



# إرشاد المحتاج إلى فتاوى المنهاج

للشيخ أبي مسلم المنصور (حفظه الله)

كتبه أبي أحمد السلفي

# بسم الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط  
المستقيم صراط الذين الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . آمين  
والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير محمد بن عبد الله خير خلق الله صلى الله عليه  
وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد فهذه مجموعة من الاسئلة والاجابة عليها قدمت الينا من اخوة نحسبهم والله حسيبهم من  
التمسكين بالعقيدة والمنهج وقد انتهجت في الاجابة التأصيل والتفصيل مع الاختصار والاقتصار  
على المفيد وترك التويل وراعت فيها الصغار والمبتدئين في العلم مثلي .

نسأل الله أن يسيرها مسير الشمس وان ينفع بها وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل والله  
ولي التوفيق

أخوكم أبو مسلم المنصور

# القسم الأول

## أحكام الطهارة الصلاة والصيام و الزكاة

للشيخ أبي مسلم المنصور حفظه الله

وهي على صيغة سؤال وجواب

**السؤال :** هل الاعتكاف في غير المسجد (كالبيت) يُعتبر اعتكافاً ؟

**الجواب :** - الاعتكاف يشترط أن يكون في مسجد يجمع فيه .  
- و لا يصح في البيت ولا في العمل ولا في المصلى ولا في المسجد الذي لا يصلى فيه جماعة.

\*\*\*

**السؤال :** والدي تجاوز السبعين عام وهو مريض لا يستطيع حتى النهوض من الفراش واغلب الوقت يذهب عقله ولا يدري بشيء ابدأ فهل عليه صوم لنطعم عنه؟

**الجواب :** ليس عليه صوم

\*\*\*

**السؤال :** هلا تشرح باختصار هذه القاعدة:

بالنسبة لدروس الزكاة / تجب الزكاة بغروب الشمس ليلة عيد الفطر لإضافتها لعيد الفطر للقاعدة الاصولية // الاضافة تقتضى التخصيص والسببية ؟

**الجواب :** زكاة الفطر لها أوقات

- 1- وقت الجواز
  - 2- وقت الافضلية
  - 3- وقت الوجوب
  - 4- وقت الكراهة
  - 5- وقت الحرمة
- فوقت الجواز قبل العيد بثلاثة ايام  
ووقت الافضلية قبل العيد بيوم  
ووقت الوجوب بعد الغروب  
ووقت الكراهة وقت صلاة العيد  
ووقت الحرمة بعدة صلاة العيد

\*\*\*

**السؤال :** هل تجب زكاة الفطر وهل تجب على الجنين في بطن أمه؟

**الجواب :** الزكاة على الجنين في بطن امه فيها قولان :

القول الاول : قالوا بالوجوب  
القول الثاني : قالوا بالاستحباب  
والصحيح القول الثاني لأنه لا يوجد دليل صحيح صريح بالأمر بوجوب الزكاة على الجنين.

\*\*\*

**السؤال :** لو زوج مسافر في بلد وزجته واولاده في بلد اخر هل يخرج هو زكاة الفطر عنهم ..ام يخرج هو عن نفسه في مكانه وهم في مكانهم؟

**الجواب :** يجوز هذا ويجوز هذا والافضل ان يخرجها الصائم في البلد الذي صام فيه

\*\*\*

**السؤال :** تقوم زكاة العروض عند الحول بالأحظ للفقراء ؟ ما معنى الاحظ للفقراء ؟

**الجواب :** معنى الاحظ الافضل :

فمثلا لو بالذهب يحصل الفقير علي ١٠٠ دولار وبالفضة يحصل علي تسعين دولار نقومها بالفضل وهو الذهب

\*\*\*

**السؤال :** اذا كان هناك شخص يتعامل بالربا هل في ماله زكاة اذا بلغ نصابا ؟

**الجواب :** الربا يجب التخلص منه قال تعالى ولكن رؤوس اموالكم

( والله طيب لا يقبل الا طيبا )

\*\*\*

**السؤال :** انا من قبيلة حسينية فهل يجوز لي ان اقبل زكاة الفطر علما اني بأمس الحاجة لها ؟

**الجواب :** إذا كان يعطى سهم ال البيت من باب المال فلا يجوز اخذها وإذا كان لا يعطى من بيت المال فيجوز أخذها .

\*\*\*

**السؤال :** دفع رجل زكاة الفطر نقدا لجهله بانها لم ترد عن النبي عليه الصلاة والسلام او احد اصحابه

فماذا عليه ان يفعل الآن؟

**الجواب :** عليه الان ان يخرج بدلا عنها

\*\*\*

**السؤال :** أخي الكريم هل يجوز توزيع زكاة الفطر مال إلا من قوت البلد حصرا؟

**الجواب :** زكاة الفطر تخرج من قوت البلد ولا يجوز اخراجها مالا .

\*\*\*

**السؤال :** هل للحائض ان تقرب القرآن ام ان لها الحفظ فقط؟

**الجواب :** مس المصحف للحائض لا يجوز والقراءة إذا احتاجت اليها تجوز

\*\*\*

**السؤال :** كم الصاع بالنسبة للكيلو غرام ؟

**الجواب :** الصاع اربعة أمداد والصاع بالكيلو، اثنين كيلو ونصف تقريبا .

\*\*\*

**السؤال :** رجل يعول عائلة كبيرة وهم من الفقراء الذين لا يملكون اكثر من قوت يومهم فهل عليه زكاة الفطر؟

**الجواب :** إذا لا يملكون إلا قوت يومهم فليس عليهم زكاة .



\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز ان يخرج الاب المرتد زكاة الفطر عن أولاده ؟

**الجواب :** لا يجوز للمرتد أن ينوب عن المسلم في أداء الزكاة أو اخراجها .

\*\*\*

**السؤال :** قوله تعالى : (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم إن صلاتك سكنن لهم). أليست هذه الآية خاصة بالرسول ﷺ .

**الجواب :**

أولاً :

الخطاب في القرآن ينقسم إلى قسمين :

1- خطاب له ﷺ

والمراد بهذا الخطاب هو وحده ﷺ كقوله تعالى: (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها النبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين )  
فعرفنا من هذه الآية أن المراد بالخطاب في هذه الآية هو رسول الله ﷺ ولا تدخل فيه أمته والدليل قوله تعالى في الآية خالصة لك من دون المؤمنين .

2- خطاب له ﷺ والمراد هو ﷺ وأمته وهذا الاصل في أي القرآن الكريم ولا نذهب الى تخصيص المراد الا بدليل شرعي كآية الواهبة نفسها .

ثانياً :

لو قلنا المراد بالخطاب هو رسول الله ﷺ فقط لتعطلت الاحكام والعمل بها فكل القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت هذه الشبهة

\*\*\*

**السؤال :** إذا صليت خلف مرتد وانت لأتعلم ثم علمت بعد فترة من الزمن أنه مرتد هل الصلاة التي صليتها خلف المرتد صحيحة أولاً ؟

**الجواب :** من صلى خلف إمام كافر ينقسم الى قسمين

1- يعلم بكفر الامام وهذا صلاته باطله

2- لا يعلم بكفر الامام وهذا يختلف فيه أهل العلم على قولين

**القول الاول:**

قالوا الصلاة باطلة ووجب عليه الإعادة، عند جمهور العلماء، سواء كان الإمام معلناً بكفره أو مخفياً له.

وهو قول ابن قاسم صاحب الحاشية

قال: لا تصح -الصلاة- خلف كافر سواء كان أصلياً أو مرتداً، وسواء كان كفره ببدعة أو غيرها، ولو أسره فإنها لا تصح لنفسه، فلا تصح لغيره. انتهى.

وبعض أهل العلم فصل في المسألة فقال إن كان الامام معلناً للردته وكفره وجب إعادة الصلاة وإلا فلا وهو مذهب الشافعية ورجحه النووي رحمه الله تعالى في المنهاج

### القول الثاني:

قالوا الصلاة صحيحة مطلقا مادام انه لم يعلم بكفر الامام وردته لان مالا يعلمه الانسان غير مكلف به وهذا هو مذهب الظاهرية قال ابن حزم رحمه الله : فَإِنْ صَلَّى خَلْفَ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ كَافِرٌ ، فَصَلَاتُهُ تَامَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُكَلِّفْهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعْرِفَةَ مَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ وَقَدْ قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - «لَمْ أَبْعَثْ لِأَشَقِّ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَإِنَّمَا كَلَّفْنَا ظَاهِرَ أَمْرِهِمْ» فَأَمَرْنَا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ أَنْ يَوْمُنَا بَعْضُنَا فِي ظَاهِرِ أَمْرِهِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ صَلَّى كَمَا أَمَرَ. وذهب الى هذا القول بعض المحققين مثل العلامة الزبيدي رحمه الله والراجح والله اعلم أنه لا تلزمه الاعادة لعدم علمه .

\*\*\*

**السؤال :** ما هو الراجح في سجود التلاوة في الصلاة ، التكبير أو عدمه وكذلك خارج الصلاة ، أفدنا جزاك الله خيرا؟

### الجواب :

كان النبي ﷺ

يكبر في خفض ورفع ، رواه الامام احمد ، عن ابن مسعود فالمسلم إذا سجد للتلاوة في الصلاة ، عليه أن يكبر للسجود ويكبر للرفع منه. والدليل على هذا حديث عبد الله بن مسعود : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْبِرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَخَفْضٍ. رواه أحمد والترمذي

فالحديث يدل على أن التكبير يكون لكل خفض ورفع في الصلاة ، ويدخل فيه سجود التلاوة فيها لان سجود الصلاة قال الإمام مالك رحمه الله: من قرأ سجدة في الصلاة، فإنه يكبر إذا سجدها ، ويكبر إذا رفع رأسه منها فعليه ان يكبر إذا سجد للتلاوة سواء كان في الصلاة او خارج الصلاة .

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز الاعتماد على رؤية الطواغيت وحكومات الردة في دخول شهر رمضان ؟

### الجواب :

أولا :

ثبوت دخول الشهر بشنئين :  
- بشهادة مسلم عدل بالغ عاقل - بإكمال عدة شعبان ثلاثين يوما.

ثانيا :

شرط قبول الشهادة الاسلام فغير المسلم لا تقبل شهادته .  
ومن لا تقبل شهادته لا عبرة بها.

ثالثا :

هذه الدول التي تسمى دول اسلامية وهي تحكم بغير شرع الله وتمتنع عن جهاد الكفار وتحارب الاسلام وأهله هي دول كفر وردة لا يجوز الاعتماد على رؤيتهم ولا تقبل لهم شهادة لانهم غير مسلمين.

رابعا :

الذي يعيش في بلاد الطواغيت  
إن أمكنه الرؤيا كان بها أو يكمل عدة شعبان او يعتمد على اعلان الدولة الاسلامية .

خامسا :

انصح المسلمين جميعا في مشارق الارض ومغاربها بتتبع رؤية وعلان الدولة الاسلامية ادامها الله وأظهرها على أعداء الله

وكذلك أنصحهم

بتتبع رؤيا دولة الخلافة حتى لو كانت دول الطواغيت بعيدة عنها بكثير ثم تقدير فارق التوقيت.

\*\*\*

**السؤال :** هل تجوز الصلاة خلف الصوفية ؟

**الجواب :** الصوفية تنقسم الى قسمين :

1- صوفية قبورية .

2- صوفية مبتدعة .

فالصوفية القبورية لا تجوز الصلاة خلفهم والصلاة خلفهم باطلة ، لانهم مشركون خارجون عن الاسلام .  
و لأننا لا نصلي خلف الكافر ومن كفرناه لا نصلي خلفه .

والصوفية المبتدعة هم في دائرة الاسلام والصلاة خلفهم الاصل أنها جائزة .

لأننا لا نصلي خلف الكافر ومن لا نكفره نصلي خلفه

والعلماء رحمهم الله اختلفوا في الصلاة خلف هذا النوع

قال ابن بطال :

واختلف العلماء في الصلاة خلف أهل البدع وأجازه ابن عمر .

قال الحسن البصري لا يضر المؤمن الصلاة خلف المنافق ولا تنفع المنافق صلاته خلف المؤمن

قال جعفر بن برقان: سألت ميمون بن مهران عن الصلاة خلف رجل يذكر أنه من الخوارج. فقال: أنت لا تصلي له إنما

تصلي لله، قد كنا نصلي خلف الحجاج، وكان حروريا أزرقيا

وبعضهم منع الصلاة خلف المبتدع

واختلفوا المانعون في صحة الصلاة فمنهم من تبطل ومنهم من قال تنقص الاجر.

\*\*\*

**السؤال :** هل التقي عمدا يفطر

**الجواب :** التقي عمدا يفطر لقوله صلى الله عليه : من استقاء عمدا أفطر

ومن ذرعه القيئ فلا شي عليه .

فيكون عندنا القيئ ينقسم الى قسمين :

١- غلبه القيئ فلا شي عليه يتم صومه ولا يقضي .

٢- قاء عمدا هذا يجب عليه الامساك والقضاء .

وهذا لا أعرف فيه خلاف بين العلماء في أن التقيوء عمداً من المفطرات ، وأنه إذا غلبه القيء فلا يفسد الصوم بذلك .

والدليل على ذلك حديث ابي هريرة ان رسول الله قال من ذرعه القيئ فليس عليه قضاء ومن استقا فليقضي رواه

الترمذي .

\*\*\*



**السؤال :** مات رجل مسلم وبعضه ورثته مسلمون وبعضهم مرتدون ؟

**الجواب :**

إذا كان الميت مسلم لا يجوز أن يرثه الكافر  
وإذا كان الميت كافر لا يجوز أن يرثه المسلم  
والدليل قوله ﷺ :

لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر

هذا شئ والشئ الآخر إذا كان الميت مرتد والورثة مرتدون فإنهم مالهم في لبيت مال المسلمين .  
وإذا كان الورثة بعضهم مسلمين وبعضهم كفار فالورثة المسلمون يرثون من ميتهم المسلم والمتردون لا يعطون شئ  
وإذا كان العكس والميت مرتد لا يرثه لا المسلمون ولا الكفار وماله في لبيت مال المسلمين

\*\*\*

**السؤال :** هل التصوير الفوتوغرافي يعد من التصوير المحرم

بدون تعليق علي الجدران ؟

**الجواب :**

مسألة التصوير وحكمه والمسائل التي تتعلق به تحتاج الى توضيح لكثير من المسائل

**المسألة الاولى:**

أن التصوير محرم وهو من كبائر الذنوب

وقد ثبت في حرمة التصوير أكثر من عشرين حديثا

كلها صحيحة لا غبار عليها وبالفاظ مختلفة

. فعن عبد ابن مسعود أن رسول قال أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون) رواه مسلم

وعن ابن عمر رضي عنهما أن رسول

.قال: ( الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم ) متفق عليه

وجاء رجل إلى ابن عباس ، فقال : إني رجل أصوّر هذه الصور فأفتني فيها، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما إن

سمعت رسول الله ﷺ

يقول: ( كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم

.رواه مسلم

وعن ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح وليس

بنافخ رواه البخاري ومسلم

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

ومن أظلم ممن ذهب يخلق

كخلقى فليخلقوا ذره أو ليخلقوا حبه أو ليخلقوا شعيره رواه البخاري ومسلم

عن عائشة رضي عنها أن رسول قال : أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله ﷻ

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال قال رسول الله ﷻ : من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح

وليس بنافخ . رواه البخاري ومسلم

وعن ابي الهياج الأسدي قال قال لي علي ابن ابي طالب الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷻ الا تدع صورة الا

طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته . رواه مسلم

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷻ : ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه البخاري

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله ﷻ وقد سترت الباب بستره فيها الخيل ذوات الاجنحة فأمرني فنزعته

. رواه البخاري ومسلم

وعن عائشة رضي الله عنها قالت اشتريت نمرة فلما راها رسول الله ﷻ قام على الباب ولم يدخل فعرفت في وجهه

الكراهه فقلت اتوب الى الله والى رسوله فماذا اذنبت ؟ فقال النبي ﷺ ما هذه النمرة؟ فقلت اشتريتها لك تقعد عليها و

تتوسدها فقال النبي ﷻ ان اصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم احيوا ما خلقتم . متفق عليه

ففي هذه الأحاديث ثبتت الأحكام الآتية  
حرمت التصوير  
العذاب يوم القيامة على المصور  
أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون  
المصور يقال له يوم القيامة أحياي ما خلقت  
المصورون في النار يوم القيامة  
المصور يعذب بكل صورة صورها في جهنم  
المصور يكلف بنفخ الروح في الصورة التي صورها وليس بنافخ  
المصور من أظلم الظالمين  
الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة أو كلب  
المسلم مأمور بطمس الصورة  
المسلم يجب ألا يدخل البيت الذي فيه صور

**المسألة الثانية:** ما هو التوصيف الشرعي للصورة المحرمة  
: ومن فهم هذه المسألة زال عنه الإشكال بإذن الله تعالى  
الالفاظ التي وردت في الحديث الفاظ شرعية ولا يوجد لها مخصص  
فإذا الوصف هنا شرعي وخرجنا إذا من الوصف اللغوي والوصف العقلي والوصف العادي  
فالصورة المحرمة التي جاءت على لسان خير البشر  
هي تمثيل خلق الله  
هي مضاهاة خلق الله  
هي خلق يشبه خلق الله  
هي رسم خلق الله

**المسألة الثالثة:**  
التصوير ينقسم الى ثلاثة أقسام  
القسم الاول صنع الصور ذات الأجرام أي ما يكون له ظل وجرم  
القسم الثاني التصوير باليد، أي رسم الصور بالأقلام وما شابهها،  
القسم الثالث هو التصوير الفوتوغرافي،  
. القسم الاول والثاني وقع الاجماع على تحريمه والقسم الثالث هو الذي وقع الخلاف بين العلماء في تحريمه

**المسألة الرابعة:** سبب اختلاف العلماء  
في التصوير الفوتوغرافي،  
وسبب اختلاف العلماء في هذا القسم هو اختلافهم في توصيفه  
فالذين حرموه قالوا هو تصوير واسمه تصوير ويأخذ حكم التصوير جملة وتفصيلاً والأحاديث الواردة في تحريم  
التصوير عامة ولا مخصص لها ومطلقة ولا مقيد لها والقاعدة الأصولية تقول العام يبقى على عمومته حتى يرد ما  
يخصصه ولا مخصص هنا والشرع لا يخصص إلا بالشرع والتخصيص الوارد جاء من الناس ولم ياتي من الشرع  
ولذلك هاتوا لنا دليل شرعي يخرج التصوير الفوتوغرافية ويخرجه من التحريم  
والذين اخرجوا التصوير الفوتوغرافية من التحريم قالوا هو ليس تمثيل ولا مضاهاة لخلق الله وإنما هو حبس ظل فقط،  
ولا نعتبر حبس الظل تصوير. فيخرج من الحرمة ومن الوصف الذي جاء في الأحاديث  
ثم جاء بعض اهل العلم وقالوا التصوير الفوتوغرافية أقل احواله أنه شبهة فيترك حتى لا يقع الانسان في شبهة

- فقالوا التصوير الفتوغرافية ، وإن لم يصل إلى درجة النوعين السابقين عند بعض أهل العلم فلا أقل من أن يكون محل شبهة، وقد قال ﷺ: "الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام". كالراعي يرفع حول الحمى يوشك أن يوقعه". متفق عليه من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما

#### الراجح

والعلم عند الله أن التصوير كله محرم سواء كان نحتاً أو رسماً أو فوتوغرافياً لأن الأدلة الشرعية لم تخصص النحت والرسم بالتحريم وتخرج الفتغرافي من التحريم إلى التحليل ، وقد جاءت الأدلة الشرعية عامة ولا يوجد مخصص

#### المسألة الخامسة:

انتشر عند بعض الناس أن المجيز للتصوير الفتوغرافية قد أحل شيئاً حرمه الله ومن أحل شيئاً حرمه الله فقد كفر وهذا الكلام في هذا المقام وهذا المكان خطأ نحن نكفر الشخص الذي يقول التصوير حلال وليس حرام وهؤلاء العلماء الذين أحلوا التصوير الفتوغرافية قالوا التصوير حرام والتصوير الفتوغرافية لا يدخل في التصوير الحرام وهنا يكمن الفرق بين من أباح التصوير عموماً وبين من أباح الفوتوغرافي فقط، وقال هو لا يدخل في عموم التحريم فالتكفير هنا في هذا المقام فيه غلو وتعجل في أمر لنا فيه سعة

\*\*\*

**السؤال :** شخص عنده ٧ أيام قضاء من رمضان الأول ودخل رمضان الثاني ولم يستطع قضاء الـ ٧ أيام لرمضان الأول فماذا عليه ؟

**الجواب :** من دخل عليه رمضان وعليه صيام من رمضان الماضي فلا يخلو من حالتين الحالة الأولى : أن يفرط في القضاء فهذا عليه القضاء والاطعام والتوبة . الحالة الثانية :

أن لا يفرط في القضاء فهذا عليه القضاء فقط . وهذه فتوى ابن عباس رضي الله عنه نقلها عنه ابن أبي شيبة في المصنف .

\*\*\*

**السؤال :** ما هو حكم الصلاة خلف خطيب الجمعة الذي ينصر الطواغيت ويدعو لهم ويحذر من الجهاد والمجاهدين ويدعو عليهم ؟

**الجواب :** أولاً:

نصرة الطواغيت تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- نصرة الطاغوت باليد .

2- نصرة الطاغوت باللسان .

3- نصرة الطاغوت بالمال .

فالخطيب ينصر الطاغوت بلسانه فهو جندي من جنود الطاغوت مهمته تلميع الطاغوت وتحسين الكفر وتشويه الاسلام والتحذير من الارهاب .



ثانيا :

الجهاد هو الركن السادس من أركان الاسلام .  
فمن حذر من الجهاد فهو مرتد لأنه حذر مما أمر الله به .  
ومن ربط الجهاد بالأمام وقال لا جهاد إلا بإمام فهو ضال مبتدع .  
والصحيح أن نقول أن الجهاد يجب على كل حال وفي كل وقت ولا يشترط له إمام قال تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك .

قال عبدالرحمن بن حسن :

(بأي كتاب أم بأي حجة أن الجهاد لا يجب إلا مع إمام متبع، هذا من الفرية في الدين، والعدول عن سبيل المؤمنين، والأدلة على بطلان هذا القول أشهر من أن تذكر من ذلك عموم الأمر بالجهاد والترغيب فيه والوعيد في تركه. )  
وقال أيضا  
( وكل من قام بالجهاد في سبيل الله فقد أطاع الله وأدى ما فرضه الله ولا يكون الإمام إلا بالجهاد لا أنه لا يكون جهاد إلا بالإمام )

ثالثا :

الخطيب الذي يناصر الطاغوت هو جندي من جنوده وحكمه حكم جند الطاغوت قال تعالى إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين والخطيب من أئمة الكفر قال تعالى فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون وفي قراءة لا إيمان لهم.

قال ابو بكر إسماعيل بن اسحاق:

عن خطباء بني عُبيد ، وقيل له : إنهم سُنِّيَّة . فقال : أليس يقولون : اللهم صلّ على عبدك الحاكم وورثة الأرض ؟ قالوا : نعم . قال : رأيتم لو أنّ خطيباً خطب فأثنى على الله ورسوله ، فأحسن الثناء ، ثم قال : أبو جهل في الجنة .. أيكون كافراً ؟ قالوا : نعم . قال : فالحاكم أشد من أبي جهل.

وسئل الداودي عن خطباء العبيدية : خطيبهم الذي يخطب لهم ويدعو لهم يوم الجمعة كافراً يُقتل ، ولا يُستتاب ، وتحرم عليه زوجته ، ولا يرث ولا يورث ، وماله فيء للمسلمين ، وتعتق أمهات أولاده ، ويكون مدبروه للمسلمين ، يعتق أثلاثهم بموته ، لأنه لم يبق له مال ، ويؤدي مكاتبوه للمسلمين ، ويعتقون بالأداء ، ويرقون بالعجز ، وأحكامه كلها أحكام الكفر ، فإن تاب قبل أن يُعزل ، إظهاراً للندم ، ولم يكن أخذ دعوة القوم ، قبلت توبته ، وإن كان بعد العزل لم تُقبل ، ومن صلى وراءه خوفاً أعاد الظهر أربعاً ، ثم لا يقيم إذا أمكنه الخروج ، ولا عذر له بكثرة عيال ولا غيره .  
و سئل أبو محمد الكبراني عن أكرهه بنو عبيد على الدخول في دعوتهم أو يُقتل ؟ قال : يختار القتل ، ولا يعذر أحد بهذا إلا من كان أول دخولهم البلد قبل أن يعرف أمرهم ، وأما بعد فقد وجب الفرار ، ولا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته

رابعا : نواقض الحكومة الامارتية :

- 1- الحكم بغير ما انزل الله .
- 2- الامتناع عن كثير من شعائر الاسلام .
- 3- حرب الموحدين في مالي .
- 4- حرب الموحدين في ليبيا .
- 5- حماية الربا
- 6- حماية الكفار
- 7- موالاتة الكفار
- 8- حرب الاسلام
- 9- الدخول في التحالف الصليبي،
- 10- بناء الكنائس والمعابد البوذية
- 11- بناء الاوثان والقبور التي تعبد من دون الله

## 12- تعطيل الحدود 13 - دعم إيران

فكفر الحكومة الامارتية ظاهر وصريح وقد قال رسول الله ﷺ (الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان) وقد رأينا الكفر البواح الذي عندنا فيه من الله برهان فكفرهم صريح وواضح جدا لا مجال للجدال فيه.

خامسا :

اعانة الطاغوت تنقسم الى ثلاثة :

1 اعانة الطاغوت بالقول .

2 اعانة الطاغوت بالفعل .

3 اعانة الطاغوت بالمال .

فمن اعان الطاغوت بالقول فهو مرتد .

ومن اعان الطاغوت بالفعل فهو مرتد.

ومن اعان الطاغوت بالمال فهو مرتد.

خامسا :

الخطباء ينقسمون الى قسمين :

1 خطيب لم تظهر ردة الطواغيت ولا يدافع عنهم فهذا لا نكفره إلا بعد إقامة الحجة وإزالة الشبهة

2 خطيب يدافع عن الطواغيت ويدعو ويمجدهم ويدعو على المجاهدين ويحذر من الجهاد فهذا مرتد لانه جندي من جنود الطاغوت وهو من ضمن الطائفة الممتنعة.

#الخلاصة

الخطيب الذي يناصر الطواغيت ويدعو لهم ويمدحهم ويحارب الجهاد فهو مرتد لمناصريته ومظارحته للطاغوت ولا تجوز الصلاة خلفه ومن صلى خلفه اعاد الصلاة قال سفيان لا زلت أعيد الجمعة أربعين سنة وقال لا زلت أعيد الجمعة مذ ظهر القول بخلق القرآن.

\*\*\*

**السؤال :** رجل سبى وهو صائم هل يفطر او يكمل صيامه ؟

**الجواب :** أولا :

السباحة بحد ذاتها ليست مفطرا من المفطرات .

فالأصل فيها الجواز للصائم ، وقد بوب الامام البخاري في صحيحه باب اغتسال الصائم .

وكان انس بن مالك رضي الله عنه إذا كان صائما يدخل بركة ماء يتبرد بها.

ثانيا :

السباحة للصائم تنقسم الى قسمين :

1- سباحة بدون غوص

2- سباحة بغوص

فالسباحة بدون غوص لا خلاف بين العلماء في جوازها .

والسباحة بالغوص فيها خلاف بين العلماء في كراهتها وإباحتها . قولان

القول الاول قالوا بإباحتها

القول الثاني قالوا بكراهتها

ثالثا:

إذا غلب على ظن السابح الصائم أنه لن يصل الى جوفه شئ من خلال منفذ الفم والانف والاذن فلا حرج عليه في السباحة في نهار رمضان وهو صائم لعدم وجود المحظور الشرعي فقد صب على رأس رسول الله ﷺ الماء وهو صائم في يوم صائف.

قال النووي رحمه الله :

يجوز للصائم أن ينزل إلى الماء وينغسل فيه ويصبه على رأسه سواء كان في حمام أو في غيره ولا خلاف في هذا .

رابعاً:

إذا دخل في جوف الصائم السباح الماء عن طريق الخطأ بسبب هذه السباحة وجب عليه إمساك بقية اليوم، والقضاء بعد رمضان ، ولا إثم عليه .

خامساً :

إذا غلب على ظنه دخول الماء إلى حلقه بسبب السباحة؛ فلا يجوز له تعريض صيامه للبطلان، فإن فعل ودخل الماء أفطر وعليه القضاء والتوبة .

سادساً :

من سبى وهو صائم كفارة القتل أو غيرها ثم دخل في جوفه ماء من اثر السباحة أفطر يومه هذا ومضى في صيام الكفارة ولا يقطعها وبعد الانتهاء من صيام الشهرين يقضي ذلك اليوم.

\*\*\*

**السؤال :** بالنسبة للتيمم في صلاة الفرض هل لكل فرض تيمم أو أقدر أصلي فرضين بتيمم واحد

**الجواب :** ذهب بعض العلماء إلى أنه يجوز به فريضتان، أو فرائض ما لم يحدث، وعليه كثير من العلماء. منهم الإمام أحمد في أشهر الروايتين، والحسن البصري، وأبو حنيفة، وابن المسيب، والزهري.

وذهب مالك والشافعي وأصحابهما إلى أنه لا تصلى به إلا فريضة واحدة. وعزاه النووي في شرح المذهب لأكثر العلماء، وذكر أن ابن المنذر حكاه عن علي بن أبي طالب، وابن عباس، وابن عمر، والشافعي، والنخعي، وقتادة، وربيعه، ويحيى الأنصاري، والليث، وإسحاق، وغيرهم.

واحتج أهل القول الأول بأن النصوص الواردة في التيمم ليس فيها التقييد بفرض واحد، وظاهرها الإطلاق، وبحديث: الصعيد الطيب وضوء المسلم.. الحديث. وبقوله ﷺ الثابت في الصحيح: وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . وقوله تعالى: وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ

واحتج أهل القول الثاني بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : من السنة ألا يصلي بالتيمم إلا مكتوبة واحدة، ثم يتيمم للآخرى، وقول الصحابي من السنة له حكم الرفع على الصحيح عند المحدثين ، والأصوليين . انتهى. وفي فتح الباري عند كلام على ما بوب له البخاري بقوله : باب الصعيد الطيب وضوء المسلم : قال الحافظ بعد أن ذكر بعض ما استدلل به الفريقان : وقد اعترف البيهقي بأنه ليس في المسألة حديث صحيح من الطرفين، قال: لكن صح عن ابن عمر إيجاب التيمم لكل فريضة، ولا يعلم له مخالف من الصحابة، وتعقب بما رواه ابن المنذر عن ابن عباس أنه لا يجب، واحتج لعدم الوجوب بعموم قوله في حديث الباب: فإنه يكفيك أي ما لم تحدث أو تجد الماء، وحمله الجمهور على الفريضة التي تيمم من أجلها، ويصلي به ما شاء من النوافل، فإذا حضرت فريضة أخرى وجب طلب الماء فإن لم يجد تيمم.

وصفة

التيمم صفته واحدة للجنب ولغيره وهو

أن تضرب بيدك الأرض ضربة واحدة ثم تمسح بهما ظاهر كفيك مرة واحدة ثم تمسح وجهك مرة واحدة هذه هي صفة التيمم للحدث الأصغر وللحدث الأكبر والله اعلى واعلم وأحكم.



\*\*\*

**السؤال :** أخرت صلاة المغرب مع العشاء ولما صليت كنت نيتي أنها العشاء فتذكرت بعد الركعة الأولى اني لم أصلي المغرب ، فغيرت نيتي من العشاء الى المغرب وأكملت الصلاة؟

**الجواب :** بهذه الصورة لا تصح صلاة المغرب ولا تصح صلاة ويجب عليك إعادة الصلاة

ومن هنا نعلم أن تغيير النية في الصلاة ينقسم الى ثلاثة اقسام

الاول تغيير النية من معين الى معين

الثاني تغير النية من معين الى مطلق

الثالث تغيير النية من مطلق الى معين

ف تغيير النية من معين الى معين لا يصح مثاله رجل نوى ان يصلي العصر واثناء الصلاة تذكر انه لم يصلي الظهر فغير

النية من صلاة العصر الى صلاة الظهر فهذا لا يجوز والصلاة غير صحيحة

وتغيير النية من معين الى مطلق يجوز وتصح الصلاة

مثاله رجل صلى بنية الظهر ثم حولها الى نافلة مطلقة فالصلاة صحيحة

وتغيير النية من مطلق الى معين لا يجوز ولا تصح الصلاة

مثاله رجل صلى صلاة نافلة واثناء الصلاة تذكر انه لم يصلي الفرض فغير النية من صلاة النافلة الى صلاة الفرض

هذا لا يجوز ولا تصح الصلاة

قال الماوردي: نقل الصلاة إلى صلاة أقسام: أحدها: نقل فرض إلى فرض: فلا يحصل واحد منهما، الثاني: نقل نفل

راتب إلى نفل راتب؛ كوتر إلى سنة الفجر فلا يحصل واحد منهما، الثالث: نقل نفل إلى فرض فلا يحصل واحد

منهما. انتهى.

وهذه المسألة هذه قاعدتها

تغيير النية من معين لمعين: لا يصح. وتغيير النية من مطلق لمعين: لا يصح. وتغيير النية من معين لمطلق : يصح

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

**السؤال :** إمام وسط الصلاة وتذكر أنه على غير وضوء ماذا يفعل؟

**الجواب :** هذا السؤال فيه عدة صور:

الصورة الاولى:

رجل صلى إمام وهو على طهارة .

وأثناء الصلاة أحدث. .

هذا يجب عليه أن يستخلف أحد المأمومين ليصلي بالناس .

الصورة الثانية :

رجل صلى إمام وهو على غير طهارة ثم تذكر أثناء الصلاة أنه على غير طهارة .

هذا يجب عليه أن يستخلف أحد المأمومين ليصلي بالناس .

والدليل على هاتين الصورتين ما فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما طعنه أبو لؤلؤة المجوسي ...

استخلف عبد الرحمن بن عوف رضي الله

وهذا حدث بحضور الصحابة ولم يخالف أحد

وهذا هو قول جمهور العلماء من الحنفية والمالكية والشافعية ، ورواية عن الإمام أحمد.

قال النووي رحمه الله : " قال أصحابنا : إذا خرج الإمام عن الصلاة بحدثٍ تعمده أو سبقه أو نسيه أو بسبب آخر،

الصورة الثالثة:

رجل صلى إمام وهو بغير طهارة ولم يعلم إلا بعد الصلاة.

صلاة المأمومين صحيحة ، على الراجح من قولي العلماء ، وصلاة الإمام باطلة ، فيلزمه إعادتها .

قال ابن قدامة رحمه الله : " إذا صلى الإمام بالجماعة محدثا ، أو جنبا ، غير عالم بحدثه ، فلم يعلم هو ولا المأمومون

، حتى فرغوا من الصلاة ، فصلاتهم صحيحة ، وصلاة الإمام باطلة . روي ذلك عن عمر وعثمان وعلي وابن عمر رضي الله عنهم ، وبه قال مالك والشافعي .  
روي أن عمر رضي الله عنه صلى بالناس الصبح، ثم وجد في ثوبه احتلاما ، فأعاد ولم يعيدوا .  
وصلى عثمان رضي الله عنه بالناس صلاة الفجر، فلما أصبح وارتفع النهار فإذا هو بأثر الجنابة، فأعاد الصلاة ، ولم يأمرهم أن يعيدوا .  
وعن علي رضي الله عنه أنه قال : إذا صلى الجنب بالقوم فأتم بهم الصلاة أمره أن يغتسل ويعيد ، ولا أمرهم أن يعيدوا .  
وثبت أن ابن عمر رضي الله عنهما أنه صلى بهم الغداة ، ثم ذكر أنه صلى بغير وضوء ، فأعاد ولم يعيدوا .

\*\*\*

تم القسم الأول بفضل الله



# القسم الثاني

الهجرة والجهاد والغنائم بالإضافة إلى أسئلة  
في أحكام الديار

للشيخ أبي مسلم المنصور حفظه الله

وهي على صيغة سؤال وجواب

**السؤال :** امرأة تريد الهجرة إلى أرض الخلافة علماً أن والديها مسلمون ويعيشون في مناطق سورية يحكمها فصائل المعارضة هل يجوز لها الهجرة وأن تتزوج هنا ؟  
**الجواب :** نعم يجوز لها الهجرة ولو لم يأذن والدها

\*\*\*

**السؤال :** أن أشخاص يريدون النفير وليس معهم مبلغ للوصول إلى أرض الجهاد هل يجوز أن يأخذوا المبلغ من أباؤهم أو أحد أقاربهم وعند وصولهم يردون المبلغ  
**الجواب :** يجوز لهم فعل ذلك والدين للنفير من أشرف الديون

\*\*\*

**السؤال :** هل المسلمون الذين يعيشون في بلاد الكفر ما هو حكمهم ؟  
**الجواب :** الأصل الاسلام فيمن نطق الشهادتين وعمل بمقتضاها ولم يرتكب ناقض من نواقض الاسلام فمن أتى بهذه الشروط لا نستطيع أن نكفّره.

فالمسلم هو من قال لا اله الا الله وعمل بمقتضى لا اله الا الله ولم يرتكب ناقض من نواقض لا اله الا الله ومن ثبت اسلامه بيقين لا يجوز أن نخرجه من الاسلام إلا بيقين مثله ومن ثبت كفره بيقين لا يجوز أن ندخله الى الاسلام إلا بيقين مثله

**ثانيا :**  
 الأصل في حرمة مساكنة الكفار فمن فعل ذلك فقد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب ووجب عليه التوبة والهجرة

**ثالثا :**  
 أقسام الناس في مساكنة الكفار:

**الأول :**  
 من أظهر للكفار العداوة والبغضاء ونبذ اليهم على سواء فهذا لا يحكم بكفره بل هو في جهاد ومجاهدة.

**الثاني :**  
 لم يظهر للكفار العداوة والبغضاء ولم ينبذ اليهم وترك هذا ما مع القدرة عليه ولم يدخل معهم ولم يوافقهم فهذا فاسق مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب .

**الثالث :**  
 لم يظهر للكفار العداوة والبغضاء ولم ينبذ اليهم وترك هذا مع عدم القدرة عليه ولم يدخل معهم ولم يوافقهم فهذا فاسق مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب بجلوسه في دارهم ويعفى عنه عدم القدرة .

**الرابع :**  
 أن يظاهر الكفار ويناصرهم ويوافقهم في حربهم وعداوتهم للمسلمين فهذا منهم وحكمه حكمهم

\*\*\*

**السؤال :** في اخ يعيش مع اهله و والده يصرف عليه و يريد الهجرة هل يجوز ان يأخذ من الزكاة ؟

**الجواب :** يجوز له أن يأخذ من الزكاة في الحالة وهو لأن احد الاصناف الثمانية الذين يستحقون الزكاة فهو ابن سبيل

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز سبي المرتدة ؟

**الجواب :** لا يجوز سبي المرأة المرتدة لانه قد تعلق برقيبتها حد وهو القتل والمرتدة إما ان تسلم وإما ان تقتل لقوله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه

\*\*\*

**السؤال :** اعلمت اهلي اني اريد الهجرة وحاولت اقناعهم بالهجرة معي ولكن رفضوا لعدة اسباب ماذا علي ان افعل

علما اني معين لهم ما علي فعله ابقى او اهاجر

**الجواب :** إذا كان هذا هو حالك فبقائك عند اهلك خير

\*\*\*

**السؤال :** هل عدم معرفه اي اخوه في الدولة و صعوبة أخذ التزكية تعتبر عذر شرعي القعود؟ ام ماذا علي أن افعل؟

**الجواب :** تبحث إن شاء الله عن طريقة ما وستجد الحل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

\*\*\*

**السؤال :** الذي خرج و قاتل بهدف إقامة دولة ديمقراطية مدنية ، و قُتل دونَ هذا، ما حكمه ؟

**الجواب :** قال تعالى : "الذين ءامنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت"

فالقسمة ثنائية لا ثالث لها

والذي قسم هو الله عز وجل

فأما أن تقاتل في سبيل الله فتكون مؤمن

وإما أن تقاتل في سبيل الطاغوت فتكون كافر

والذي يقاتل في سبيل الطاغوت ينقسم الى قسمين

القسم الاول أن يكون كافرا ابتداء

وهذا كافر قبل القتال وإنما زاد كفره بالقتال

القسم الثاني يكون مسلما ثم يقاتل في سبيل الطاغوت فيرتد بقتاله للإسلام او بنصرته للكفر .

هذا امر،

والامر الثاني:

الديمقراطية كفر وشرك.

وهي اليوم إله يعبد من دون الله تعالى

ولا يوجد عاقل اليوم يخالف في كفر الديمقراطية.

وكما اننا نكفر بالقبور والاثان فيجب أن نكفر بالقصور والبرلمان.

فمن قاتل في سبيل الديمقراطية فهو كافر خارج عن الاسلام.

ومن قتل وهو يقاتل في سبيل اقامة دولة ديمقراطية مدنية فهو كافر من جملة الكفار لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه

ولا يدفن في مقابر المسلمين.

\*\*\*

**السؤال :** مدن الرافضة يوجد رجال ونساء وذرياري فما هو حكمهم ، هل تفرض عليهم الجزية ؟  
**الجواب :** الرافضة طائفة كفر وردة ليس لهم إلا القتل أو الاسلام.

ثانيا :

نسانهم يعاملون معاملة المرتدات

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله :

قصة المختار بن أبي عبيد الثقفي و هو رجل من التابعين مصاهر لعبد الله بن عمر رضي الله عنه و عن أبيه مظهر للصلاح ... لكن في آخر أمره زعم أنه يوحى إليه فسير إليه عبد الله بن الزبير جيشا فهزموا جيشه و قتلوه و أمير الجيش مصعب بن الزبير و تحته امرأة أبوها أحد الصحابة فدعاها مصعب إلى تكفيره فأبت فكتب إلى أخيه عبد الله يستفتيه فيها فكتب إليه : إن لم تبرأ منه أقتلها فامتنعت فقتلها مصعب و أجمع العلماء على كفر المختار -مع إقامته شعائر الإسلام- لما جنى على النبوة فإذا كان الصحابة قتلوا المرأة التي هي من بنات الصحابة لما امتنعت من تكفيره فكيف بمن لم يكفر البدو مع إقراره بحالهم فكيف بمن زعم أنهم من أهل الإسلام و من دعاهم إلى الإسلام هو الكافر انتة كلامه .

فلاحظ أن زوجة المختار لم تقع في ناقض وإنما امتنعت من تكفير من وقع في ناقض وقد قامت عليها الحجة فكفرت بالامتناع عن التكفير . فكيف بنساء الروافض وقد وقعوا في نواقض كثيرة .

ثالثا :

صبيان الروافض وهم كل من لم ينبت لا يقتلون ولا يسترقون وإنما يعلمون الاسلام وتعاليمه.

\*\*\*

**السؤال :** الرافضي: إن نطق الشهادة وسلم نفسه هل عصم دمه؟  
المرتد :إذا نطق بالشهادة قبل القدرة عليه او عند القدرة عليه ؟

**الجواب :** هذه المسألة تحتاج إلى تأصيل

أولا :

الكافر الأصلي هو من لم يسبق له الإسلام

والمرتد هو من كفر بعد إسلامه

الكافر الأصلي يشترط لدخوله الإسلام شرط واحد وهو قول لا إله إلا الله

فالكافر الأصلي إذا قال لا إله إلا الله دخل الإسلام

وهذا هو معنى قول رسول الله ﷺ لأسامة بن زيد أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله

وشروط البقاء في الإسلام للكافر الأصلي ثلاثة شروط

1/ العمل بمقتضى لا إله إلا الله

2/ عدم الإتيان بما يناقض لا إله إلا الله

3/ الكفر بالطاغوت ض

والكافر المرتد إذا أراد أن يدخل الإسلام يشترط له شرطان

الشرط الاول التوبة من الردة

الشرط الثاني قول لا إله إلا الله

وشروط البقاء في الإسلام للمرتد ثلاثة شروط

1/ العمل بمقتضى لا إله إلا الله

2/ عدم الإتيان بما يناقض لا إله إلا الله

3/ الكفر بالطاغوت ض

فالرافضي والمرتد إذا نطق بلا اله الا الله لا تعتبر توبة مستوفية للشروط

والمرتد توبته تكون صحيحة مستوفية للشروط إذا كانت قبل القدرة عليه قال تعالى إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم .

ثانيا :

لا إله الا الله لها اعتباران :

- 1/ اعتبار من جهة عصمة الدم
- 2/ اعتبار من جهة دخول الجنة
- فمن جهة عصمة الدم لها ثلاثة شروط
- 3/ العمل بمقتضى لا اله الا الله
- 4/ عدم الاتيان بما يناقض لا اله الا الله
- 5/ الكفر بالطاغوت
- ومن جهة دخول الجنة لها سبعة شروط:
- العلم
- اليقين
- القبول
- الانقياد
- الصدق
- الاخلاص
- المحبة

\*\*\*

**السؤال :** ما الفرق بين دار الكفر ودار الحرب؟

**الجواب :** أولا :

الدار في الاصل تنقسم الى قسمين :

دار اسلام

دار كفر

فدار الاسلام هي التي تعلو فيها أحكام الشريعة الاسلام ودار الكفر هي التي تعلو فيها أحكام الكفر - والديار وأهلها تنقسم الى اربعة أقسام:

- 1- دار إسلام وأهلها مسلمون
- 2- دار كفر وأهلها كافرون
- 3- دار إسلام وأهلها كافرون
- 4- دار كفر وأهلها مسلمون

**#تنبيه**

لا تلازم بين الحكم على الدار والحكم على أهلها  
والحكام والمحكومون ينقسمون الى اربعة أقسام

- 1- حاكم مسلم والمحكمون مسلمون كحال الدولة الإسلامية
- 2- حاكم كافر والمحكمون كفار
- 3- حاكم مسلم والمحكمون كفارون وهذا يحدث عند فتح بلاد الكفر
- 4- حاكم كافر والمحكمون مسلمون كحال المسلمين في ظل حكم الحكام المرتدين

#تنبيه

لا تلازم بين الحكم على الحكام والمحكمون

ثانيا :

مناط الحكم على الدار، هو غلبة الأحكام وظهورها بحيث تكون لها السيادة والغلبة. والظهور

قال الإمام مالك رحمه الله عن مكة قبل الفتح: "وكانت الدار يومئذ دار حرب، لأن أحكام الجاهلية كانت ظاهرة يومئذ

قال الإمام الكاساني رحمه الله: "إن كل دار مضافة إما إلى الإسلام وإما إلى الكفر، وإنما تضاف الدار إلى الإسلام إذا طبقت فيها أحكامه، وتضاف إلى الكفر إذا طبقت فيها أحكامه، كما تقول الجنة دار السلام والنار دار البوار، لوجود السلامة في الجنة والبوار في النار، ولأن ظهور الإسلام أو الكفر بظهور أحكامهما

فالدار التي تعلوها أحكام الإسلام هي دار إسلام والدار التي تعلوها أحكام الكفر هي دار كفر

منصور:

قال القاضي أبو يعلى الحنبلي

كل دار كانت الغلبة فيها لأحكام الكفر دون أحكام الإسلام فهي دار الكفر

ثالثا :

الدار التي لا يستطيع المسلم فيها إظهار دينه وجب عليه الهجرة منها

قال الشيخ البهوتي :

تجب الهجرة على من يعجز عن إظهار دينه بدار الحرب وهي ما يغلب فيها حكم الكفر

\*\*\*

**السؤال :** ماذا عن قتال الممتنع عن بيعة الإمام ؛ ما هي ضوابطه وكيف يكون خاصة في واقعنا الآن ؟

**الجواب :** عليه يحتاج الى تأصيل وذكر بعض المقدمات :

المقدمة الاولى :

أن الشريعة جاءت بالجماعة ونهت عن الفرقة

قال تعالى إن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون

وقال تعالى ولا تكونوا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون

فالجماعة مأمور بها والفرقة منهي عنها

وقد جاء في حديث ابن عمر عند البخاري من فارق الجماعة قيد شبر فمات فميته جاهلية وقال ﷺ من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ومن هذه الاحاديث نأخذ عدة احكام

- 1- وجوب بيعة الامام
- 2- حرمة التخلف عن البيعة
- 3- من ترك البيعة فيه خصلة من خصل الجاهلية
- 4 - تارك البيعة مسلم وليس بكافر
- 5- حل دم المرء اذا فارق الجماعة

المقدمة الثانية:

البغاة ينقسمون الى قسمين

- 1- بغاة امتنعوا من بيعة الامام
  - 2- بغاة خرجوا عن طاعة الامام
- والسؤال هنا هل من امتنع من بيعة الامام يكون باغيا  
الجواب نعم اذا امتنع قوم من بيعة الامام يكونون بغاة  
والسؤال الثاني هل من امتنع عن بيعة الامام يقاتل  
الجواب الصحيح ان من بغى وامتنع عن بيعة الخليفة، أنه يقاتل حتى يفى إلى أمر الله، ويلتزم السمع والطاعة.  
قال ابن قدامة في البغاة:

أفادت الايات جواز قتل كل من منع حقا عليه، فكل من ثبتت إمامته، وجبت طاعته، وحرم الخروج عليه وقتاله ؛ لقول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وقد قاتل علي رضي الله عنه قاتل أهل الجمل وصفين وأهل النهروان

المقدمة الثالثة :

يجب على المسلم أن يكون في عنقه بيعة للامام المسلم ولا يجوز له ان يبيت ولو ليلة واحدة بدون بيعة وهذا الوجوب مستند الى القرآن والسنة واجماع الامة فقد تظافرت الادلة وتوافرت على وجوب الالتزام بجماعة المسلمين وبوجوب طاعة الامام والدخول تحت لوائه

فقد روى الإمام مسلم عن عَرْفَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَأَنَّا مَنْ كَانَ ولذلك وجب على الإمام أن يأمر الناس بالبيعة ويحثهم عليها فمن امتنع بعد ذلك اقام عليه حجة الله ثم ان ابي قاتله اذا فهتم هذه المقدمات خرجنا منها بحكم شرعي وهو

- 1 وجوب اقامة الخلافة
- 2 وجوب ان نكون جماعة واحدة
- 3 وجوب الدخول في طاعة الامام
- 4 وجوب قتل الطائفة الممتنعة من بيعة الامام.

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز قتل المصور والاعلامي الذي يناصر الطواغيت ويحارب الجهاد والمجاهدين ؟

**الجواب :** أولا :

الحرب على الاسلام اليوم تنقسم الى خمسة اقسام:

- 1- حرب عسكرية
- 2- حرب فكرية
- 3- حرب عقدية
- 4- حرب اعلامية

## 5- حرب مالية

فالأعلام هو احد اركان الحرب على الاسلام والاعلامي هو جندي من جنود الطاغوت وهو اشد حربا واكثر خطرا من المحارب العادي

ثانيا :

نواقض الاعلاميين

- 1- حريهم على الاسلام باسم حرب الارهاب
- 2- تشويهم للاسلام باسم فضح الارهاب
- 3- مناصرتهم للطواغيت

ثالثا:

بالنسبة لقتل الاعلامي

يجوز قتله كما فعل صحابة النبي ﷺ مع كعب بن الأشرف  
فكل من شارك في الحرب ضد الاسلام يعتبر محارب سواء شارك بيده او بلسانه او برأيه او بقلمه او بماله.  
ويجوز قتله اينما وجد فالإعلامي محارب وهو اشد من مجرد مقاتل داخل المعركة بالسنان ومعركة اللسان اقوى واشد من معركة اللسان

وكما تعلم يا اخي الكريم ان الجهاد ينقسم الى قسمين

1- جهاد بالسيف والسنان

2- جهاد بالحجة واللسان

وجهاد الحجة واللسان لا يقل اهمية عن جهاد السيف واللسان

وليس هناك فرق بينهما في الحكم

ومن فرق بينهما فعليه بالدليل والقاعدة الفقهية الشرعية تقول الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مفترقين  
فالصحفي والاعلامي محارب من اشد المحاربين وقتله اولى من قتل الجندي

\*\*\*

**السؤال :** ما حكم ما قاتل الدولة الإسلامية ؟ علما أن الذي قاتل الدولة الإسلامية يعتقد انهم على باطل ؟

ولا يعتقد ان الدولة الإسلامية خلافة شرعية ؟

**الجواب :** هذا السؤال سيحتاج فهمه الى تأصيل وتفصيل لمسائل مهمة :

المسألة الاولى :

القتال ينقسم إلى قسمين :

1 قتال المسلمين للكفار

2 قتال المسلمين للمسلمين

وقتل المسلمين للكفار ينقسم الى قسمين:

1 قتال الكفار الاصليين

2 قتال الكفار المرتدين

وقتل المسلمين للمسلمين ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

1 قتال قطاع الطرق

2 قتال البغاة

3 قتال الخوارج



فالذي سيقا تل الدولة الاسلامي ة هل سيقا تلها على أنها كافرة او سيقا تلها على أنها مسلمة فإذا قا تلها على أنها كافرة ما هي النواقض التي وقعت فيها وهل سيقا تلها على أنها طائفة ممتنعة وامتنعت عن ماذا ؟ ؟ ؟ !! هب يامن تقاتل الدولة الاسلامي ة أنك تورعت ولا تكفرها وتقاتلها على انها مسلمة هل الدولة الاسلامي ة قاطعة طريق وهل الدولة بغاة وإذا كانوا بغاة بغوا على من ؟ وهب أنهم خوارج خرجوا على من ؟!

### المسألة الثانية:

قال تعالى

"الذين ءامنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت .

فالقسمة ثنائية لا ثالث لها

والذي قسم هو الله عزوجل

فأما أن تقاتل في سبيل الله فتكون مؤمن

وأما أن تقاتل في سبيل الطاغوت فتكون كافر

والذي يقاتل في سبيل الطاغوت ينقسم الى قسمين

القسم الاول أن يكون كافرا ابتداء

وهذا كافر قبل القتال وإنما زاد كفره بالقتال

القسم الثاني ان يكون مسلما ثم يقاتل في سبيل الطاغوت فيرتد بقتاله للاسلام او بنصرته للكفر .

فأنت تقاتل الدولة الاسلامي ة في سبيل من وعلى حساب والسلاح الذي تقاتل به الدولة الاسلامي ة من أين هو وما هو

مصدره

هب أنك تقول ان اقاتل الدولة الاسلامي ة في سبيل

فهل سبيل الله محاربة الموحدين هل سبيل الله إبقاء مظاهر الشرك هل سبيل عدم الصدع بالحق هل سبيل الله عدم

اقامة الحدود هل سبيل الله تعطيل الشرع هل سبيل الله أنك تقاتل ولا تسمى قتالك جهاد هل سبيل الله هو الديمقراطي ة

هل من سبيل الله الوطني ة وهل من سبيل الله القتال مع المرتدين والممتنعين.

### المسألة الثالثة:

كل الفصائل والجماعات المقاتلة في الساحة اليوم تسعى لاقامة دولة مدني ة ديمقراطي ة وكلهم يقاتلون في سبيل

الديمقراطي ة الشريك والوطني ة الوثني ة باستثناء تنظيم القاعدة ولا يوجد جماعة او طائفة او دولة تقاتل في سبيل الله

وتسعى لتحكيم شرع الله كما يريد الله سواها واليك حكم القتال من أجل الديمقراطي ة

الديمقراطي ة كفر وشرك.

وهي اليوم إله يعبد من دون الله تعالى

ولا يوجد عاقل اليوم يخالف في كفر الديمقراطي ة.

وكما اننا نكفر بالقبور والاثوان فيجب أن نكفر بالقصور والبرلمان.

فمن قاتل في سبيل الديمقراطي ة فهو كافر خارج عن الاسلام.

ومن قتل وهو يقاتل في سبيل اقامة دولة ديمقراطي ة مدني ة فهو كافر من جملة الكفار لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه

ولا يدفن في مقابر المسلمين.

### المسألة الرابعة :

لا يوجد أحد على وجه الارض يحكم بشرع الله كما يريد الله إلا الدولة الاسلامي ة فإن قلتم انهم قطاع طرق فقطاع

الطرق اليوم هم يحكم بشرع الله وإن قلتم انهم بغاة فالبغاة اليوم من يحكم بشرع الله وإن قلتم انهم خوارج فالخوارج

اليوم هم من يحكم بشرع الله فقتالكم لمن يحكم بشرع الله هو محاربة لله ولرسول وهو تنحية لشرع الله عزوجل

وقتالكم للدولة الإسلامية هو تعطيل وتأخير لشرع الله وقتالكم للدولة الإسلامية هو مناصرة للكفر على الإسلام

#### المسألة الخامسة:

كثيرون هم الذين يتعذرون بأن الدولة الإسلامية ليست خلافة شرعية أو أن الدولة الإسلامية على باطل وإذا عن جماعة أخرى أو فصيل مرتد قال أنا متوقف حتى يظهر لي الحق فلماذا تتوقف في المرتدين والممتنعين وتطلق للسانك وقلمك العنان في ذم وقدح وجرح الدولة الإسلامية إذا كنت تبحث عن الحق ولم يتبين لك شيء لماذا تقف في صف أعداء الدولة الإسلامية ثم أعلم أن الأمر وما فيه أن اعتقاد لا يغير من الحقيقة شيء فاعتقادك أن الدولة الإسلامية على باطل لا يغير من الحكم شيء فكل أهل الباطل يعتقدون أن أهل الحق ليسوا على الحق فانتبه لدينك وحافظ على إسلامك

\*\*\*

**السؤال :** أليس من الحكمة والعقل الانسحاب من المدن بدل من تدميرها وقتل الآلاف الأبرياء ؟

**الجواب :** الأرض التي تحكم بشرع الله عز وجل الأفضل لها أن تدمر كلياً ولا تحكم بغير شرع الله والمجاهدون الأصل والواجب عليهم القتال ولا الانسحاب .

فالفلوجة وسرت وغيرها من أراضي الخلافة الإسلامية حكمت بشرع الله تبارك وتعالى وهدمت فيها القبور وعلى فيها التوحيد فكونه تدمر خير لها من أن يأتي الروافض ويقيمون فيها الشرك والأرض تتأذى بالشرك كما يتأذى الموحد فلا يجوز لأهل التوحيد تسليم المدن وتسيمة هذا الذل والخضوع حكمة .

وأما بالنسبة ما تسميهم أنت أبرياء أو مدنيون عزل أو عوام..... هؤلاء في أراضي الدولة الإسلامية هم على التوحيد وتقام فيهم الحدود وتطبق فيهم الشريعة الإسلامية فأيهما أفضل لهم أن يموتوا وهم على التوحيد ويدافعوا عن الدين أو كأنك ترى الأفضل لهم أن يموتوا قهراً وكمداً وتعذيباً في سجون الرصاصات والنصيرية وبوكا وأبو غريب هل الأفضل لهؤلاء العوام أن يرتدوا أحزمتهم الناسفة ويدخل على قطيع من الروافض فيلقى الله مقبلاً غير مدبر أم ترى الأفضل أن يساق كالنحلة إلى حتفة لا تسقي ماء الحياة بذلة أنتم تربيتم على الذل ورضعتموه فترون العز عيب وعار ولذلك أنا أعذر في كلامك هذا لأن لغة الإحرار لا يفهمها العبيد وطريقة المجاهدين لا يفهمها المنبطحون لا يستوى من تربي على التوحيد الخالص وآخر تخرج من مدارس السياسة والحكمة والتدبير نعم لا يستون لا يستوي من طعم لذة تحكيم الشريعة في ظل الدولة الإسلامية وآخر يدعي أنه مجاهد من عشرات السنين ولم يقم حداً من حدود الله في الأرض .

ثم إن الحكمة في تحكيم الشريعة الإسلامية وليست الحكمة أن يغتزل المجاهدون جهادهم في الكهوف الجهاد فرض ليكون الدين كله لله لا لتترك القبور ومظاهر الشرك بحجة المصلحة والمفسدة الجهاد فرض لتحكيم الشريعة ولم يرفض الجهاد من أجل الانسحاب وترك المدن لم يشرع الجهاد من أجل الحاضنة الشعبية فانتبه ولا تنجر وراء الشعارات البراقة وتمسك بشرع ربك

\*\*\*

**السؤال :** ما هي أحكام الأمانة وأقسامه ؟

**الجواب :** البيعة في الإسلام تنقسم إلى عدة أقسام:

القسم الأول بيعة الإسلام وهي البيعة التي كان يأخذها النبي ﷺ على من أراد أن يسلم وهذه البيعة تركها ونقضها ردة

القسم الثاني :

بيعة الخلافة وتسمى بيعة الإمامي العظمى وهذه البيعة تركها ونقضها ليست ردة عن الإسلام ولكنه كبيرة من كبائر الذنوب

ولا تسقط هذه البيعة بحال من الأحوال إلا إذا ارتد الخليفة .

القسم الثالث :

بيعة الامارة وهي بيعة دون بيعة الخلافة وأقل منها رتبة وتركها ونقضها محرم .  
وتسقط من عنق الرجل في حال قيام الخلافة الاسلامية  
مثل : بيعة الإمارات الإسلامية قبل إعلان الخلافة فتسقط هذه البيعات بإعلان الخلافة .

القسم الرابع : بيعة القتال فبيعة القتال لا يجوز تركها ولا نقضها ،  
وتسقط من عنق الرجل إذا قامت الامارة الاسلامية او الخلافة الاسلامية  
مثل بيعة تنظيم القاعدة فبيعتهم كانت بيعة قتال لاسترداد الخلافة .

القسم الخامس : بيعة الموت  
وهذه البيعة خاصة بالمعركة ، ولا يجوز تركها ولا نقضها وتسقط بنيتها المعركة .

القسم السادس : بيعة السفر  
وهذه البيعة لا يجوز تركها ولا نقضها ، وتسقط بنيتها السفر .

فخلاصة المسألة :

ان بيعة الإسلام لا تسقط ابدا  
وبيعة الخلافة تسقط بكفر الخليفة  
وبيعة الامارة تسقط بقيام الخلافة  
وبيعة القتال تسقط بقيام الامارة او الخلافة  
وبيعة الموت تسقط بنيتها المعركة  
وبيعة السفر تسقط بنيتها السفر

\*\*\*

**السؤال :** المجاهد المنفرد كيف يتعامل مع الغنيمة بكل أنواعها نريد جوابا فصلا وجزاكم الله عنا كل خير ؟

**الجواب :** المجاهد إذا كان لوحده لم يرتبط بالخليفة او يصعب عليه الارتباط بالخلافة فإن له أحوال :

الحالة الاولى :

أن يستطيع إخراج الخمس

الحالة الثانية :

أن يستطيع إرسال الخمس الى بيت مال

الحالة الثالثة :

أن لا يستطيع الاخراج او الارسال .

ففي الحالة الاولى وجب عليه إخراج الخمس لاهله .

وفي الحالة الثانية وجب إرسال الخمس الى بيت المال .

وفي الحالة الثالثة وجب عليه حفظها لاهلها حتى يتمكن من الاخراج او الارسال .

\*\*\*

**السؤال :** الكفار الاصليين لا يجوز قتل النساء والصبيان منهم ونرى اليوم العمليات التي تقول بها الدولة لا تفرق بين أحد ؟ نريد تأصيل في المسألة حتى يستفيد منه الخاصة والعامة من المسلمين.

**الجواب :** الكفار الاصليين إذا لم نستطع التمييز بينهم فإنه يجوز قتلهم .  
فضابط التحريم عدم استطاعة التمييز .

وقد بوب الامام النووي رحمه الله في شرحه على مسلم باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد.  
وضابط العمد وغير العمد في قتل الكفار هو القتل استقلالاً.

فالنساء والصبيان والعجوز الهرم لا يجوز قتلهم إذا كانوا لوحدهم ولا يجوز تقصدهم بالقتل .

ويجوز قتلهم في حالتين

الحالة الاولى :

إن كانوا مختلطين مع الرجال الذين يجوز قتلهم .

الحالة الثانية:

إذا قتل الكفار نساءنا و صبياننا وعجرتنا فإننا نعاملهم بالمثل ونقتل نساءهم و صبيانهم وعجرتهم .

وأصل دليل هذه المسألة حديث ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل النبي ﷺ عن الذراري من المشركين يبيتون فيصيبون من نساءهم وذراريهم فقال هم منهم .

وفي رواية سئل ﷺ عن أهل الدار من المشركين فقال هم منهم.

وفي رواية سئل عن حكم صبيان المشركين الذين يبيتون فيصاب من نساءهم و صبيانهم بالقتل ، فقال : هم من آبائهم .

أي لا بأس بذلك ؛ لأن أحكام آبائهم جارية عليهم في الميراث وفي النكاح وفي القتل .

فتلخص معنا الان من مجموع الاحاديث الواردة في قتل نساء وصبية الكفار أن الاصل فيها الحرمة لنهيها عليه الصلاة والسلام عن قتل النساء والصبيان وهذا الحديث يعمل به عند التمييز

واما الحديث الذي ذكرناه في جواز بياتهم وقتل النساء والصبيان في البيات وايضا يجوز القتل عند المثل  
#تنبيه

الكفار إذا قتلوا المسلمين بدون تفريق جاز لنا قتلهم بدون تفريق وإذا حرقوا حرقنا وإذا قصفوا قصفنا وهكذا حتى لا يتعدى متعدي على مسلم .

فلا تثرىب على الدولة الاسلامية فيما تفعله اليوم بل ونسأل الله المزيد .

\*\*\*

## السؤال :

هل يجوز منع العوام من الخروج من اراضي الدولة الاسلامية الذي تدور فيها معارك ؟

**الجواب :** إن كان هؤلاء العوام سيخرجون من أراضي الدولة الاسلامية التي تحكم بشرع الله إلى أراضي الدول الطاغوتية التي تحكم بغير شرع الله فيجب منعهم. فكونهم يقصفوا ويقتلوا ويموتوا على التوحيد وهم يقاتلوا في سبيل الله خير من يعيشوا على الشرك وفي أرض الطاغوت .

وان كانوا يريدون يخرجون الى اراضي الدولة الاسلامية فهذا أيضا لا يجوز لانه فرار من الزحف وتولية للدبر .

\*\*\*

**السؤال :** الان يقوم اخواننا المجاهدين حفظهم الله بعمليات استشهاديه في مناطق متفرقة وقد يقع قتلى اطفال ونساء فما الحكم في ذلك وجزيتم الجنة ؟

**الجواب :** أولا :

الخطأ في القتل وارد على أي جيش قاتل او يقاتل في الدنيا. ولذلك وقع الخطأ في القتل في جيش رسول الله ﷺ .

ولك أن تتخيل ان الصحابة رضوان الله عليهم يقاتلون ومعهم خير من وطئت قدمه الثرى وأفضل من مشى تحت أديم السماء ﷺ فيأتي اسامة ابن زيد رضي الله عنه وارضاه حب رسول الله وابن حب رسول الله فيرفع سيفه على رجل فيقول هذا الرجل لا اله الا الله فيقتله اسامة اليس هذا خطأ !!!

ولك أيضا ان تتصور وتصور نفسك انك مع جيش ارسله رسول الله وامر على هذا الجيش خالد ابن الوليد سيف الله المسلول وفي هذا الجيش ابن عمر فيقوم خالد ويقتل مجموعة كبيرة من المسلمين بالخطأ فيصل الامر ويرتفع الى الرسول فيقول ﷺ بأبي وامه هو اللهم إني ابرا اليك مما فعل خالد فتبرأ رسول الله من الفعل ولم يتبرأ من الفاعل ولم يوقف الغزو والجهاد ولم يعطل الشريعة بسبب خطأ ولذلك نحن نقول في تأصيل المسألة القتل ينقسم الى قسمين :

1- قتل بقصد

2- قتل بغير قصد

فالقتل بقصد تترتب عليه كل أحكام والقتل بدون قصد تترتب عليه أحكام ولا تترتب عليه أحكام قد سنل رسول الله ﷺ عن القوم يبيتون فلا يدرى الرجال من النساء فقال هم منهم وهذا الحال والشأن في الكفار الاصلين واما الكفار المرتدون فتكون الحيلة أكبر واعظم والخطأ في القتل ينقسم الى قسمين

1- خطأ في القتل بعد الحيلة والحذر

2- خطأ في القتل مع عدم الحيلة والحذر

فالأول مسقط للإثم ومسقط للعقوبة ولا يسقط الدية الدنيوية ولا يسقط الكفارة والثاني لا يسقط الإثم ولا العقوبة الدنيوية ولا يسقط الدية ولا يسقط الكفارة

\*\*\*

## السؤال : هل تجوز مداهنة المرتدين ؟

**الجواب : أولا :**

مداهنة الكفار لا تجوز

قال تعالى:

"فَلَا تَطْعِ الْمُكَذِّبِينَ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ "

قال ابن عباس :

ودوا لو تكفر فيتمادون على كفرهم

وعن ابن عباس أيضا :

ودوا لو ترخص لهم فيرخصون لك

قال الفراء و الكلبي : لو تلين فيلينون لك

وقال مجاهد : المعنى ودوا لو ركنت إليهم وتركت الحق فيمائلونك  
فمن هنا يتبين ان مداهنة الكفار على حساب الدين أمر لا يجوز شرعا.

ثانيا :

هناك فرق بين:

المدارة ، و المداهنة ، والنوافقة:

المداهنة :

أن نفتدي بديننا من أجل دنيانا.

المدارة:

أن نفتدي بدينانا من أجل ديننا ، فنعطيهما شيئا من المال ، حتى من الزكاة نعطيهما ما يدفع شرهم ، أو نعطي المولفة قلوبهم ، هذا من باب المدارة لكف شرهم ، هذا جائز.

الموافقة هي :

أن توافق الكفار على ما هم عليه من دينهم وعقيدتهم.

##تنبيه

هناك فرق كبير بين

1المدارة

2المداهنة

3الموافقة

فالمدارة مباحة

والمداهنة محرمة والمحرم تجيزه الضرورة .

والموافقة كفر والكفر لا يجوز إلا عند الاكراه.

ثالثا :

يباح للمسلم التقية في الدين لقوله تعالى : إلا أن تتقوا منهم تقاه . وهذه أحكام التقية .

التقية هي :

أن يكون المؤمن مقيما بين الكفار ويخاف على نفسه ودينه ، فله يداريهم باللسان وقلبه مطمئن بالإيمان.

1تجوز التقية عند ضعف المسلمين فقط وفي حالة القوة لا تجوز التقية

قال معاذ بن جبل :

كانت التقية في جدة الاسلام قبل قوة المسلمين ، فأما اليوم فقد أعز الله الاسلام أن يتقوا من عدوهم.

2تجوز التقية باللسان فقط ولا تجوز بالقلب ولا العمل

قال ابن عباس :

هو أن يتكلم بلسانه وقلبه مطمئن بالإيمان ، ولا يقتل ولا يأتي مأثما .

قال ابن عباس :

ليس التقية بالعمل ، إنما التقية باللسان.

3تجوز التقية في كل زمان بشرط الضعف . وعدم إيذاء الغير.

قال الحسن البصري :

التقية جائزة للإنسان الى يوم القيامة ، ولا تقية في القتل .

قاعدة :

التقية تبيح لك عدم إظهار دينك ولا تبيح لك الكفر .

قاعدة :

التقية لا تحل إلا مع الخوف .

قاعدة :

التقية لا تحل لك إيذاء الغير أو القتل أو القطع وغيرها.

\*\*\*

**السؤال :** ما معنى العذر في القتال ؟

**الجواب :** أولا :

سبق وأن ذكرنا أن

العذر ينقسم الى ثلاثة أقسام :

1العذر في إطلاق اسم الكفر على من وقع في الشرك .

2العذر في التعذيب يوم القيامة .

3العذر في القتال في الدنيا .

فالنسبة لوقوع اسم الشرك يقع على مرتكب الشرك سواء بلغته الحجة أم لم تبلغه الحجة ولا عذر هنا بالجهل ، وبالنسبة للتعذيب يوم القيامة فلا يعذب إلا من بلغته الحجة الرسالية ، وبالنسبة للقتال فإنه لا يقتل ولا يقتل من وقع في الشرك إلا بعد قيام الحجة مع تسميته له بإسم الشرك.

ثانيا :

من بلغته دعوة التوحيد ولم يستجب لها وجب قتاله ، وهذه هي دعوة الرسل من أولهم الى آخرهم فقد كانوا يدعون قومهم الى التوحيد قبل قتالهم .

قال شيخ الاسلام بن تيمية :

كل من بلغته دعوة رسول الله ﷺ إلى دين الله الذي بعثه به فلم يستجب له، فإنه يجب قتاله (حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)

لا يجوز القتال قبل الدعوة وهذا فيه إجماع أهل العلم .

إذا عرفت هذا فاعلم أن هذا هو منهج أهل السنة والجماعة وهذه جادة الطريق.

\*\*\*



**السؤال :** هل يجوز أخذ المال مقابل جثة المرتد بعد قتله.

**الجواب :** أولا :

المرتد إذا قتل صارت جثته ميتة جيفة والميتة لا يجوز بيعها بالاجماع. فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة (( أن الله حرم بيع الخمر ، والميتة ، والخنزير ، والاصنام )) فقليل يا رسول الله أرايتا شحوما الميتة ، فأنها تطلا بها السفن وتدهن بها البيوت ويستصبح بها الناس؟ فقال (( لا ، هو حرام )) ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك.. (( قاتل الله اليهود ، أن الله تعالى حرم عليهم شحومها جملوهو ثم با عوهو فأكلوه ثمنه )) متفق عليه ففي هذا الحديث تحريم بيع الميتة والكافر إذا مات صار ميتة. ثانيا :

قد رفض رسول الله ﷺ مفادة جثة مشرك قتل يوم الخندق فقد روى الامام أحمد في المسند وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قتل قتيل يوم الخندق فاعطوا رسول الله ﷺ في جثته عشرة الف درهم فأبى رسول الله و قال رسول الله ﷺ لا حاجة لنا في جيفته ولا ديتة إنه خبيث الجيفة خبيث الثمن. ثالثا :

يجوز مفادة جثة الكافر بأسير مسلم عند الكفار وذلك لان حقن دم المسلم أو فكاكه من الاسر وتخليصه من الكفار أعظم وأجل.

\*\*\*

**السؤال :** الكفار يسمحون للمسلمين بإقامة الصلاة وبناء المساجد ، واطهار شعائر الدين ، فهل يجوز لنا العيش معهم بهذا الصفة ، وهذه الحالة ؟

**الجواب :** سيكون في هذه المقدمات :

المقدمة الاولى :

لا يصح إسلام العبد إلا بالبراء من الكفار وإظهار العدواة لهم. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله : لا يصح الاسلام إلا بالبراءة من المشركين وتكفيرهم . وقال رحمه الله :

فلا يتم لاهل التوحيد توحيدهم إلا باعتزال أهل الشرك وعداوتهم وتكفيرهم . فالمسلم الموحد يجب عليه :

1 البراءة من المشركين

2 عداوة المشركين

3 تكفير المشركين

4 اعتزال المشركين

قال شيخ الاسلام النجدي رحمه الله :

إن الانسان لا يستقيم له دين ولا إسلام ولو وحد الله وترك الشرك إلا بعداوة المشركين والتصريح لهم بالعدواة والبغض .

قال الشيخ محمد بن عبد اللطيف :

لا يستقيم للعبد اسلام إلا بمعادة أعداء الله ورسوله وموالات أولياء الله ورسوله.

المقدمة الثانية :

من عرف التوحيد وعمل به لابد له من عداوة المشركين وبغضهم.

قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن :

لا يتصور أن أحدا يعرف التوحيد ويعمل به ولا يعادي المشركين ، فمن لم يعادهم لا يقال أنه عرف التوحيد وعمل به .



### المقدمة الثالثة :

يظن بعض الناس أن الدين هو الصلاة والصيام فقط وهذا خطأ فادح

قال الشيخ حمد بن عتيق :

إن كثيرا من الناس قد يظن أنه إذا قدر على أن يتلفظ بالشهادتين وأن يصلي الصلوات الخمس ولا يرد عن المسجد فقد أظهر دينه وإن كان مع ذلك بين المشركين أو في أماكن المرتدين وقد غلطوا في ذلك أقبح الغلط .

وقال رحمه الله :

وإظهار الدين تكفيرهم وعيب دينهم والطعن فيهم والبراء منهم والتحفظ من مودتهم والركون اليهم واعتزالهم وليس فعل الصلوات فقط إظهارا للدين .

قال الشيخ محمد بن عبد اللطيف :

وأظهار الدين لا كما يظنه الجاهل ، إذا تركه الكفار وخلو بينه وبين أن يصلي ويقرأ القرآن ويشغل بما شاء من النوافل أنه يصير مظهرا لدينه هذا غلط فاحش ، فإنه من يصرح بالعداوة للمشركين والبراءة منهم لا يتركونه بين أظهرهم .

### المقدمة الرابعة :

المسلم يجب عليه مفارقة المشركين . فعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ( لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم أو جامعهم فهو مثلهم رواه أبو دوواد والحاكم

وقال ﷺ

أنا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين

وعند الطبراني والبيهقي

من أقام بين المشركين فقد برئت منه الذمة.

وعن بهز عن حكيم عن جده أن رسول الله ﷺ قال لا يقبل الله من مشرك بعدما أسلم عملا أو يفارق المشركين إلى المسلمين رواه أحمد والنسائي.

وقد كتب النبي ﷺ لبني زهير قولوا لا اله الا الله وفارقوا المشركين رواه النسائي

قال الشيخ سليمان بن سحمان :

فعلى المسلم أن يعادي أعداء الله ويظهر عداوتهم ويتابعدهم عن كل البعد وأن لا يواليهم ولا يعاشرهم ولا يخالطهم.

### المقدمة الخامسة :

الاقامة في بلاد الكفار تنقسم الى قسمين :

1 من أقام ببلاد الكفار وظاهرهم وناصرهم على المسلمين فهذا كافر مرتد لمظاهرتهم المشركين على المسلمين .

2 من أقام ببلاد الكفار ولم يظاهرهم ولم ينصرهم فهذا فاسق مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب.

### المقدمة السادسة :

الدخول في طاعة الكفار وإتباع أهوائهم ردة عن دين الاسلام قال تعالى يا أيها الذين ءامنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين.

قال الشيخ سليمان بن عبد الله :

أخبر تعالى أن المؤمنين إن أطاعوا الكفار فلا بد أن يردوهم على أعقابهم عن الاسلام .

قال تعالى : إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا كرهوا ما أنزل الله سنطيعكم في بعض الامر.

فجعل الله ردتهم وعدهم بطاعة الكفار فمابالك بمن أطاع الكفار.

### المقدمة السابعة :

التجنس بجنسيات الكفار :

الاصل فيها الحرمة فهي كبيرة من كبائر الذنوب إلا إذا اشتملت الجنسية على ناقض من نواقض الاسلام كمظاهرتهم أو الاعتراف بقوانينهم الشريكية فتكون الجنسية عقدة مشتمل على ردة .

سئل الشيخ رشيد رضا عن حكم التجنس بجنسية الكفار والتزام قوانينهم وقبول أحكامهم المخالفة للاسلام ومنها

القتال في صفوفهم فقال :

إذا كان الحال كما ذكر السؤال فلا خلاف بين المسلمين في أن قبول الجنسية ردة صريحة.

\*\*\*

**السؤال :** كيف نرد على من يقول لو كنتم على الحق لماذا هذا الحق الذي أنتم عليه خفي على العلماء والصالحين والمصلحين ووجهاء المسلمين ؟

**الجواب :** أولاً :

الحق لا يعرف بالرجال وإنما الرجال هم الذين يعرفون بالحق .  
فإذا أردنا أن نعرف الحق لا ننظر إلى الرجال وإنما ننظر إلى ماذا يقول الرجال فإذا تكلموا بالكتاب والسنة فهو حق وإذا تكلموا بغيره فهو باطل .

ثانياً :

الكثرة والقلة ليست دليلاً على الحق والباطل .  
قال الشيخ عبدالله أبا بطين - رحمه الله :-  
"والإنسان إذا تبين له الحق ، لم يستوحش من قلة الموافقين ، وكثرة المخالفين ، لا سيما في آخر هذا الزمان .  
وقول الجاهل : لو كان هذا حقاً ما خفي على فلانٍ و فلانٍ ، هذه دعوى الكفار في قولهم { لو كان خيراً ما سبقونا إليه }"

و قد قال عليّ - رضي الله عنه - : اعرف الحق تعرف أهله ..  
و أما الذي في حيرة و لبس : فكل شبهة تروج عليه ..  
فلو كان أكثر الناس اليوم على الحق ؛ لم يكن الإسلام غريباً ..  
و هو و الله اليوم في غاية الغربة "

\*\*\*

**السؤال :** لماذا تكفرون من إستعان بالمشركين على المسلمين ، وتحرمون الاستعانة بالمشرك على المشرك على المشرك !! .

مع ان الرسول ﷺ اخبر اننا سنتصالح مع الروم ونقاتل عدوا من خلفنا .....  
فكيف نجمع بين الاحاديث ؟

**الجواب :** هذه شبهة حقيقة

وحتى نتفهم الاشكال ونحل الالتباس سنحتاج الى فهم هذه الامور. ....  
الامر الاول :

احاديث الاخبار لا ترد احاديث الاحكام فحرمة المظاهرة والاستعانة .... حكم  
و حديث الصلح مع الروم خبر  
فلا نرد الحكم الثابت بالكتاب والسنة بخبر . لاسيما أن الخبر لم يخرج مخرج الاحكام .

الامر الثاني:

أوامر الله تنقسم الى قسمين :

1أمر قدري كوني .

2أمر قدري شرعي .

فأمر الله القدري الكوني لابد من وقوعه وقد يأمر الله به شرعاً وقد لا يأمر به  
وأمر الله الشرعي قد يقع وقد لا يقع وهو ما أمر الله به شرعاً.

فتحرم الاستعانة هو من امر الله الشرعي والاخبار بالصلح هو من امر الله القدري ونحن مأمورون بتطبيق امر الله الشرعي، ولسنا مأمورن بالصلح مع الروم بل نحن مأمورون بقتالهم وحربهم .

ولذلك هنا نقول هل يجب علينا الصلح مع الروم وإذا لم نتصلح مع الروم هل نحن آثمون وهل هذا الاثم من الكبائر أم من المكفرات ؟؟؟!!

الامر الثالثة:

تنزيل نصوص الفتن على الواقع من أخطر أبواب الانحراف:  
الذي يستعمله مشيخة السلطان فينزلون له الاحاديث على ما يهوى ويطوون له اعناق النصوص .

وبهذا يكونون من علماء السلطان الذين باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا العاجلة الفانية بالاجلة الباقية .

الامر الرابع :

هناك فرق كبير بين الصلح والتحالف وهناك فرق بين الصلح والمظاهرة وهناك فرق بين الصلح والاستعانة .  
فلا يجوز لنا ان نخلط الحابل بالنابل ونسوي بين النور والظلام .  
فالذي يفعله اليوم الطاوغييت هو مظاهرة المشركين على المسلمين وليس صلح آمن .

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز للموحد أن يظهر الموافقة للمشركين ويدهنهم بحجة التهديد بالسجن وهل هذا يكون إكراه ؟

**الجواب :** الاكراه هو الذي يبيح للانسان الكفر وقلبه مطمئن بالايمان واما التخويف فلا يبيح الكفر اطلاقا .

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله  
ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الجاد والهازل والخائف إلا المكره

قال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي :  
إعلم رحمك الله أن الانسان إذا أظهر للمشركين الموافقة على دينهم خوفا منهم ومدارة لهم ومداهنة لدفع شرهم فإنه كافر مثلهم وإن كان يكره دينهم ويبغضهم ويحب الاسلام والمسلمين .

قال الشيخ حمد بن عتيق :

واما ما يعتقده كثير من الناس عذرا ، فإنه من تزيين الشيطان وتسويله و ذلك أن بعضهم إذا خوفه اولياء الشيطان خوفا لا حقيقة له ظن انه يجوز له إظهار الموافقة للمشركين والانقياد لهم .

##وحقيقة الاكراه الذي يسمح معه للمسلم المداهنة والموافقة تكون بالضرب والتعذيب والسجن ولا يكون بمجرد التهديد والتخويف بالكلام فإن التخويف وتوقع الاكراه لا يبيح للمسلم قول الكفر أو إظهار الموافقة للمشركين

\*\*\*

**السؤال :** المرتدين ارسلوا لنا رسولا لهم ليتفاوض عنهم ،

فهل يجوز قتله لكونه مرتد او لا يجوز قتله لكونه رسول لأن الرسول لا تقتل ؟

**الجواب :**

لا يجوز قتل الرسول حتى ولو كان مرتدا فإن مسيلمة الكذاب اسلم ثم ارتد بدعاؤه للنبوّة وارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب فلم يقتله رسول الله وهذا نص الرسالة

من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله؛ سلام عليك أما بعد فإني قد أشركت في الأمر معك فإن لنا نصف الأمر ولقریش نصف الأمر، ولكن قریشا قوم لا يعتدون.

فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب.

فكتب إليه رسول الله ﷺ :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.»

ورجع الرسول بالكتاب ولم يقتلهم الرسول ﷺ .

فعن نعيم بن مسعود عن أبيه قال: سمعت رسول الله حين جاءه رسولا مسيلمة الكذاب بكتابه يقول لهما: «وأنتما تقولان مثل ما يقول.»

قالا: نعم!

فقال: «أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما.»

وعن عبد الله ابن مسعود قال: جاء ابن النواحة وابن أثال رسولين لمسيلمة الكذاب إلى رسول الله ﷺ فقال لهما:

«أتشهدان أنني رسول الله.»

فقالا: نشهد أن مسيلمة رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ : «أمنت بالله ورسله ولو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما.»

قال عبد الله بن مسعود: فمضت السنة بأن الرسل لا تقتل.

\*\*\*

**السؤال :** صبي لم يبلغ الحلم ، وقع أسيرا ، ، وكان مع المرتدين ، ،

فهل يقتل ، او يسترق ، او يطلق ؟

**الجواب :** أولا :

الصبي الذي لم يبلغ الحلم يصح إسلامه ولا تصح رده .

ثانيا :

الصبي إذا وقعت منه الردة فإنه لا يحكم عليه بها ولا يقتل بها .

قال ابن قدامة:

(ولا يقتل حتى يبلغ، ويجاوز بعد بلوغه ثلاثة أيام فإن ثبت على كفره قتل)

ثالثا :

الصبي إذا شارك في القتال يقتل لمشاركته في القتال سواء شارك بيده أو بلسانه أو برأيه.

\*\*\*

**السؤال :** من حكم بغير ما أنزل الله هل كفره كفر نوع أو كفر تعين ؟

**الجواب :** أولا :

من حكم بغير ما أنزل الله كفره كفر تعين فنكفره عين .

قال تعالى :

ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون

وقال :

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .

فهذا نفي للايمان من اصله لمن لم يحكم شريعة الله جل وعلا فمن لم يحكم الشريعة فليس بمسلم .

ثانيا :

من سن قانونا واحد وشرع تشريعا عاما للمسلمين والزمهم بالتحاكم اليه فهو كافر مرتد خارج عن الاسلام مثاله

استبدال القطع في السرقة بالسجن والجلد في الشرب او الزنى بالسجن او الغرامة.

\*\*\*

## السؤال : كيف تقسيم الغنيمة.

**الجواب :** الغنيمة هي التي تؤخذ من الكفار بقتال

الفيء هو الذي يؤخذ من الكفار بدون قتال

والغنيمة لها حكم والفيء له حكم آخر

الغنيمة تقسم الى خمسة اخماس ثم هذه الخمسة الاخماس تقسم الى قسمين

1 القسم خمس لبيت المال

2 القسم الثاني اربعة اخماس للغانمين

ثم خمس بيت المال يصرف لله ولرسوله ولذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل

ثم الاربعة الاخماس تقسم على الغانمين

بالتساوي ويدخل في الغانمين الراصد والاسناد والمقتحم والشرعي والطبي وغيرهم ممن له مشاركة في القتال

مباشرة او غير مباشرة

ومن كان له سيارة خاصة به اخذ سهمين سهم له وسهم لسيارته

قال تعالى { وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ }

واما الفيء فكله يصرف لبيت المال

وقد بيته الله تعالى بقوله : { مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ }

\*\*\*

**السؤال :** ما هو حكم التعامل مع المرتدين وما هو حكم من يبيع لهم المواد الغذائية والاسلحة وغيرها ؟

**الجواب :** ستجده في ثنايا هذه المقدمات :

**المقدمة الاولى :**

المرتد حكمه القتل ، ولا يجوز التعامل مع المرتد لان التعامل مع المرتد اقرار له على رده ، والمرتد قد تعلق برقبته

حد الردة ، وهو القتل .

**المقدمة الثانية :**

التعامل مع المرتد إقرار له على رده ولا يجوز إقراره على رده .

**المقدمة الثالثة :**

المرتد تعلق برقبته حد الردة ،،،، وحد الردة القتل.

**المقدمة الرابعة :**

المرتد حكمه القتل ، قال رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه.

وقال تعالى تقتلونهم او يسلمون .

**المقدمة الخامسة :**

التعامل مع المرتدين ينقسم الى قسمين :

1 يتعامل مع المرتدين قصدا واستقلالاً .

2 يتعامل مع المرتدين لا قصدا ولا استقلالاً.

فالتعامل مع المرتدين قصدا واستقلالاً كأن يتعاقد مع معسكرات المرتدين فيوفر لهم الطعام واللباس و السلاح

والتموين وغيرها الى معسكرتهم ومقراتهم.

هذا تعامل مباشر فيكون موالات لهم وتعاون معهم وهي ردة لا نشك فيها

والتعامل مع المرتدين لا قصد ولا استقلالاً .

كأن يكون المسلم عنده محل لبيع المواد الغذائية ويأتي الناس يشترون منه وهو في محله ومن هؤلاء الناس المرتدين

فهذا لا يعتبر ردة.

\*\*\*

**السؤال :** هل مكة لا تعود دار كفر بناء على حديث ( الحارث بن البرصاء سمعت قال رسول الله يقول :

يوم فتح مكة لا تغزى مكة بعد هذا اليوم أبدا .

قال سفيان تفسيره :

أنهم لا يكفرون أبدا و لا يغزون على الكفر.

كيف تجمع بينه وبين حال طواغيت الكفر ال سلول؟

**الجواب :** هذا السؤال هو في الحقيقة شبهة من شبه المرجنة اليوم :

والجواب على هذا السؤال سيحتاج الى معرفة امور :

الامر الاول:

أن حرمة مكة حرمة مستقلة بمعنى لو حكم مكة حاكم مسلم فهي حرام

ولو حكمها حاكم كافر فهي ايضا حرام .

ويظهر هذا الامر في قول رسول الله ﷺ :

فإنها لم تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بعدي .

والله عز وجل حبس الفيل وحبس القصواء ناقة رسول الله ﷺ عن مكة حرمة لها . ،،، وليس حرمة لاهلها.

إذ أن ابرهة الاشرم يوم غزا مكة اهلها لم يكونوا مسلمين ولم يكونوا على ملة ابراهيم كما يدعون.

بل كانوا مشركين الى النخاع ،،،،،

ويوم غزاها الرسول الكريم ﷺ كان اهلها مشركين . ،،،،

فحرمة مكة حرمة مستقلة

لا علاقة لهذه الحرمة بمن يسكنها او بمن يحكمها.

الامر الثاني :

من حكم مكة وهو كافر فهو كافر ومن حكمها وهو مسلم فهو مسلم

فحكم الكفر والاسلام يكتسبه الانسان بما يعتقده ويقوله ويعمله .

ولا يوجد شيء في عقيدة المسلمين اكتساب الكفر ، والايمان من المكان الذي هو فيه.

فالمسلم مسلم حتى ، ولو كان في جوف البيت الابيض

والكافر كافر حتى ، ولو كان في جوف الكعبة .

وهذا الامر لا ارتباط فيه ولا يوجد بين بين المكان ، وساكنه اي علاقة البتة .

ولا يقول بهذا القول المأفون الا مرجنة العصر وزنادقة الزمان ومداخله الدين .

الامر الثالث:

معنى الحديث ،،،،،

وأما معنى الحديث فهو محمول على معنيين:

الأول : أن أهل مكة لا يكفرون أبداً ، ولا يغزون على الكفر ؛ وهكذا فسره سفيان بن عيينة ، كما نقله عنه الطحاوي

في مشكل الآثار.

و المعنى الثاني : أنه إخبارٌ بمعنى النهي ، أي : لا يجوز لمسلم ، أو لجيش أن يتعرض لحرمتها

وأظن بهذا قد زالت الشبهة وخنست المرجنة.

\*\*\*

**السؤال :** الذي خرجَ و قاتلَ بهدف إقامة دولة ديمقراطية مدنية، و قُتلَ دونَ هذا، ما حكمه ؟

**الجواب :** قال تعالى :

"الذين ءامنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت"

فالقسمة ثنائية لا ثالث لها

والذي قسم هو الله عز وجل

فإما أن تقاتل في سبيل الله فتكون مؤمن

وإما أن تقاتل في سبيل الطاغوت فتكون كافر

والذي يقاتل في سبيل الطاغوت ينقسم الى قسمين

القسم الاول أن يكون كافرا ابتداء

وهذا كافر قبل القتال وإنما زاد كفره بالقتال

القسم الثاني يكون مسلما ثم يقاتل في سبيل الطاغوت فيرتد بقتاله للإسلام او بنصرته للكفر .

هذا امر،

والامر الثاني:

الديمقراطية كفر وشرك.

وهي اليوم إله يعبد من دون الله تعالى

ولا يوجد عاقل اليوم يخالف في كفر الديمقراطية.

وكما اننا نكفر بالقبور والاثاث فيجب أن نكفر بالقصور والبرلمان.

فمن قاتل في سبيل الديمقراطية فهو كافر خارج عن الاسلام.

ومن قتل وهو يقاتل في سبيل اقامة دولة ديمقراطية مدنية فهو كافر من جملة الكفار لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه

ولا يدفن في مقابر المسلمين.

\*\*\*

**السؤال :** هناك من يقول أن الدولة الاسلامية تكفر بالازم ،، ولذلك هم خوارج... فهل هذا الكلام صحيح ؟

**الجواب :** سأذكر لك مسائل من خلالها ستعرف هذه المسألة

المسألة الاولى :

التكفير ينقسم الى قسمين :

1 تكفير بذات الفعل المكفر.

2 تكفير بما يلزم من الفعل غير المكفر.

فالتكفير بذات الفعل المكفر هو مذهب اهل السنة والجماعة

والتكفير بما يلزم من الفعل غير المكفر هو مذهب الخوارج.

وبعبارة أخرى التكفير

باللازم هو أن يكون الفعل بذاته ليس مكفرا ولكن يلزم منه الكفر.

المسألة الثانية :

التكفير بالازم هو :

أن يفعل المسلم فعلا او يقول قولا غير مكفر ثم يأتي شخص ويكفره بهذا .

مثاله :

زيد من الناس تشبه بالكفار في لباسهم .

والتشبه بالكفار في لباسهم كبيرة من كبائر الذنوب وهي من الموالاة الصغرى التي لا تخرج صاحبها من الاسلام ....



فجاء خالد من الناس وقال زيد كافر لانه تشبه بالكفار في لباسهم وهذا يلزم انه يحبهم ومحبة الكفار ردة اعتقادية . هذا هو التكفير بالالزم .

المسألة الثالثة :

منهج الدولة الاسلامية لا تكفر بالالزم وقد جاء هذا على لسان امير المؤمنين أبو عمر البغدادي تقبله الله حين قال رابعاً : ولا نكفر امراً مسلماً صلى إلى قبلتنا بالذنوب ، كالزنا وشرب الخمر والسرقه ما لم يستحلها ، وقلنا في الإيمان وسط بين الخوارج الغالين وبين أهل الإرجاء المفرطين ، ومن نطق بالشهادتين وأظهر لنا الإسلام ولم يتلبس بناقض من نواقض الإسلام عاملناه معاملة المسلمين ، ونكل سريرته إلى الله تعالى

المسألة الرابعة :

قول العدناني :

( :وأنتك بقتال الدولة الإسلامية تقع في الكفر من حيث تدري أو لا تدري )

هل هذا تكفير بالالزم أو لا... ..

نقول وبالله التوفيق:

1 لو أن رجلاً هدم مسجداً يوحد فيه الله وبنى كنيسة يشرك فيها مع الله فماذا يكون حكمه!!!??

2 لو أن رجلاً حارب الموحدين حتى أسقطهم ونصب بدلاً عنهم الطواغيت فماذا يكون حكمه!!!!??

3 لو أن رجلاً جاء بلدة تحكم فيها الدولة الإسلامية بشرع الله عز وجل وقتلها وأخرجها ولم يحكم شرع الله يعني

عطل شرع الله

فماذا يكون حكمه :

4 إذا كنت لديك القدرة على القتال وعلى الانتصار وعلى إسقاط المدن فكيف لا تكون لديك القدرة على تحكيم شرع الله

ثم السؤال الآن ما هو حكم من عطل الله شرع الله!?

وما هو حكم من أخر حكم الله مع القدرة عليه!?

وما هو حكم من جزأ حكم الله فطبق بعض الشريعة ولم يطبق الآخر .

وما هو حكم من استبدال حكم الله عز وجل بحكم الطواغيت .

المسألة الخامسة :

ان مناط ردة من قاتل الموحدين واستبدل شرع الله بغيره هو الاستبدال ومن استبدل شرع الله بغيره كفر ولو بغير قتال

ومن قال أن كلام العدناني : هو تكفير بالالزم فهو يجهل اللازم ويجهل المال

لان التكفير بالالزم تكفير بغير مناط وتكفير المستبدل له مناط واضح.

فمن قاتل الدولة وهي تحكم بشرع الله وأخرجها وجاء فصيل أو جماعة وعطلت الحكم أو أخرته أو جزئته فقد كفر لأنه

شارك بفعله وقوله في تعطيل التوحيد وإزالة حكم الله وكفرناه هنا بفعله وليس بالالزم فعله.

\*\*\*

السؤال : هل الاستعانة بالمشركون كفر?

الجواب : مسائل الاستعانة بالمشركون هي ثلاثة مسائل :

المسألة الاولى :

حكم الاستعانة بالمشرك على المشرك .

المسألة الثانية :

حكم حكم الاستعانة بالمشرك على المسلم .

المسألة الثالثة :

حكم إعانة المشرك على المشرك .

المسألة الاولى:



## حكم الاستعانة بالمشرك على المشرك ؟

اختلف العلماء رحمهم الله في هذه المسألة الى قولين:  
القول الاول عدم جواز الاستعانة بالمشرك على المشرك .  
القول الثاني جواز الاستعانة بالمشرك على المشرك.

أدلة القول الاول

حديث عائشة قالت : { خرج النبي ﷺ قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ، ففرح به أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه ، فلما أدركه قال : جنت لأتبعك وأصيب معك ، قال له رسول الله ﷺ : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا ، قال : فارجع فلن أستعين بمشرك ، قالت : ثم مضى حتى إذا كان بالشجرة أدركه الرجل ، فقال له كما قال أول مرة ، فقال له النبي ﷺ كما قال أول مرة ، فقال : لا ، قال : فارجع فلن أستعين بمشرك ، قال : ثم رجع فأدركه بالبيداء فقال له كما قال أول مرة : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : نعم ، فقال له : فانطلق { . رواه أحمد ومسلم )

و حديث خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال : { أتيت النبي ﷺ وهو يريد غزوا أنا ورجل من قومي ولم نسلم ، فقلنا : إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهدا لا نشهده معهم ، فقال : أسلمتما ؟ فقلنا : لا ، فقال : إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين ، فأسلمنا وشهدنا معه . رواه أحمد  
عن أبي حميد الساعدي قال : خرج رسول الله ﷺ يوم أحد حتى إذا خلف ثنية الوداع نظر وراءه فإذا كتيبة حسناء فقال من هؤلاء ؟

قالوا هذا عبد الله بن أبي بن سلول ومواليه من اليهود وهم رهط عبد الله بن سلام فقال هل أسلموا؟  
قالوا لا إنهم على دينهم قال

قولوا لهم فليرجعوا فإننا لا نستعين بالمشركين على المشركين

أدلة القول الثاني

استعان عليه الصلاة والسلام بصفوان بن أمية يوم حنين ، واستعان بيهود بني قينقاع ورضخ لهم ، أخرجه أبو داود والترمذي عن الزهري مرسلا ، ومراسيل الزهري ضعيفة ، قال الذهبي : لأنه كان خطاء ، ففي إرساله شبهة تدليس واشتروطوا لذلك شروط لا بد من توفرها  
الشرط الاول أن تكون القوة للمسلمين

الشرط الثاني أن تكون هذه الاستعانة للضرورة

الشرط الثالث أن لا يكون هناك ضرر على المسلمين بهذه الاستعانة

الترجيح

الراجح في هذه المسألة والله أعلم أنه لا يجوز الاستعانة بالمشرك على المشرك ورجحة هذا القول لاسباب

السبب الاول أدلة تحريم الاستعانة صحيحة لا غبار عليها وأدلة جواز الاستعانة ضعيفة بالاتفاق

السبب الثاني أدلة تحريم الاستعانة في الصحيحين وأدلة جواز الاستعانة خارج الصحيحين

السبب الثالث أدلة تحريم الاستعانة مطلقة وأدلة جواز الاستعانة مقيدة

السبب الرابع أدلة تحريم الاستعانة دلت عليها الاصول وهو منهج الانبياء

وأدلة جواز الاستعانة مشروطة

والله أعلى وأعلم وأحكم

المسألة الثانية

مظاهرة المشركين على المسلمين

الثانية الاستعانة بالمشرك على المشرك

مظاهرة المشركين على المسلمين كفر وردة مخرجة من الاسلام والمظاهر كافر خارج عن الاسلام

والدليل قوله تعالى: (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) قال ابن القيم -رحمه الله-: "قد حكم الله ولا أحسن من حكمه أن من

تولى اليهود والنصارى فهو منهم (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) فإذا كان أولياؤهم منهم بنص القرآن كان لهم حكمهم،

قال ابن حزم رحمه الله تعالى: (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) إنما هو على ظاهره، بأنه كافر من جملة الكفار، وهذا

حق لا يختلف فيه اثنان

المسألة الثالثة

حكم إعانة المشرك على المشرك

وهذه المسألة هي فرع عن مسألة حكم الاستعانة بالمشرك على المشرك ونقول فيها أن الأصل فيها أنها محرمة ولا يجوز فعلها هذا هو الأصل فإن كان في إعانة الكافر على الكافر قوة للمسلمين ونصر لهم وترتب على إعانة بعضهم على بعض إضعاف لأحدهم فإنه يجوز فعله للمصلحة الشرعية والمقاصد العلية

تنبيه

هناك فرق واضح وجلي بين مسألة المظاهرة ومسألة الاستعانة بالمشرك على المشرك ومسألة إعانة المشرك على المشرك

ولا يجوز لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يلبس على المسلمين دينهم فيخلط المكفرات بالمفسقات.

ويلوي الشبهة تلو الشبهة وكل هذا من أجل أن يعلم الناس حقيقة الطواغيت ويكفروهم ويتبرؤوا منهم

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز التحالف مع المرتد على مرتد آخر .

**الجواب :** هذه المسائل لا يمكن استيعابها إلا بفهم مقدماتها .

المقدمة الأولى :

المرتد هو من كفر بعد إسلامه .

المقدمة الثانية :

المرتد حكمه القتل ، قال رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه .

وقال تعالى تقتلونهم أو يسلمون .

المقدمة الثالثة :

المرتد تعلق برقبته حد الردة ،،،، وحد الردة القتل .

المقدمة الرابعة :

التحالف مع المرتد إقرار له على رده ولا يجوز إقراره على رده .

والخلاصة :

المرتد حكمه القتل ، ولا يجوز التحالف مع المرتد لأن التحالف مع المرتد إقرار له على رده ، والمرتد قد تعلق برقبته حد الردة ، وهو القتل .

\*\*\*

**السؤال :** متى يجب إقامة الحدود وهل إقامة الحدود تكون في كل وقت ومكان

**الجواب :** سؤالك هذا فيه عدة أسئلة .

السؤال الأول حكم إقامة الحدود .

السؤال الثاني متى يجب إقامة الحدود .

السؤال الثالث هل يجوز إقامة الحدود . في دار الحرب .

السؤال الرابع هل يجوز تأجيل إقامة الحدود .

السؤال الأول ما هو حكم إقامة الحدود

الجواب : إقامة الحدود واجب شرعا .

قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما .

وقال تعالى والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة .

وقال تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها

وقال تعالى ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه.

ففي هذه الآيات كلها جاء الأمر بإقام الحدود والأمر يقتضي الوجوب ولا صارف عن الوجوب والواجب يجب الاتيان به على الفور.

فمن لم يقم حدود الله بعد القدرة على ذلك فقد تعدى وظلم ولم يمتثل امر الله وهدى رسوله ﷺ.

ثانيا اقامة الحدود فيها حفظ للضروريات الخمس

التي هي الدين والعقل والنفس والعرض والمال

فإقامة الحدود بها تحفظ هذه الضروريات الخمس وبغير اقامة الحدود تضيع هذه الضروريات الخمس كلها او بعضها

وهذا مما اجمع المسلمون إجماعا لا شك فيه انه لا يجوز تضييعها بحال من الاحوال

قاعدة حفظ الضرورات الخمس مقصد شرعي قائم بذاته

وحفظ الضرورات الخمس مقصد من مقاصد الإسلام الكبرى.

روى ابن ماجه في سننه ان رسول الله ﷺ قال اقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم .

ثالثا حدود الله تنقسم الى قسمين

1- ترك الواجبات

2- فعل المحرمات

فمن ترك واجبا امر الله بفعله فقد تعدى حدود الله التي امر الله بها قال تعالى ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه.

ومن فعل محرما نهى الله عن فعله فقد تعدى حدود الله قال تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها.

السؤال الثاني متى يجب اقامة الحدود

الجواب تقام الحدود إذا ثبت الوقوع فيها على كل بالغ، عاقل، متعمد، ذاكراً، عالم بالتحريم، ملتزم لأحكام الإسلام سواء

كان مسلماً او ذمياً

السؤال الثالث هل يجب اقامة الحدود في دار الحرب

الجواب هذا السؤال مهم جدا حيث وقع فيه خلط كبير واشكال عظيم

اعلم يا اخي الكريم ان الحدود حق لله تعالى وحق الله تعالى لا يجوز للبشر التدخل فيه البتة

فليس لأحد التدخل في اسقاط حق الله عزوجل وجعل نفسه مشرعا من دون الله تبارك وتعالى مهما كانت منزلته ومهما

كانت رتبته

فكما ان الحدود ثبتت بنصوص شرعية قطعية الثبوت قطعية الدلالة فلا تسقط حينئذ الا بنصوص شرعية قطعية الثبوت

قطعية الدلالة

وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه المسألة على قولين

القول الاول الذين قالوا بوجوب

إقامة الحدود في دار الحرب:

معللين ذلك ان الحدود تقام في دار الحرب كما تقام في دار الإسلام دون تفرقة بينهما، لأن الأمر بإقامتهما عام لم

يخص دارا دون دار.

وممن ذهب إلى هذا مالك ، والشافعي ، والليث بن سعد.

قال الشافعي : يقيم أمير الجيش الحدود حيث كان من الأرض إذا ولي ذلك

وقالوا لا فرق بين دار الحرب ودار الإسلام فيما أوجب الله على خلقه من الحدود لأن الله عز وجل يقول { والسارق

والسارقة فاقطعوا أيديهما } { الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة } وسن رسول الله ﷺ على الزاني

التيب الرجم وحد الله القاذف ثمانين جلدة لم يستثن من كان في بلاد الإسلام ولا في بلاد الكفر ولم يضع عن أهله شيئا

من فرائضه ولم يبح لهم شيئا مما حرم عليهم في بلاد الكفر فهذا القول موافق للتنزيل والسنة وهو مما يعقله

المسلمون ويجتمعون عليه أن الحلال في دار الإسلام حلال في بلاد الكفر والحرام في بلاد الإسلام حرام في بلاد الكفر

فمن أصاب حراما فقد وقع عليه الاثم ووجب عليه الحد سواء كان في دار الاسلام او دار الحرب

وذهب بعض اهل العلم الى عدم جواز اقامة الحدود في دار الحرب معللين ذلك بذهاب المحدود الى دار الكفر او الردة

وهذه العلة لا ترتقي الى الحجية والله اعلم

والقاعدة الشرعية تقول : لا يجوز رد النصوص بالتعليل .

الرابع هل يجوز تأجيل اقامة الحدود

الجواب تأخير اقامة الحدود بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع لا يجوز بحال من الاحوال لانها عبادة يتقرب بها الى

الله عز وجل وجب القيام بها متى ما حصلت وتوفر وقتها وحجاتها  
وهنا نحب ان نرد على شبهة جواز تعطيل الحدود مستدلين بقصة عمر في عدم اقامته لحد السرقة في عام الرمادة ،  
ونقول ان عمر لم يقيم حد السرقة في عام الرمادة لأن الشروط لم تتوفر في اقامة الحد ، ، ولو توفرت لما وسع عمر  
رضي الله عنه الا اقامة الحد ، ، ، ،  
ولو ثبت على احد أنه سارق بالضوابط الشرعية المعروفة لا بد أن تقطع يده فليس لأحد مطلقاً أن يوقف حداً من حدود  
الله عز وجل كأنناً من كان  
فعمر بن الخطاب لم يعطل حد السرقة ؛ وقال: أن الذي يأكل في هذا الوقت ليس بسارق أصلاً ؛ لأنه يريد أن يقيم صلبه  
؛ فكيف أعاقبه ، وأقول أنه سارق ؟! فلم يتحقق وصف السرقة عند عمر أصلاً ؛ حتي يقال أنه سرق أصلاً وعمر عطل  
الحد .

\*\*\*

**السؤال :** ماهو المقصود بالراية العمية ، وهل من قاتل تحت راية عمية يكفر ؟

**الجواب :** حتى نفهم الجواب على السؤال سنتفهم هذه المقدمات :

**المقدمة الاولى :**

الحديث ومعناه .

عن جندب بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله ﷺ (من قاتل تحت راية عمية، يغضب لعصبة، أو يدعو إلى عصبة،  
أو ينصر عصبة، فقتل فقتله جاهلية (رواه مسلم  
وفي رواية في صحيح مسلم كذلك  
(ومن قتل تحت راية عمية، يغضب للعصبة، ويقاوم للعصبة؛ فليس من أمتي)رواه مسلم.  
قال شيخ الاسلام ابن تيمية :

(وكل من خرج عن دعوة الإسلام والقرآن: من نسب، أو بلد، أو جنس، أو مذهب، أو طريقة: فهو من عزاء الجاهلية)

**المقدمة الثانية :**

كل راية ولها غاية

فالحكم على الراية لا بد له من معرفة الغاية

فإن إذا كانت الغاية واجبة فالقتال واجب

وإذا كانت الغاية كفرية فالقتال كفر

فهناك من يقاتل من أجل الديمقراطية

وهناك من يقاتل من أجل الوطنية

وهناك من يقاتل من أجل الطاغوت

وهناك من يقاتل من أجل الارض

وهناك من يقاتل من أجل العرض

فالحكم على الراية هو معرفة الغاية.

**المقدمة الثالثة :**

الراية ثلاثة معاني

1 قيادة الجيش

2 علم الجيش

3 عقيدة الجيش

ومن هنا نقول من أراد أن يحكم على راية لا بد له من معرفة عقيدة قيادة الجيش أو من معرفة عقيدة الجيش وما هي  
الغاية لقيادة هذا الجيش او ماهي غاية هذا الجيش وتعرف الراية العمية كذلك بمعرفة العلم فلا يجوز للمسلم أن يقاتل  
تحت اعلام الثورة وأعلام الاستقلال وغيرها  
**المقدمة الرابعة :**

الراية تنقسم الى قسمين ١/ راية اسلامية ٢/ راية جاهلية والراية الجاهلية تنقسم الى قسمين ١/ راية جاهلية كفرية  
٢/ راية جاهلية غير كفرية او نقول ١/ راية جاهلية كفرية وراية جاهلية محرمة فراية الجاهلية هي التي تقاتل من أجل

دعوة كفرية والراية المحرمة هي التي تقاتل من أجل دعوة شخصية كالتى تقاتل من أجل العصبية القبلية  
المقدمة الخامسة :

مسألة الراية ليست مسألة شكلية أو نظرية أو هامشية .  
بل مسألة مرتبطة بالعقيدة وبالعقيدة المقاتل وبالعقيدة الجيش  
الراية مرتبطة ارتباطا كليا بغاية القتال وغاية القتال لها حكم شرعي  
والقاعدة الشرعية الاصولية تقول الأمور بمقاصدها.  
المقدمة السادسة :

يجب وجوبا شرعيا التمايز بين الصفوف ويجب تعيين وصف القتال هل هو جهاد او غير جهاد ويجب ان يعلن هذا  
للعلن ويجب ايضا دعوة اهل البلد بالانصار والقادمين من غيرها بالمهاجرين ومن استعر من هذا الاسماء او ردها  
فليس بمجاهد وإن سمي نفسه مجاهد  
واظن بهذا قد اتضحت المسألة وزال الإشكال والله المستعان

\*\*\*

**السؤال :** اذا قلنا ان بلاد الحرمين دار كفر اليس هذا فيه تكفير للشعب؟

**الجواب :** القاعدة تقول الحكم على الدار ليس حكم على اهلها.

فهناك فرق بين الحكم على الدار والحكم على اهل الدار  
فقد تكون الدار دار اسلام واهلها كفار  
وقد تكون دار كفر واهلها مسلمون  
فاذا قلنا أن بلاد الحرمين دار كفر فلا يلزم من هذا القول تكفير الشعب..

ولذلك يجب عليك ان تعلم ان الدار داران ;

**1-دار كفر**

**2-دار اسلام**

فدار الكفر هي البلد التي تحكم بأحكام الكفر  
ودار الاسلام هي البلد التي تحكم بأحكام الاسلام  
ثم إن الديار اربعة

**1 دار اسلام واهلها مسلمون**

**2 دار كفر واهلها كافرون**

**3 دار اسلام واهلها كافرون**

**4 دار كفر واهلها مسلمون**

فالان بلدان المسلمين هي دار كفر تجب الهجرة منها الى دار الاسلام  
ولا يلزم من هذا القول تكفير الشعوب  
فالحكم على الدار ليس حكما على اهلها

وعلى هذا التأصيل أظن ان المسألة صارت واضحة عندك

ولذلك يجب ايضا ان تعلم ان ردة الحاكم لا تلزم منها ردة الشعب.

والحكم على الشعب بالإسلام لا يلزم منه الحكم على الحاكم بالإسلام.

والحكم على الشعب لا يلزم منه الحكم على الدار.

فالأحكام هنا منصفة وليس مرتبطة

والقاعدة الاصولية تقول

إذا انفكت الجهة انفكت الاحكام وإذا ارتبطت الجهة ارتبطت الاحكام

**السؤال :** هل هناك رسالة أو تفصيل عن قتال البغاة وشروطه وضوابطه ؟

**الجواب :** القتال ينقسم الى قسمين

**1 قتال الكفار**

## 2 قتال المسلمين

يعني الاول قتال المسلمين للكافرين

الثاني قتال المسلمين للمسلمين

فقتال المسلمين ينقسم الى ثلاثة اقسام

1 قتال قطاع الطرق

2 قتال البغاة

3 قتال الخوارج

فقطاع الطرق يقاتلون مقبلين ومدبرين ولا يجهز على جريحهم

والبغاة يقاتلون مقبلين غير مدبرين ولا يجهز على جريحهم

ولا يضمنون ما اتلفوا في الحرب ويؤخذون باحكام الاسلام

والخوارج يقاتلون مقبلين غير مدبرين ولا يجهز على جريحهم

وهذا هو الفرق بين قتال المسلمين وقتال الكافرين فالمسلمين لا يتبع مدبرهم ولا يجهز على جريحهم ولا تسبى

نساؤهم وذراريهم ولا تغنم أموالهم ولا يقتل أسراهم، ويغسلون ويكفنون ويصلون عليهم ويدفنون في مقابر المسلمين

قال الخرقى: في البغاة وإذا دفعوا لم يتبع مدبرهم ولا يجاز على جريحهم ولم يقتل لهم أسير، ولم يغنم لهم مال ولم

تسب لهم ذرية، ومن قتل منهم غسل وكفن وصلي عليه. انتهى كلامه

والبغاة مسلمون يخرجون على الامام

فيجب دفعهم بالأسهل فإن ادفعوا فيها ونعمت وان لم يندفعوا صير الى ما بعد الاسهل وهكذا حتى يرجعوا فإن رجعوا

والا قتلوا

والبغاة يجوز قتالهم ولا يجوز قتلهم

واصل قتال البغاة قوله تعالى فإن بغت احدهما فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ الى امر الله

واما القتل فليس بمشروع

ولم يرد فيه دليل

هذا والله اعلم وصلى الله على خير خلقه محمد

\*\*\*

**السؤال :** بعض العمليات يذهب ضحيتها مسلمون فهل ياثم المجاهدون خصوصا وأنه لم يقصد المسلمين ؟

**الجواب :** حتى نستطيع فهم المسألة سنحتاج نتعلم هذه المقدمات

المقدمة الاولى :

العمل الجهادي كغيره من الأعمال البشرية التي يعثرها النقص والخطأ وربما كان هذا الخطأ قتل بعض المسلمين في

العمليات فيكون هذا الخطأ مسقطا للإثم.

فعن سالم عن أبيه قال :

بعث النبي ﷺ ،

خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صباناً صباناً .

فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت

والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي ﷺ ، ،

فذكرناه فرفع النبي ﷺ يده فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين.

قال ابن قدامة في المغني:

الضرب الثاني من الخطأ :

هو أن يقتل في أرض الحرب من يظنه كافراً، ويكون مسلماً، ولا خلاف في أن هذا خطأ، لا يوجب قصاصاً، لأنه لم

يقصد قتل مسلم فأشبهه ما لو ظنه صيداً فبان آدمياً . انتهى



فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم، فصرخ إبليس: أي عباد الله أحرأكم، فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم، فنظر حذيفة بن اليمان فإذا هو بأبيه، فقال: أبي، أبي، قالت: فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه، فقال حذيفة: غفر الله لكم، قال عروة: فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله. رواه البخاري .

وعن محمود بن لبيد قال :  
اختلفت سيوف المسلمين على اليمان أبي حذيفة يوم أحد ولا يعرفونه فقتلوه، فأراد رسول الله ﷺ أن يديه، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين. رواه أحمد .

المقدمة الثانية:  
والخطأ في القتل في الجهاد خطان

1 خطأ في الفعل ،  
2 خطأ في القصد ،

فمن الخطأ في الفعل: خروج الرصاص من السلاح أثناء تنظيفه ، وإصابته أحد المجاهدين وتفجير العبوات بالخطأ واصابة بعض المسلمين او قتلهم.

ومن الخطأ في القصد :  
أن يرمي شخصا يظنه كافرا فإذا به مسلما  
قال ابن عبد البر :  
كل ما وقع من فاعله من غير قصد ولا إرادة فهو خطأ .

المقدمة الثالثة :  
القتل الخطأ في الجهاد لا اثم فيه ولا قصاص عليه  
قال تعالى :  
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا  
وروى البخاري ومسلم ان رسول الله ﷺ قال :  
إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه  
قال شيخ الاسلام بن تيمية  
اما القاتل خطأ فلا يؤخذ منه قصاص لا في الدنيا ولا في الآخرة .

المقدمة الرابعة :  
وفي وجوب الدية قولان للعلماء  
القول الأول :  
أوجبوا الدية ، لأنه قتل مؤمنا خطأ، فيدخل في عموم قوله تعالى: ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله . إلا أن يصدقوا.

القول الثاني :  
لا دية، لأنه قتل في دار الحرب برمي مباح، فيدخل في عموم قوله تعالى: وإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة - ولم يذكر دية، وعدم وجوب الدية هو الصحيح عند الحنابلة .  
والصحيح وجوب الدية .

المقدمة الخامسة :

القتل الخطأ يجب فيه امرين:

1 الكفارة ،

2 الدية ،

فالكفارة على القاتل والدية على العاقلة

والكفارة هي عتق رقبة مؤمنة فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ولا يجوز قطع الصوم إلا لعذر شرعي كالمرض والحيض للمرأة فإن قطعه لغير عذر شرعي استأنف الصيام والدية واجبة على العاقلة والعاقلة هم أقاربه الذكور من جهة الأب قال ابن المنذر: ثبتت الاخبار عن رسول الله أنه قضى بدية الخطأ على العاقلة . واجمع اهل العلم على القول به .

المقدمة السادسة :

إذا لم يستطع المجاهد التحرز من القتل الخطأ سقط عنه الاثم والكفارة والدية للقاعدة الفقهية التي تقول : مالا يمكن التحرز منه : لا ضمان فيه.

وهنا اسقطنا الاثم والكفارة والدية بشروط،

1 ان يقع التحرز من المجاهد

2 ان يتسبب المقتول في قتل نفسه

3 ان لا يوجد التعدي او التفريط. من القاتل.

مثاله : أن يدخل احد المسلمين في خط النار فيتسبب في قتل نفسه . فيقتله احد المجاهدين فلا كفارة ولا دية في هذه الصورة

المقدمة السابعة :

إذا قتل المجاهد نفسه بالخطأ فهو شهيد وله اجر ولا دية لاهله لا من بيت المال ولا من غيره ففي الصحيحين أن عامرا بن الاكوع في غزوة خيبر اراد ان يقتل يهوديا فقتل نفسه رواه البخاري وقد بوب البخاري على هذا الحديث باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له

\*\*\*

تم القسم الثاني بفضل الله



# القسم الثالث

## مباحات ومحرمات ونواهي وعبادات

للشيخ أبي مسلم المنصور حفظه الله

وهي على صيغة سؤال وجواب

**السؤال :** هل تجوز التهنة بدخول شهر رمضان ؟

**الجواب :**

موضوع التهنة بدخول شهر رمضان أخذ حيزا كبيرا .... لا داعي له وعموما ليس فيه شيء .

لأن الأصل في التهنة أنها جائزة ولا نستطيع أن نحرمها إلا بوجود دليل شرعي.

وهنا نقول الأصل في الأشياء الإباحة حتى يرد الدليل بالمنع .

ولم يرد دليل واحد بمنع التهنة بدخول رمضان

قال شيخ الإسلام رحمه الله :

الأصل الذي بنى عليه الإمام أحمد مذهبه : أن العادات الأصل فيها الإباحة ، فلا يحرم منها إلا ما ورد تحريمه .  
فهذه قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة .

وهي :

الأصل في العادات الإباحة

ثم إذا اتفقتنا على هذا الأصل وهذه القاعدة

هل الشريعة انكرت التهنة أو لم تنكره فالجواب أن الشريعة لم تنكره .

فالذي يقول أن التهنة حرام فعليه أن يأتي بدليل يحرم فيه التهنة .

بل الذين يجيزون التهنة يستدلون بحديث سلمان رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله - ﷺ في آخر يوم من شعبان

، فقال : أيها الناس ، قد أظلكم شهر عظيم ، شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، جعل الله صيامه فريضة

رواه ابن خزيمة والحديث مختلف في صحته وضعفه

قال ابن رجب

هذا الحديث أصل في تهنة الناس بعضهم بعضا في شهر رمضان.

وانا حقيقة لا أجد سببا شرعيا للمنع.

\*\*\*

**السؤال :** ما حكم غناء الزوجة لزوجها ؟

**الجواب :** الغناء محرم سواء كان للزوج أو لغيره وضرب الدف للنساء حلال وسماعه للرجال فيه خلاف والصحيح انه

حرام.

\*\*\*

**السؤال :** ضرب الدف للنساء حلال في أي وقت أم في أوقات معينة كالعيد والعرس؟



**الجواب :** ضرب الدف للنساء جائز في المناسبات كالعيد والعرس وغيرهما.

\*\*\*

**السؤال :** ما حكم استخدام السبحة لضبط ورد الأذكار المطلقة ؟

**الجواب :** المسبحة فيها خلاف ولا تصل إلى حد البدعة

\*\*\*

**السؤال :** ما حكم أفلام الكرتون التي يتفرج عليها الأطفال؟

**الجواب :** هذه الأفلام فيها مفسد عظيمة وشرور كبيرة وتعلم الشرك وفيها طقوس كفيرية ومضيعة للوقت وفيها موسيقى فلهذا وإذا ذلك هي محرمة جملة وتفصيلا

\*\*\*

**السؤال :**

ما حكم تسمية

أبو القاسم أنا سمعت أنها مخصصة بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا يجوز لغيره ؟

**الجواب :** أولا :

هذه المسألة فيها حديث صحيح عن الرسول ﷺ

تسموا بإسمي ولا تكونوا بكنيتي

فبعض أهل العلم حمل هذا النهي على الجمع بين اسم الرسول ﷺ وكنيته وبعضهم حمل النهي على حياته ﷺ والصحيح أن النهي محمول على الجمع فلا يجوز لرجل أن يكون اسمه محمد ويتكنى بأبي القاسم

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز إطعام مسكين واحد لمدة ثلاثين يوم

كفارة مريض لا يستطيع الصيام

**الجواب :**

نعم يجوز إطعام مريض واحد كل يوم عن يوم ويجوز جمع المساكين في يوم أحد آخر رمضان

\*\*\*

**السؤال :** هل على الرجل عدة مثل المرأة

**الجواب :**

الرجل ليس عليه عدة إلا في حالتين :

الحالة الأولى :

إذا كان الرجل متزوج أربع ثم طلق واحدة

## الحالة الثانية :

\*\*\*

**الجواب: المرفوع الى الرسول ﷺ ضعيف**

والموقوف على الصحابي الجليل عبد الله ابن عمر صحيح

\*\*\*

**السؤال :** هل ثبت عن الرسول ﷺ أنه صلى المغرب بسورة الاعراف ؟

**الجواب:** نعم ثبت عن رسول الله ﷺ انه صلى صلاة المغرب بسورة الاعراف مرة واحدة في حياته

\*\*\*

**السؤال :** هل من قال لأخيه المسلم يا كافر ولم يكن كذلك يكفر ؟

## يعنى هل الخطأ فى التكفير ناقض من نواقض الاسلام؟

**الجواب:** سنحتاج الى تأصيل بعض المسائل المتعلقة،، بهذا السؤال . . .

### المسألة الاولى:

معنى الحديث ،،،،،،،

**عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أيما رجل قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها**

رواه البخاری ومسلم

**زاد مسلم : إن كان كما قال؛ وإلا رجعت عليه.**

**و عند مسلم: إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما.**

ولفظة الكفر في الحديث محمولة على الكفر الأصغر، والدليل حديث ثابت بن الضحاك عند البخاري قال: قال رسول

**الله ﷻ : لعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بالكفر فهو كقتله.**

**والقتل ليس كفراً، وقد شبه به تكفير المؤمن .**

### قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

**فقد سماه أبا حين القول، وقد قال: فقد باء بها. فلو خرج أحدهما عن الإسلام بالكلية لم يكن أخاه. انتهى.**

**قال ابن قدامة فى المعنى: هذه الأحاديث على وجه التغليظ والتشبيه بالكفار لا على وجه الحقيقة .**

ومعنى رجعت على من قالها أى رجع عليه الإثم وليس الحكم ،

### المسألة الثانية :

من ثبت إسلامه بيقين لا يجوز إخراجهم من الإسلام إلا بيقين مثله...،،  
ومن ثبت كفره بيقين لا يجوز ادخاله إلى الإسلام إلا بيقين مثله...  
و هذا هو منهج أهل السنة والجماعة وجادة الطريق

قيل لجابر بن عبد الله : يا أبا محمد هل كنتم تسمون شيئا من الذنوب كفرا أو شركا أو نفاقا ؟ ، قال : معاذ الله ، ولكننا نقول : مؤمنين مذنبين . روي ذلك عن جابر من وجوه ومن حديث الأعمش ، عن أبي سفيان قال ، قلت : لجابر : أكنتم تقولون لأحد من أهل القبلة كافر ؟ ، قال : لا ، قلت : فمشارك ؟ ، قال : معاذ الله وفرع ،  
المسألة الثالثة :

من قال لأخيه يا كافر لا يكفر ولم يكن كذلك ،،،،  
لا يكفر كفرا مخرجا من الملة.

قال الباجي المالكي في المنتقى: قوله ﷺ: { فقد باء بها أحدهما } قال عيسى بن دينار، ويحيى بن يحيى في المزنية: معناه إن كان المقول له كافرا فهو كما قال، وإن لم يكن المقول كذلك خيف على القائل أن يصير كذلك

قال أبو عمر: باء بها، أي احتمل وزرها. و معناه أن الكافر إذا قيل له يا كافر فهو حامل وزر كفره، ولا حرج على قائل ذلك له، وكذلك القول للفاسق يا فاسق. وإذا قيل للمؤمن يا كافر فقد باء قائل ذلك بوزر الكلمة واحتمل إثما مبينا وبهتانا عظيما، إلا أنه لا يكفر بذلك؛ لأن الكفر لا يكون إلا بترك ما يكون به الإيمان. وفائدة هذا الحديث النهي عن تكفير المؤمن و تفسيقه ؛ قال الله عز وجل: ولا تناجزوا بالألقاب بنس الاسم الفسوق بعد الإيمان. .  
قال جماعة من المفسرين في هذه الآية: هو قول الرجل لأخيه يا كافر، يا فاسق. وممن قال بذلك عكرمة، والحسن، وقتادة. وهو معنى قول مجاهد؛ لأنه قال: هو الرجل يدعى بالكفر وهو مسلم.  
والخلاصة من هذا البحث

1 لا يجوز اتهام المسلم بالكفر

2 الاتهام بالكفر ليس ناقضا من نواقض الإسلام ولكنه جريمة عظيمة

3 من قال لأخيه المسلم يا كافر لا يكفر

\*\*\*

**السؤال :** ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون

هل هذه الآية تنطبق على من يعمر المساجد في تركيا ؟

**الجواب :** عامر المسجد إذا كان كافرا لا ينفعه ذلك ولو بنى كل مساجد الدنيا وإذا كان مسلما ينفعه بناء المسجد ولو كان كمفحص كقطاة وهو موضع رجل الحمامة

\*\*\*

تم القسم الثالث بفضل الله

# القسم الرابع

## الردة وشرك وكفر

للشيخ أبي مسلم المنصور حفظه الله

وهي على صيغة سؤال وجواب

**السؤال :** هل يجوز التعامل مع الصحوات في أخذ الطعام منهم والذخيرة وغيرها ؟

**الجواب :** التعاون معهم في القتال لا يجوز والتعامل معهم في البيع والشراء يجوز للضرورة والحاجة.

\*\*\*

**السؤال :** الامام الذي يدعو لانتصار قوات التحالف العربي علي الحوثية هل يجوز الصلاة وراءه ؟

**الجواب :** - إذا يحكم عليهم بالردة ويعاديهم تجوز الصلاة خلفه .

- وإذا كان لا يعاديهم ولا يكفرهم ويعتقد انهم مجاهدون فلا تجوز الصلاة خلفه .

\*\*\*

**السؤال :** هل تجوز الصلاة وراء مشايخ جبهة النصرة والأحرار وباقي الفصائل ؟

**الجواب :** هذه طوائف ممتنعة بشوكة حكم الفرد فيها كحكم الجماعة وحكم الجاهل كالعالم فلا تجوز الصلاة خلف أئمتهم حتى يدخلوا الاسلام ويلزموا شعائره.

\*\*\*

**السؤال :** ما حكم الصلاة خلف خطيب الجمعة الذي ينصر الطواغيت ويدعو لهم ويحذر من المجاهدين ويدعو عليهم ؟

**الجواب :** خطيب الجمعة الذي يناصر الطاغوت هو جندي من جنوده وجنود الطاغوت مرتدون فلا تجوز الصلاة خلفه.

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز ان يقتل الولد والده اذا كان الاب كافر او مرتد؟

**الجواب :** لا امان للإنسان في الدنيا إلا بالإسلام او بالأمان وهذا كافر إما ان يكون له امان وإما جاز قتله والامان

ينقسم الى ثلاثة اقسام: - معاهد - ذمي - مستأمن

\*\*\*

**السؤال :** بيان ردة جبهة الجولاني؟

**الجواب :** الامتناع عن الحكم بما انزل الله والتحالف مع المرتدين ضد الموحدين

\*\*\*

**السؤال :** ما هو حكم من يستقوي على الضعفاء بجند الطاغوت على المسلمين وهو ليس منهم فقط لمعرفته بهم من

ناحية تعامله معهم معروف بالرشاوى والفساد

**الجواب :** هذا يعتبر من المجرمين والمفسدين في الارض وفي الحكم بردته اشكال تحتاج الى تروي

**السؤال :** انتشر بين الاخوة فلان عنده غلو في التكفير ،،،

او فلان من الغلاة فمتى يطلق على الشخص ان عنده غلو،،

**الجواب :** هذه المسألة يا اخي تحتاج الى تأصيل وتفصيل. ...

وفي التأصيل عدة مسائل.

المسألة الاولى.

الذنوب عند اهل السنة تنقسم الى ثلاثة اقسام:

1 ذنوب مكفرات .

2 ذنوب كبائر .

3 ذنوب صغائر.



## المسألة الثانية :

أجمع اهل السنة والجماعة.

ان الذنوب الكبائر والصغائر لا يكفر صاحبها الا اذا اعتقد او تلفظ بحلها

## المسألة الثالثة

الذنوب المكفرة تنقسم الى قسمين:

1 ذنوب مكفرات وقع عليها اجماع قطعي في كفر فاعلها كالشرك بالله وتحليل الحرام

2 ذنوب مكفرات واختلف العلماء في تكفير صاحبها

كاعتناق مذهب الخوارج

فقد اختلف الصحابة في تكفير الخوارج على قولين

القول الاول ان الخوارج مسلمين وممن قال بهذا القول علي ابن ابي طالب

القول الثاني ان الخوارج كفار خارجون من الاسلام

وممن قال بهذا القول ابو امامة الباهلي وابن عمر

ومع هذا الاختلاف الذي وقع بينهم لم يقل علي رضي الله عنه لابن عمر فيك غلو او انت من الغلاة

ولم يقل ابن عمر لعلي انت مرجئي

المسألة الرابعة وهي مسألة مهمة

توفر الشروط وانتفاء الموانع اختلف اهل العلم متى تبحث ومتى تنزل فبعضهم

اولا يبحث في توفر الشروط وانتفاء الموانع ثم يبحث في تنزيل الحكم

وبعضهم اولاً يبحث في تنزيل الحكم العام ثم يبحث في توفر الشروط وانتفاء الموانع

وهذا في علم القاصر ونظري المتواضع امر يسع الاختلاف فيه

المسألة الخامسة

هناك فرق بين فلان عنده غلو وفلان من الغلاة

وبين الغلو في المسائل والغلو في التكفير

المسألة السادسة اكثر الذين يطلقون كلمة غلو

لا يعرفون معناها ولا يدركون مدلولها

وأكثر الذين يطلقونها ارادوا بها اسقاط الشخص الذي تطلق عليه فقط الا من رحم الله تعالى

\*\*\*

**السؤال :** ماحكم مناصرة الطائفة الممتعة بشوكة ولا تحكم شرع الله وتقاتل مع من يقاتل الموحدين ويسعى لاسقاط

حكم الله ؟

**الجواب :** حتى نفهم هذه المسألة ويزول عندنا الاشكال سنحتاج الى فهم هذه المقدمات

المقدمة الاولى :

الطائفة إذا امتنعت بشوكة والشوكة القوة تسمى طائفة ممتعة .

وضابط الطائفة الممتعة هي التي تمتنع بشوكة عن شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الطائفة الممتعة كالتى لا يقدر عليها إلا بقتال

واليك شروط الطائفة الممتعة

1 ان يكون جماعة فالفرد لا يسمى طائفة

2 ان يكون عندهم قوة وبدون قوة لا يقال عنهم طائفة ممتعة

### 3 ان يكون الامتناع عن شعيرة ظاهرة

مثال الطائفة الممتنعة أهل الطائف الذين في عهد النبي ﷺ الذين لم يتركوا التعامل بالرأيا فيما بينهم مع إظهارهم لباقي شرائع الإسلام، ومثل الذين منعوا الزكاة في زمن أبي بكر ومثل التتار الذين أظهروا بعض شرائع الإسلام وامتنعوا عن بعضها في ابن تيمية رحمه الله، ومثل الحكومات التي امتنعت عن الحكم بين الناس بالكتاب والسنة في زماننا مع تكلمهم بالشهادتين وإظهارهم لبعض شرائع الإسلام.

المقدمة الثانية:

الفرد في الطائفة الممتنعة حكمها حكم الطائفة سواء بسواء وهذا هو الذي عليه جادة أهل العلم من السلف والخلف أن حكم الطائفة الممتنعة واحد سواء كان الحكم بالإسلام أو بالكفر قال ابن تيمية «فأعوان الطائفة الممتنعة وأنصارها منها فيما لهم وعليهم وقال «فأعوان الطائفة الممتنعة، وأنصارها، منها فيما لهم وعليهم وقال «والطائفة إذا انتصر بعضها ببعض حتى صاروا ممتنعين فهم مشتركون في الثواب والعقاب كالمجاهدين لأن الطائفة الواحدة الممتنع بعضها ببعض كالشخص الواحد قال ابن مفلح «الطائفة الممتنعة كشخص واحد فيما أتفوه ويلحق بالطائفة الممتنعة الطائفة المتمالئة على عمل ما أو قل المتعاونة المتفقة على عمل ما

المقدمة الثالثة:

الطائفة الممتنعة التي امتنعت بقوة لها ستة أحكام

- 1 حكم المباشر فيها كالردء.
- 2 حكم الفرد كحكم الجماعة.
- 3 حكم الجاهل فيها كحكم العالم.
- 4 ينزل عليهم الاسم ، والحكم.
- 5 لا ينظر فيها الى وجود الشروط ولا انتفاء الموانع.
- 6 لا ينظر فيها الى جهالة الحال من عدمه.

المقدمة الرابعة :

مناصر الطائفة الممتنعة حكمه حكمها سواء ناصرها بقلمه أو بلسانه أو بماله أو بيده

قال ابن تيمية «فأعوان الطائفة الممتنعة وأنصارها منها فيما لهم وعليهم

وقال رحمه الله

فأعوان الطائفة الممتنعة، وأنصارها، منها فيما لهم وعليهم

وقال رحمه الله والطائفة إذا انتصر بعضها ببعض حتى صاروا ممتنعين فهم مشتركون في الثواب والعقاب كالمجاهدين

قال ابن مفلح «الطائفة الممتنعة كشخص واحد

\*\*\*

**السؤال :** شخص لا يكفر الطواغيت المرتدين هل نكفره أو لا نكفره ؟

**الجواب :** أولا :

الطواغيت ينقسمون الى قسمين :

- 1 طواغيت الكفار الاصليين .
- 2 طواغيت الكفار المرتدين .

أو نقول :

1طواغيت لا ينتسبون الى الاسلام .

2طواغيت ينتسبون الى الاسلام

فالتواغيت من الكفار الأصليين ،

الذين لا ينتسبون الى الإسلام ،

فهؤلاء من لم يكفرهم أو شك في كفرهم أو تردد أو توقف في تكفيرهم فهو كافر

قال العلامة أبا بطين رحمه الله:

«أجمع المسلمون على كفر من لم يكفر اليهود و النصارى أو يشك في كفرهم و نحن نتيقن أن اكثرهم جهال.

والتواغيت الذين ينتسبون الى الاسلام .

من لم يكفرهم فهو على ثلاث أحوال :

الحالة لأولى :

لا يكفرون الطاغوت ويناصرونه ويعينونه على حكمه فهؤلاء كفار بلا شك ولا ريب .

الحالة الثانية :

لا يكفرون الطاغوت بسبب جهلهم بحالة وما هو عليه فهؤلاء لا يكفرون إلا بعد إقامة الحجة وازالت الشبهة .

الحالة الثالثة :

لا يكفرون الطواغيت وهم يعرفون حالهم ولا يخفى عليهم شئ من أمر الطواغيت .

ولا يظهر تكفير الطاغوت خوفاً من بطشه وظلمه فهذا يجب عليه أن يعتد كفر الطاغوت بقلبه ولا يجوز له أن يدافع

عن الطواغيت ولا يمدحهم فهذا لا نكفره.

\*\*\*

**السؤال :** كيف أعرف أن فلان عنده غلو.

**الجواب :** هذه مسألة مهمة تحتاج الى معرفة مقدماتها.

المقدمة الاولى:

الكفر حكم شرعي مرده إلى الله ورسوله، فما دل الكتاب والسنة على أنه كفر فهو كفر، وما دل الكتاب والسنة على

أنه ليس بكفر فليس بكفر،

المقدمة الثانية:

إذا ثبت أن هذا القول، أو الفعل، أو الترك كفر بمقتضى دلالة الكتاب أو السنة.

وجب الوقوف عند حدود الله .

وحرم تعديها.

المقدمة الثالثة :

بلوغ الحجة الرسالية

والحجة هي الكتاب والسنة

فمن لم تبلغه الحجة لا يجوز ان يحكم بكفره لقوله تعالى: ﴿وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغْ﴾، وقوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾،

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ إلى قوله: ﴿رَسُولًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَلَا يَكُونَ

لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً بَعْدَ الرِّسَالِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه

الأمّة -يعني أمة الدعوة- يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار."

المقدمة الرابعة:

الذنوب عند اهل السنة تنقسم الى ثلاثة اقسام:

1 ذنوب مكفرات .

2 ذنوب كبائر .

3 ذنوب صغائر .

المقدمة الخامسة:

أجمع أهل السنة والجماعة.

أن الذنوب الكبائر والصغائر لا يكفر صاحبها إلا إذا اعتقد أو تلفظ بحلها

المقدمة السادسة :

الذنوب المكفرة تنقسم إلى قسمين:

1 ذنوب مكفرات وقع عليها إجماع قطعي في كفر فاعلها كالشرك بالله وتحليل الحرام

2 ذنوب مكفرات واختلف العلماء في تكفير صاحبها

كاعتناق مذهب الخوارج

فقد اختلف الصحابة في تكفير الخوارج على قولين

القول الأول أن الخوارج مسلمين وممن قال بهذا القول علي ابن أبي طالب

القول الثاني أن الخوارج كفار خارجون من الإسلام

وممن قال بهذا القول أبو امامة الباهلي وابن عمر

ومع هذا الاختلاف الذي وقع بينهم لم يقل علي رضي الله عنه لابن عمر فيك غلو أو أنت من الغلاة

ولم يقل ابن عمر لعلي أنت مرجئي

المقدمة السابعة :

وهي مسألة مهمة

توفر الشروط وانتفاء الموانع اختلف أهل العلم متى تبحث ومتى تنزل فبعضهم

أولا يبحث في توفر الشروط وانتفاء الموانع ثم يبحث في تنزيل الحكم

وبعضهم أولا يبحث في تنزيل الحكم العام ثم يبحث في توفر الشروط وانتفاء الموانع

وهذا في علم القاصر ونظري المتواضع امر يسع الاختلاف فيه

المقدمة الثامنة :

توفر شروط التكفير في فاعل الكفر

وهي العقل والبلوغ والعلم والقصد

وانتفاء موانع التكفير في فاعل الكفر

وهي الإكراه والجهل وعدم قصد الفعل والذكر

وخلاصة المسألة .... ،،،،،

من تقصى هذه المقدمات لا يجوز أن يقال له عندك غلو في التكفير أو أنت من أهل الغلو .

علامة من علامات المرجنة لمز أهل التوحيد بالغلو .

وايضا رمي الناس بالغلو أصبح ديدن مرضى القلوب الذين يتقصدون إسقاط الناس بهذه التهمة

حسبنا الله ونعم الوكيل

\*\*\*

**السؤال :** ما هو حكم من يتعاون مع القطاعات العسكرية في تسليم رواتبهم ،

وصورة السؤال :

تقوم الحكومات المرتدة والطواغيت بتسليم رواتب الجنود إلى البنوك والبنوك تقوم بتسليمها إلى الجنود؟

**الجواب :** أولا :

الردة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1 ردة اعتقادية.

2 ردة فعلية.

3 ردة قولية.

ثانيا :

الردة الفعلية مثالها مظاهرة الكفار والمشركين والمرتدين على المسلمين .  
والمظاهرة أنواع فمنها بيع السلاح لهم ومنها القتال في صفهم ومنها تسيير أمورهم ومنها حفظ أموالهم وترتيبها وتوزيعها .

ثالثا :

اليك كلام أهل العلم ومنهجهم في الموالى ولو بكلمة .  
قال المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله : "الناقض الثامن : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ، والدليل قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين)" أهـ .

قال رحمه الله : " واعلموا أن الأدلة على تكفير المسلم الصالح : إذا أشرك بالله ، أو صار مع المشركين على الموحدين – ولو لم يشرك – أكثر من أن تحصر ، من كلام الله ، وكلام رسوله ، وكلام أهل العلم كلهم " أهـ .

قال الشيخ العلامة حمد بن عتيق النجدي رحمه الله : " دل القرآن والسنة على أن المسلم إذا حصلت منه موالاة أهل الشرك والانقياد لهم ، ارتد بذلك عن دينه " أهـ .

قال الشيخ عبدالله بن عبداللطيف رحمه الله : ""التولي : كفر يخرج من الملة ، وهو كالأذى عنهم ، وإعانتهم بالمال والبدن والرأي ، والموالاة : كبيرة من كبائر الذنوب كبلّ الدواة ، أو بري القلم ، أو التبشيش لهم أو رفع السوط لهم" أهـ .

رابعا :

إعانة المرتدين على المسلمين تنقسم الى ثلاثة أقسام:

- 1 إعانة ظاهرة لا تخفى على أحد من الناس
  - 2 إعانة ظاهرة ولكنها تخفى على بعض الناس وتظهر لبعض الناس.
  - 3 إعانة خفية تخفى على الناس.
- وكلهم حكمهم واحد . الردة عن الاسلام فمناط الردة هي المظاهرة وحرب الموحدين .

خامسا :

هذه البنوك التي تأخذ الاموال من الحكومات وتدفعها للجنود هي مشاركة في الردة وهي جزء لا يتجزأ من الحرب على المسلمين ولها النصيب الاكبر في إعانة المرتدين.

\*\*\*

**السؤال :** ما حكم القتال في صفوف جبهة النصرة والفصائل أخرى لرد هجوم عنيف للنصيرية وصل لحد الاستباحة علما ان المنطقة المهاجمة لا توجد فيها دولة اسلامية ؟؟

**الجواب :** لا يجوز القتال معهم لانهم طائفة ممتنعة والطائفة الممتنعة كافرة كفر عین

\*\*\*

**السؤال :** انا اكفر بالطاغوت ولكنني لا اريد ان اكفر الحكام لاني اخاف على نفسي منهم وانت تعلم ان الذي يكفر الحكام يسجن مباشرة فأحدى الاخوة يقول لي هذه ردة لابد تكفرهم فهل كلامي في خطأ او كلامه هو الذي فيه خطأ

**الجواب :** اولا شروط الكفر بالطاغوت ستة

1 اعتقاد بطلان الطاغوت

## 2 الكفر بالطاغوت

### 3 تكفير الطاغوت

### 4 ترك الطاغوت

### 5 بغض الطاغوت

### 6 عداوة الطاغوت

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله  
فأما صفة الكفر بالطاغوت: فإن تعتقد بطلان عبادة غير الله ، وتتركها وتبغضها وتكفر أهلها وتعاديهم.  
فهذه هي شروط الكفر بالطاغوت فمن لم يحققها لم يكفر بالطاغوت ومن لم كفر بالطاغوت لم يؤمن بالله قال تعالى  
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى  
قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله  
لا يصح اسلام العبد الا بالبراءة من الطواغيت وتكفيرهم  
فشرط ايمانك يا اخي ان تكفر بالطواغيت وتكفرهم  
ثانيا لا بد ان تعلم ان اركان الكفر بالطاغوت ثلاثة اركان

### 1 الكفر بالطاغوت بالقلب

### 2 الكفر بالطاغوت باللسان

### 3 الكفر بالطاغوت بالفعل

فالكفر بالطاغوت بالقلب لا يسقط، بحال من الاحوال واما الكفر بالطاغوت باللسان والفعل فيسقط اظهاره في حال عدم  
القدرة عليه

ومن لم يستطع اظهار تكفير الطواغيت ليس عليه شيء  
ولكن لا يجوز له ان يجرم من يكفر الطواغيت ويحاربهم واطهر بغضهم  
فالواجب عليك بارك الله فيك ان تكفر الطواغيت واذا لم تستطع اظهار ذلك فلا اقل من اعتقاده بقلبك  
ولا تدافع عنهم فإن الدفاع عنهم رضى بحالهم

\*\*\*

## السؤال : ما حكم من لم يكفر ساب النبي ﷺ؟

**الجواب :** سب الله او رسوله او الدين كفر بالأجماع ولم يخالف في ذلك احد من المسلمين ولا شك في كفر من لم يكفره  
وساب الله او رسوله او الدين

هو من ائمة الكفر الذين يجب قتلهم وقتلهم اينما وجدوا  
قال تعالى: {وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون}  
قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: (وإن من سب الله أو رسوله كفر ظاهرا وباطنا  
ومن سب الله أو رسوله حل دمه وماله ولا حرمة له  
قال القاضي عياض رحمه الله تعالى: (لا خلاف أن ساب الله تعالى من المسلمين كافر حلال الدم).  
ومن سب الله أو رسوله قتل بلا استتابة ولا تقبل له توبة في الدنيا  
قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى: (ومن شتم الله تبارك وتعالى أو شتم رسوله ﷺ أو شتم نبيا من أنبياء الله صلوات  
الله عليهم قتل إذا كان مظهرا للإسلام بلا استتابة)  
وهذه المسألة من المسائل التي حصل فيها الاجماع القطعي في كفر صاحبها وقتله  
قال ابن حزم رحمه الله تعالى: (أما سب الله تعالى فما على ظهر الأرض مسلم يخالف أنه كفر مجرد)  
قال سليمان بن عبد الله آل الشيخ رحمه الله تعالى في "تيسير العزيز الحميد": (فمن استهزا بالله أو بكتابه أو برسوله  
أو بدينه كفر، ولو هازلا لم يقصد حقيقة الاستهزاء إجماعا) اهـ  
فعن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي ﷺ وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر قال فلما كانت ذات ليلة  
جعلت تقع في النبي ﷺ وتشتمه فأخذ المغول ( فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها فذكر ذلك للنبي فقال النبي ﷺ  
اشهدوا أن دمها هدر )



رواه ابو داود والنسائي والحديث صحيح  
وهو واضح الدلالة في إهدار دم الساب فمن سب رسول الله ﷺ فحده القتل

\*\*\*

**السؤال :** لو سمحت الاخوة اختلفوا في جواز قتل المصور والاعلامي فما هو رأيك جزاك الله خيراً

**الجواب :** بالنسبة لقتل الاعلامي

يجوز قتله كما فعل صحابة النبي ﷺ مع كعب بن الأشرف  
فكل من شارك في الحرب ضد الاسلام يعتبر محارب سواء شارك بيده او بلسانه او برأيه أو بقلمه أو بماله.  
ويجوز قتله اينما وجد فالإعلامي محارب وهو اشد من مجرد مقاتل داخل المعركة بالسنان ومعركة اللسان اقوى واشد  
من معركة اللسان  
وكما تعلم يا أخي الكريم ان الجهاد ينقسم الى قسمين  
1 جهاد بالسيف والسنان  
2 جهاد بالحجة واللسان  
وجهاد الحجة واللسان لا يقل اهمية عن جهاد السيف واللسان  
وليس هناك فرق بينهما في الحكم  
ومن فرق بينهما فعليه بالدليل والقاعدة الفقهية الشرعية تقول الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مفترقين  
فالصحفي والاعلامي محارب من اشد المحاربين وقتله أولى من قتل الجندي

\*\*\*

**السؤال :** ما هي المكفرات التي وقع فيها القرضاوي حتى تكفرونه ؟

**الجواب :** سيكون من شقين :

الشق الاول ذكر بعض أخطاء القرضاوي .  
الشق الثاني الحكم على القرضاوي .  
واليك الشق الاول وهو أخطاء القرضاوي

هذه بعض أخطاء القرضاوي وأقواله:

١- نرد ما خالف العقل ولو كان في الكتب الستة

٢- ثبت في مسلم مرفوعاً (إن أبي وأباك في النار)

قال القرضاوي: قلت : ما ذنب عبد الله بن عبد المطلب حتى يكون في النار وهو من أهل الفترة والصحيح أنهم ناجون!!!

٣- وثبت في الصحيحين مرفوعاً (يؤتى بالموت كهينة كبش أملح)

قال القرضاوي : من المعلوم المتيقن الذي اتفق عليه العقل والنقل أن الموت ليس كبشاً ولا ثوراً ولا حيواناً من الحيوانات.

٤- وثبت في الصحيح مرفوعاً (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة)

قال القرضاوي: هذا مقيد بزمان الرسول ﷺ الذي كان الحكم فيه للرجال استبدادياً، أما الآن فلا.

٥- وثبت في الصحيح (ما رأيت من ناقصات عقل ودين أسلب للرجل الحازم من إحداكن).

قال القرضاوي : إن ذلك كان من الرسول على وجه المزاح.

٦- وثبت في الصحيح (لا يقتل مسلم بكافر)

قال القرضاوي-بعد أن قرر أن المسلم يقتل بالكافر خلافاً للحديث- : إن هذا الرأي هو الذي لا يليق بزماننا غيره..



- ٧- قال عن النصارى فكل القضايا بيننا مشتركة فنحن أبناء وطن واحد، مصيرنا واحد، أمتنا واحدة، أنا أقول عنهم إخواننا المسيحيين، البعض ينكر علي هذا كيف أقول إخواننا المسيحيين؟ (إنما المؤمنون أخوة) نعم نحن مؤمنون وهم مؤمنون بوجه آخر)
- ٨- وقال إن العداوة بيننا وبين اليهود من أجل الأرض فقط لا من أجل الدين.
- ١- الرجم تعزير وليس حد لولي الأمر إلغاؤه إن رأى المصلحة في ذلك.
- ٢- الردة نوعان ردة مغلظة وهي المصاحبة للعنف ضد المجتمع فهذا يقتل، وردة مخففة وهي ما عدا ذلك فيترك صاحبها.
- ٩- شهادة المرأة كشهادة الرجل.
- ١٠- يجوز حلق اللحية.
- ١١- يجوز الربا اليسير ١% أو ٢% بحجة أنه خدمات إدارية.
- ١٢- دية المرأة مثل دية الرجل وليس على النصف- كما أجمع العلماء- فيترك الإجماع ويستدل بقول الأصم الذي كان عن الشريعة أصم كما قال العلماء
- ١٣- أباح لغناء والملاهي والتلفاز والقنوات والمسلسلات وإسبال الثياب والسفور والتصوير والتمثيل وبيع الخمر والخنزير للكفار ونقل أعضاء الخنزير للمسلم ومصافحة النساء والتزيي بزي الكفار وأكل المصعوقة من اللحوم وسفر المرأة وابتعاثها للدراسة بلامحرم وغير ذلك.
- الشق الثاني
- وهو الحكم على القرضاوي .
- القرضاوي مرتد وهذه النواقض التي وقع فيها .
- ١ تحليل ما حرم الله
- ٢ تحريم ما أحل الله
- ٣ جواز الدخول في الحلف الصليبي لمحاربة الاسلام.
- هذا ما أدين الله به والقاء به

\*\*\*

## السؤال : عقيدة المرجئة؟

الجواب : المرجئة عقدتهم هي:

- ١ جنس العمل ليس شرطاً في اصل الايمان
- وعند اهل السنة جنس العمل شرطاً في اصل الايمان
- ٢ الايمان عند المرجئة قول اللسان فقط،
- وعند اهل السنة الايمان اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح
- ٣ الكفر عند المرجئة يكون بالقلب فقط،
- وعند اهل السنة الكفر يكون بالقلب وباللسان وبالعقل
- ٤ عند المرجئة تارك العمل بالكلية لا يكفر
- وعند اهل السنة من ترك العمل بالكلية يكفر
- علامات المرجئة :
- ١ دفاعهم عن الطواغيت
- ٢ بغضهم لأهل التوحيد
- ٣ التحذير من اهل التوحيد
- ٤ دفاعهم عن الملوك
- ٥ الاستهانة بأمر الدين
- ٦ طاعة الامراء طاعة مطلقة
- ٧ نصرة الطواغيت
- ٨ شرعنت الكفر

- 9 دعوة الناس لطاعة ولي الامر اكثر من طاعة الله ورسوله
- 10 عدم التكفير
- 11 حربهم للمجاهدين
- 12 التقليل من شأن التوحيد
- 13 مdahنة السلاطين
- 14 يزعمون انهم على منهج السلف
- 15 لا يكفرون عباد القبور
- 16 يدفعون عن الكفار
- 17 لا يهتمون بقضايا المسلمين
- 18 يقولون على المجاهدين اربابيون
- 19 يقولون لا جهاد الا مع امام
- 20 يقولون لا جهاد في هذا الزمان
- والخلاصة الارزاء دين يحبه الملوك
- قال ابن بطة اما المرجنة فعلى دين الملوك .
- قال النضر ابن شميل ( الإراء دين يوافق اهواء الملوك )
- والمرجنة هم يهود اهل القبلة .
- قال سعيد ابن جبير . المرجنة يهود القبلة وقال رحمه الله . هم الصابنة .

\*\*\*

**السؤال :** زوجة المرتد عندما تهتم بزوجه وتحضر له الطعام والملبس هل تقع في مناصرته  
مثلا عندما تحضر له ملابس عسكرية  
هل تكون مرتدة؟  
**الجواب :** هذه المسألة تحتاج الى ذكر بعض المسائل .

**المسألة الاولى :**

حكم الردة يتعلق بمن وقع في الردة فقط ،  
وهذا أصل منهم . فمن إرتد لا تسري الردة الى أصله وفرعه وزوجه وعبدته وجاره وقريبه وصديقه .

**المسألة الثانية:**

**زوجة المرتد لها حالتان:**

**الحالة الاولى أن تعلم برِدَّتِه ولها صورتان**

1- أن تعلم بردة زوجها ولا ترضى بهذه الردة ، فتكون هي مسلمة ويجب عليها المفارقة وعدم تمكينه من وطنها لأن العقد قد انفسخ.

2- أن تعلم بردة زوجها وترضى بها ، فهي مرتدة مثله وقد حكم عبد الله ابن الزبير على زوجة المختار الثقفي بالردة .

**الحالة الثانية أن لا تعلم برِدَّتِه**

وهي عدم علم زوجة المرتد بردة زوجها ، فهي هنا جاهلة بالحال ، والجهل بالحال يسقط الأحكام.

### المسألة الثالثة :

المرأة لا ترتد إذا غسلت لزوجها ملابسها العسكرية أو طبخت له أكله أو غير ذلك ولو قلنا بهذا لكفرنا زوجة المرتد وام المرتد واخت المرتد وابو المرتد وغيرهم كثير .  
كذلك هل سنقول عامل الباقلة مرتد لأنه باع على المرتد وصاحب مغسلة السيارة مرتد لأنه غسل سيارة المرتد والمكوجي مرتد لأنه غسل وكوى ملابس المرتد وهكذا غيرهم كثير .  
ولذلك نقول الردة لا تسري على غير المرتد ولا يتحمل غيره إثمه .

\*\*\*

### السؤال : ما هو حكم قول بعض الناس :

يارحمة الله إرحمني؟

الجواب : تأمل هذه المقدمات التي سأذكرها لك .

#### المقدمة الاولى :

الدعاء عبادة . ، والعبادة لا يجوز صرفها لغير الله .

فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه . قال : قال رسول الله ﷺ :

إن الدعاء هو العبادة .

قال تعالى :

وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين .

#### المقدمة الثانية :

هناك فرق بين الصفة والموصوف فالموصوف هو الذي يفعل الصفة

فعبادته الإنسان لصفة من صفات الله ، أو دعاؤه لصفة من صفات الله من الشرك ، لأن الصفة غير الموصوف بلا شك

وإن كانت هي وصفه ،

فمن عبد صفة من صفات الله لم يكن عبد الله عز وجل لأن الصفة غير الموصوف .

#### المقدمة الثالثة :

الدعاء ينقسم الى قسمين :

1 دعاء عبادة . ٢ دعاء مسألة .

ودعاء المسألة ينقسم الى قسمين :

أ / سؤال الله بصفاته وهذا جائز مثاله أن تقول يارحمن ارحمني . يا غفور اغفر لي

ب / سؤال الصفة نفسها وهذا شرك مثاله أن تقول يارحمة الله ارحمني . يا مغفرة الله اغفري لي .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " إن مسألة الله بأسمائه وصفاته وكلماته جائز مشروع كما جاءت به الأحاديث

، وأما دعاء صفاته وكلماته فكفر باتفاق المسلمين ، فهل يقول مسلم : يا كلام الله اغفر لي ، وارحمني ، وأغثني ، أو

أعني ، أو يا علم الله ، أو يا قدرة الله أو يا عزة الله أو يا عظمة الله ونحو ذلك ؟ !

و قال رحمه الله :

دعاء الصفة كفر بالاتفاق .

الخلاصة :

لا يجوز دعاء الصفة كقولك : يا رحمة الله ، يا عزة الله ، يا قوة الله .

وهذا يقتضي أن الصفة شيء مستقل منفصل عن الله .

يسمع ويجيب ، فمن اعتقد ذلك فهو كافر ،  
فصفات الله قائمة به ، وليس شيء منها إله يدعى ،  
، وهو المدعو والمرجو والمعبود وحده لا إله إلا هو ،  
جاء في شرح الامام مسلم لأبي الأشبال:  
ولا يجوز نداء الصفة، كما تقول: يا عزة الله، يا رحمة الله، يا قدرة الله، يا ملك الله، ونداء الصفة شرك بالله عز وجل،  
لأنك تنادي الصفة لا تنادي الموصوف.

\*\*\*

**السؤال :** الذي يحصل بعد ردة الزوج هل هو زنا ؟  
و هل ترجع لعصمته إذا رجع للإسلام ؟  
**الجواب :** سؤالك هذا فيه عدة مسائل:

**المسألة الأولى:**

إذا ارتد أحد الزوجين فُسخ العقد بغير طلاق .

قال العبادي : " وإذا ارتد أحد الزوجين عن الإسلام وقعت البينونة بينهما فرقة بغير طلاق "  
وقال بعضهم : " إن كانت الردة من الزوج ، فهي طلاق "  
وقال صاحب درر الحكام : " ارتداد أحدهما فسخ عاجل للنكاح غير موقوف على الحكم "

**المسألة الثانية:**

الزواج الصحيح لا يتحول إلى زنى بحالٍ من الأحوال ، للقاعدة الشرعية التي تقول العقد الصحيح ما ترتبت عليه آثاره .  
والمرتد قبل رده عقده صحيح .  
والزنى هو : الوطء بغير عقدٍ سواء كان العقد صحيحاً أو فاسداً .

**المسألة الثالثة:**

**زوجة المرتد لها حالتان:**

- أن تعلم برِدَّتِه ولها صورتان

| أن تعلم بردة زوجها ولا ترضى بهذه الردة ، فتكون هي مسلمة ويجب عليها المفارقة وعدم تمكينه من وطنها لأن  
العقد قد انفسخ.

| أن تعلم بردة زوجها وترضى بها ، فهي مرتدة مثله وقد حكم عبد الله ابن الزبير على زوجة المختار الثقفي بالردة.

- أن لا تعلم برِدَّتِه

| وهي عدم علم زوجة المرتد بردة زوجها ، فهي هنا جاهلة بالحال ، والجهل بالحال يسقط الأحكام.

**المسألة الرابعة:**

عدة زوجة المرتد هي عدة المطلقة تماماً.

المسألة الخامسة:

لو أسلم المرتد وأراد الرجوع إلى زوجته فيجب عليه أن يتزوجها بعقد جديد ومهر جديد.

\*\*\*

**السؤال :** قرأت لك فتوى فيها قاعدة :

حارس الكفر كافر والمدافع عن الكفر كافر  
وهذا كلام لم اسمع به من قبل ولم أقرأه من قبل  
فلعلك تراجع هذا الكلام

**الجواب :** نعم هذه القاعدة انا ذكرتها وهي قاعدة صحيحة ، ولا غبار عليها.

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب :

وكذلك نكفر من حسنَّ الشرك للناس وأقام الشبه الباطلة على إباحته، وكذلك من قام بسيفه دون مشاهد الشرك وقتل بسيفه دونها وأنكر وقتل من يسعى في إزالتها.  
فالذي يعبد القبر كافر ، ، والذي يدعم عبادة القبور بماله كافر ، ، والذي ينظر ، ويوصل ويقعد لعبادة القبور كافر ، ، وكذا الذي يحرسها ، ويدافع عنها ، ، ويحارب أهل التوحيد ، ، ويقف في وجههم كافر .

#ويبدل على صحة القاعدة وانضباطها الشرعي قوله ﷺ لعن الله الراشي والمرتشى والساعي بينهما ولعن رسول الله في الربا الأكل والمتاكل والكاتب ولعن في الخمر البائع والمشتري والحامل والمحمولة اليه والشارب والساقى وهكذا هي نصوص الشريعة كل من ساهم في الخير كان له أجر وكل من ساهم في الشر كان عليه وزر .

وعدم علمك بالقاعدة او عدم سماعك لها لا يقلل من شأنها أو يقدح في صحتها . والعبرة بموافقة الدليل.

\*\*\*

**السؤال :** ما هو شرك الطاعة؟

**الجواب :** الشرك لغة المساواة والشرك اصطلاحاً تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله

ومن خصائص الله التحليل والتحريم

والقاعدة تقول الحلال ما أحل الله والحرام ما حرم الله

ومن هنا نأخذ أن المخلوق لو أحل الحرام أو حرم الحلال فقد اتخذ نفسه الها ومن اطاعه فقد عبده من دون الله

فشرك الطاعة هو طاعة المخلوقين في التحليل والتحريم

قال تعالى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [التوبة: ٣١].

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب: "وتفسيرها الذي لا إشكال فيه هو طاعة العلماء والعباد في معصية الله سبحانه، لا دعاؤهم إياهم، كما فسرها رسول الله ﷺ لعدي بن حاتم لما سأله فقال: لسنا نعبدكم! فذكر له أن عبادتهم طاعتهم في المعصية" [١]

فعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال: ((يا عدي، اطرح عنك هذا الوثن))، وسمعته يقرأ في سورة براءة: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ}، قال: ((أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموه))

ثم اعلم يا أخي الكريم أن مما ينقض الشهادتين أن تعطى الطاعة المطلقة لغير الله إذ أن من معاني لا إله إلا الله : لا مطاع إلا الله. والطاعة التي أذن لنا الله فيها هي أن نطيع رسوله لأن طاعة رسوله طاعة له قال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله.... وطاعة أولي الأمر إذا كانت على كتاب الله وسنة رسوله، فإذا انحرفوا فلا طاعة لهم في معصية الله، سواء كانوا علماء دين أو أمراء.... وفي الحديث "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فمن أطعته معتقدا جواز طاعته في معصية الله- اتخذته إلهًا، وإذا اتخذته إلهًا كفرت"، إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق اجمعين

\*\*\*

**السؤال :** زوجي عسكري في أمن الطوارئ . هل هو مرتد ؟

**الجواب :** تفهمي هذه المسائل ثم بعدها ستستطيعين الحكم الحكم على زوجك.

**المسألة الاولى :**

ردة العسكر ،

1العسكر امتنعوا عن الحكم بما انزل الله .

2العسكر منعوا الحكم بما انزل الله .

3العسكر يحاربون الجهاد .

4العسكر يحاربون الاسلام باسم حرب الارهاب .

5العسكر طائفة ممتنعة

6العسكر ينصرون الكفر

7العسكر يحمون الديمقراطية

**المسألة الثانية :**

جنود الطاغوت مرتدون خارجون عن الاسلام .

قال تعالى :

إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين

ومن المعلوم ليسوا كل جنود فرعون حاربوا موسى

فمنهم الحارس على قصر فرعون ومنهم الطباخ ومنهم ومنهم

ومع ذلك حكم الله سبحانه عليهم كلهم بالكفر.

فمن اعان على الكفر فهو كافر ،

ومن حمى الكفر فهو كافر ،

ومن رضي بالكفر فهو كافر ،

ومن احب الكفر فهو كافر ،

**المسألة الثالثة :**

حكم الفرد في الطائفة هو حكم الطائفة.

وهذا متقرر في كلام العلماء أن حكم الطائفة الممتنعة واحد سواء كان الحكم بالإسلام او بالكفر قال ابن تيمية

«فأعوان الطائفة الممتنعة وأنصارها منها فيما لهم وعليهم وقال «فأعوان الطائفة الممتنعة، وأنصارها، منها فيما لهم

وعليهم وقال «والطائفة إذا انتصر بعضها ببعض حتى صاروا ممتنعين فهم مشتركون في الثواب والعقاب كالمجاهدين

لأن الطائفة الواحدة الممتنع بعضها ببعض كالشخص الواحد

قال ابن مفلح «الطائفة الممتنعة كشخص واحد فيما ألتفوه ويلحق بالطائفة الممتنعة الطائفة المتمائلة على عمل ما أو

قل المتعاونة المتفقة على عمل ما

مسألة هل تقاتل الطائفة الممتنعة والجواب نعم الطائفة الممتنعة تقاتل إذا منعت ولو شعيرة واحدة ظاهرة قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

«وقد اتفق علماء المسلمين على أن الطائفة الممتنعة إذا امتنعت عن بعض واجبات الإسلام الظاهرة المتواترة، فإنه يجب قتالها إذا تكلموا بالشهادتين، وامتنعوا عن الصلاة، والزكاة، أو صيام شهر رمضان، أو حج البيت العتيق، أو عن الحكم بينهم بالكتاب والسنة، أو عن تحريم الفواحش، أو الخمر، أو نكاح ذوات المحارم، أو عن استحلال النفوس والأموال بغير حق، أو الربا، أو الميسر، أو الجهاد للكفار، أو عن ضربهم الجزية على أهل الكتاب، ونحو ذلك من شرائع الإسلام، فإنهم يقاتلون عليها حتى يكون الدين كله لله.

المسألة الرابعة :

وردة أحد الزوجين موجبة لانفساخ عقد الزوجية .

فإن كان المرتد الزوج فدليل الانفساخ قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وإن كان المرتد هي الزوجة فدليل الانفساخ قوله تعالى : ولا تمسكوا بعصم الكوافر .

قال العبادي : " وإذا ارتد أحد الزوجين عن الإسلام وقعت البينونة بينهما فرقة بغير طلاق " قال صاحب درر الحكام : " ارتداد أحدهما فسخ عاجل للنكاح غير موقوف على الحكم .

المسألة الخامسة :

إذا ارتد الزوج فلا تحل له زوجته المسلمة،

ولو أسلم المرتد وأراد الرجوع إلى زوجته فيجب عليه أن يتزوجها بعقد جديد ومهر جديد.

لأن العقد انفسخ وملكت نفسها، فإن رضيت به تزوجها بعقد جديد ، ومهر جديد، وإن شاءت تزوجت غيره.

وإن ارتدت الزوجة، فإن تابت فهي زوجته، وإن أصرت على ردتها فهي كافرة لا تحل له .

##والخلاصة :

إذا تفهمت هذه المسائل ستعرفين الحكم وما الذي يجب عليك فعله.

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز الشهادة في محاكم المرتدين ويدلو ويشهد بشهادته ضد شخص مسلم أو كافر؟

**الجواب :** سأذكره على شكل مقدمات:

المقدمة الاولى:

الحكم بغير ما انزل الله هو الحكم بالطاغوت.

قال عبد الرحمن بن حسن :

و التحاكم الى الطاغوت إيمان به.

المقدمة الثانية :

أركان الحكم أربعة :

1الحاكم

2المحكوم به

3المتحاكم عليه

4المتحاكم فيه



الحاكم هو الله سبحانه وتعالى .

المحكوم به هو ما شرع الله .

المحكوم عليهم هم الخصوم .

المحكوم فيه هي القضية المتحاكم عليها.

المقدمة الثالثة :

الحكم ينقسم إلى قسمين:

1/ حكم قدري كوني

2/ حكم قدري شرعي

الحكم القدري الكوني هو : حكمه الكوني الذي لا راد له ولا معقب له

قال تعالى(والله يحكم لا معقب لحكمه)

الحكم القدري الشرعي هو : حكم الله الشرعي الذي امر عباده بامتثاله

قال تعالى(وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله)

المقدمة الرابعة :

قال تعالى : ولا يشرك في حكمه أحد .

لا يشرك في حكمه احد أي حكمه الكوني ، وفي حكمه الشرعي .

قال تعالى : ألا له الخلق والامر .

فمن خلق الخلق هو يملكهم ومن يملك الخلق هو من يأمرهم وينهاهم فقط.

المقدمة الخامسة

الله هو الحكيم قال تعالى إن ربك حكيم عليم

وهو سبحانه يحكم بما يريد قال تعالى والله يحكم ما يريد

وهو سبحانه أحكم الحاكمين قال تعالى أليس الله بأحكم الحاكمين

المقدمة السادسة

من ترك حكم الله كفر .

من غير حكم الله كفر.

من أعرض عن حكم الله كفر.

من امتنع عن حكم الله كفر.

من تحاكم إلى الطاغوت كفر.

المقدمة السابعة :

الحكم حق لله تعالى( إن الحكم إلى الله)

الحكم عبادة لله وصرفها لغير الله شرك

قال تعالى (إن الحكم إلى الله \* أمر الا تعبدوا إلى إياه)

الحكم خاص لله تعالى قال تعالى ( ألا له الحكم وإليه ترجعون)

المقدمة الثامنة :

الدولة التي لا تحكم بشرع الله فهي دولة كافرة.

البلد التي تحكم بل القوانين ليست بدار إسلام وتجب الهجره منها.

كل من جاء بقانون غير قانون فهو كافر.

كفر القوانين الوضعية من أوضح الواضحات ولا عذر لاحد فيه.

شرع الله حكمه ليتحاكم اليه لا ليتترك.

مجرد ترك الحكم با الشريعة صريحة ردة لا شك فيها.

المقدمة التاسعة :

لماذا يحكم بغير ما أنزل الله

1 كراهة ما أنزل الله

## ٢ موالاة الكفار

3 تقديم المصالح الشخصية على المصالح الشرعية .

4 تقديم مصالح الدنيا على مصالح الآخرة.

5 الاستكبار عن الحق ٦ الامتناع عن الحق ٧ اتباع الهوى.

المقدمة العاشرة :

الطوائف التي وقعت في شرك الحكم

1الحكام ٢ الامراء ٣ القضاة ٤ العلماء والاحبار ٥ حكام البادية ٦ شيوخ القبائل ٧ الديمقراطية ٨ العلمانية ٩

البرالية ١٠ القومية ١١ الوطنية وغيرها

المقدمة الحادية عشرة :

كثير من الناس يجهل أن هناك شيئ اسمه..

شرك التحاكم إلى غير الله ورسوله .

## فمحاكم الطاغوت

لا يجوز التحاكم إليها أبداً، إذ التحاكم إليها من التحاكم إلى الطاغوت قال تعالى ( ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا

بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به.

قال الشيخ ابن سحمان (الفتنة هي الكفر فلو اقتتلت البادية والحاضرة حتى يذهبوا لكان أهون من أن ينصبوا في

الأرض طاغوتاً يحكم بخلاف شريعة الإسلام)

المقدمة الثانية عشر :

الشهادة في المحاكم الطاغوتية هي نوع من أنواع التحاكم إلى الطاغوت وقد حرم الله التحاكم إلى الطاغوت.

\*\*\*

**السؤال :** العسكري المتقاعد هل هو مسلم أو كافر ؟

**الجواب :** حتى نفهم المسألة من جميع جوانبها لابد لك من فهم مقدماتها.

المقدمة الاولى نواقض العسكر

1العسكر طائفة ممتنعة عن تحكيم شرع الله وعن تحريم الربا وغيرها

2العسكر طائفة مانعة منعت المجاهدين من تحكيم شرع الله

3العسكر طائفة تحارب الله ورسوله باسم حرب الارهاب

4العسكر طائفة موالية للكفر واهله على الاسلام واهله

المقدمة الثانية ، المرتد إذا أراد أن يرجع إلى الاسلام فله أربعة شروط.

1التوبة من الردة

2قول لا اله الا الله

3عدم ارتكاب ناقض من نواقض الاسلام

4العمل بمقتضى لا اله الا الله

والقاعدة الشرعية تقول من خرج من الاسلام من باب فلا يرجع إلى الاسلام إلا من ذلك الباب

فالعسكري مرتد وإذا أراد أن يدخل إلى الاسلام فلا بد له أن يتوب من العسكرية ويتبرأ منها حتى يكون اسلامه صحيح

المقدمة الثالثة ، هل التقاعد توبة

الجواب لا . التقاعد هو في الحقيقة إقالة من العمل ولو قلنا أن التقاعد توبة يلزمنا أن نقول بتوبة كل من لم يستطع فعل الكفر بعد الولوغ فيه فحسني مبارك هل نقول أنه تاب من الحكم بغير ما أنزل الله بعد أن ثار عليه الشعب واسقطوه وكذا على عبدالله صالح المرتد ترك الحكم بغير ما أنزل مكرها فيبقى كل منهم على رده حتى يحدث توبة جديدة بشروطها المعتبرة

فالتقاعد حقيقة لم يتب ولم يتبرأ من الردة وما زال مرتكباً للناقض فكيف نقول أنه تاب.

الخلاصة

المتقاعد هو مرتد ويبقى على حاله حتى يحدث توبة جديدة ويتبرأ من رده ويظهر التوبة والبراءة لأن رده كانت علنية فذلك توبته تكون علني

\*\*\*

**السؤال :** أصحاب الوظائف الحكومية .....

هل هم مرتدين؟ أو غير مرتدين؟

"ننتظر جوابكم الشافي والكافي"

**الجواب :** أخي بارك الله فيك...

قبل الإجابة على سؤالك هناك مقدمات لا بد لك معرفتها..

أولاً

أن الله أمرنا باجتنب الطاغوت فقال تعالى في كتابه {ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت}

فمن عمل مع الطاغوت هل اجتنب الطاغوت؟! أو لم يجتنبه!؟

ثانياً

للكفر بالطاغوت ثلاثة أركان لا بد من توفرها وتحققها:

١ - الكفر بالطاغوت بالقلب

٢ - الكفر بالطاغوت بالقول

٣ - الكفر بالطاغوت بالفعل

ثالثاً

للكفر بالطاغوت شروط يجب معرفتها وهي:

١ - اعتقاد بطلان ما عليه الطاغوت

٢ - تكفير الطاغوت

٣ - اجتناب الطاغوت

٤ - بغض الطاغوت

٥ - عداوة الطاغوت

رابعاً

للكفر بالطاغوت مقتضيات ولوازم لابد منها وهي:

- ١ - القتال في سبيل الله
- ٢ - الهجرة في سبيل الله
- ٣ - التحذير من الطاغوت
- ٤ - الولاء والبراء

خامساً

الحكومة الطاغوتية تتكون من:

- ١ - السلطة التشريعية
- ٢ - السلطة القضائية
- ٣ - السلطة التنفيذية

سادساً

ترتيب الدولة الطاغوتية الهرمي هو:

- ١ - رئيس الدولة "الحاكم"
- ٢ - رئيس مجلس الوزراء
- ٣ - وزراء الدولة
- ٤ - وكلاء الوزارات
- ٥ - مدراء العموم
- ٦ - وكلاء مدراء العموم
- ٧ - مدراء القطاعات
- ٨ - الموظفون

سابعاً

الوظائف في الحكومة الطاغوتية المرتدة ثلاث أقسام هي:

- ١ - وظيفة في السلطة التشريعية فهذه "كفر وردة"
- ٢ - وظيفة في السلطة القضائية فهذه "كفر وردة"
- ٣ - وظيفة في السلطة التنفيذية وهذه لا تكون -كفراً وردة- "إلا إذا باشر الموظف الكفر."

ثامناً

الوظائف العسكرية بجميع فروعها "كفر وردة" لمناصرتها للطاغوت والمثبتة لعرشه، ولمحاربته للإسلام، ومنعها التحاكم إلى شرع الله، وامتناعها عن التحاكم لشرع الله.

تاسعاً

الوظائف الخدمية وهي كالآتي:

(الصحة، الكهرباء، المياه، التعليم، وغيرها ...) الأصل فيها أنها ليست كفراً ولا ردة لعدم تعلقها بمناط كفري. كحرب الإسلام ونشر الكفر وتثبيت الديمقراطية.

عاشراً

الوظائف في الحكومات الطاغوتية تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

- ١ - وظيفة الموظف الذي يباشر فيها الكفر ولكنه يكون ردة للكفر.
- ٢ - وظيفة الموظف الذي لا يباشر الكفر ولكنه يكون ردة وكفر

٣- وظيفة الموظف الذي لا يبشر فيها الكفر ولا يكون ردة للكفر "فهذه الوظيفة صاحبها - غير مرتد ولا يخرج من دائرة الإسلام-".

### ٥- وظائف التعليم "ليست بكفر إلا إذا درس مادتي الوطنية وحرب الارهاب"

## السؤال: ما هو حكم:

## الديمقراطية والقوانين الوضعية؟

**الاجابة :** الديمقراطية دعوة كفرية قامت على اساس كفرية ومباني إلحادية

## واليك مبادئ الديمقراطية.....

هذا كله مخالف لكون ،،،،،

أن الحكم لله وحده ، وأنه أحكم الحاكمين ، و انه نهى أن يُشرك به أحد في حكمه ، وأخبر أن لا أحد أحسن منه حكماً. قال الله تعالى : ( فَأَلْحَمُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ )

**وقال تعالى :**

(إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

**وقال تعالى :**

(أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ)

## وقال تعالى :

( وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا )

**وقال تعالى:**

(أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)

**فالديمقراطية أحد صور الشرك الحديثة ، في الطاعة ، والانقياد ، و التشريع ،**

**حيث تُلغى سيادة الخالق سبحانه وتعالى ، وحقه في التشريع المطلق ، وتجعلها من حقوق المخلوقين ،**

**وهذا هو الشرك مساواة الخلق بالخالق**

## تنبیه

**الديمقراطية دعوة كفرية والدعاة الى الديمقراطية كفار.**

\*\*\*

**السؤال :** هل الدساتير كلها كفر أو تختلف من بلد الى بلد ؟

وهل البرلمانيون كلهم كفار؟

**الجواب :** سيكون جوابي في ثنايا هذه المقدمات

**المقدمة الاولى:**

الدستور هو :

الحكم الاساسي للدولة

الدستور هو :

قانون الدولة التي تحكم به.

الدستور هو:

الذي يرجع اليه عند التحاكم .

الدستور هو :

أعلى درجات القوانين مكانة .

**المقدمة الثانية :**

السيادة في الدولة التي يحكمها الدستور لمن يعطيها الدستور السيادة

وهذا يتلخص في المجالس التي يقرها الدستور .

1مجلس الوزراء

2مجلس النواب

3مجلس الامة

4مجلس الشعب

5المجالس المحلية

6مجلس البرلمان

7مجلس التشريع

**المقدمة الثالثة :**

هذه المجالس التي أقرها الدستور هي مجالس كفر وردة وشرك.

لان الدستور يجعل لهم صلاحية مطلقة كل في اختصاصه وهذا من أعظم الشرك لان السيادة من خصائص الله عز وجل

وهي من حقوق الله وحده لا شريك له في ذلك فلا مشروع إلا هو سبحانه ولا حاكم إلا هو سبحانه قال تعالى :

(ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله)

**المقدمة الرابعة :**

الاسلام يحكمه القران ،،، وهذه الدساتير يحكمها البشر وهي كفر .

فلا يمكن أبدا أن يجتمع الاسلام والكفر والتوحيد والشرك .

فهما ضدان لا يتقابلان ولا يلتقيان بل يتعارضان .

فالقوانين الوضعية كفر وطاغوت يجب الكفر بها ولا يصح إيمان العبد حتى يكفر بها

قال تعالى :

الم ترى الى الذين يزعمون انهم عامنوا بما اتزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا

أن يكفروا به.

قال سليمان بن عبدالله آل الشيخ:

(وقوله تعالى : وقد أمروا أن يكفروا به) أي الطاغوت وهو دليل على أن التحاكم إلى الطاغوت مناف للإيمان مضاد

له ، فلا يصح الإيمان إلا بالكفر به وترك التحاكم إليه فمن لم يكفر بالطاغوت لم يؤمن بالله . (

#### المقدمة الخامسة :

المشرع والحاكم في الاسلام هو الله قال تعالى إن الحكم إلا لله وقال ولا يشرك في حكمه أحد .  
أما المشرع في الدساتير والقوانين الوضعية هم مخلوقين طواغيت مشركون

#### المقدمة السادسة :

مجلس البرلمان والمجالس التشريعية والمجالس النيابية ومجلس الامة ومجلس الشعب هي مجالس كفرية شركية لا يجوز الدخول فيها واعضائه كفار مرتدون عن الاسلام  
والحمد لله الذي هدانا للإسلام .

#### المقدمة السابعة :

اعلم وفقتي الله وإياك  
أنه لا فرق عندنا بين دستور ودستور وحاكم ابيض وآخر اسود مادام انهم يحكمون بغير شرع الله ومادام انهم  
يشرعون من دون الله والاحكام عند اهل السنة لا تتعلق بالأشخاص او البلدان

#### المقدمة الثامنة :

إعلم انه لا فرق بين دين الله بين شرك القبور والاثاث وشرك القصور والبرلمان فكلها شرك عند الله والمعبودون  
كلهم اربابا من دون الله سواء كان الشرك في العبادة او في الطاعة.

\*\*\*

**السؤال :** اعطيت فتواك لطالب علم فقال عندي ملاحظات على الفتوى.

- 1لو قلنا بقول أبي مسلم لكفرنا كل العلماء الذين يفتون للحكام بجواز التعاون مع امريكا !
- 2لو قلنا بقول أبي مسلم لأصبحت كل الجيوش مرتدة !
- 3لا يوجد شيء اسمه ردة جماعية.

هل سترد عليه يا شيخ ؟

**الجواب :** طلبك هذا فيه عدة مسائل.

#### المسألة الاولى :

هل يوجد شيء اسمه ردة جماعية . والجواب :

نعم ، الردة الجماعية موجودة .

قال عمر رضي الله عنه : إن العرب قد ارتدت على اعقابها كفارا.

قالت عائشة رضي الله عنها:

ارتدت العرب قاطبة واشرب النفاق

قال انس ابن مالك رضي الله عنه:

ارتدت العرب

وقال ابو هريرة رضي الله عنه:



يخرج الناس من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا  
فهل هؤلاء عندهم غلو ومتشددون  
فالردة الجماعية موجودة في كل زمان ومكان ولا ينكرها إلا من رقى دينه  
واستزله الشيطان فدافع عن اعداء الرحمن.

المسألة الثانية ردة الجيوش العربية.

والجواب اعلم رحماني الله وإياك أن الجيوش العربية اليوم مرتدة وهذا أصبح وبفضل الله وحده محل إجماع بين  
المجاهدين اليوم.

وإليك نواقض هذه الجيوش التي بات كفرها واضحا لمن انار الله بصيرته

- 1 حماية الكفر
- 2 الامتناع عن تحكيم شرع الله
- 3 موالاة الكفار
- 4 حرب الاسلام باسم حرب الارهاب
- 5 تعطيل فريضة الجهاد

المسألة الثالثة:

تكفير العلماء الذين يشرعون للحكام موالاة الكفار.

والجواب:

من أفتى بجواز الدخول في الحرب الصليبية ضد الاسلام فهو مرتد وهو حلال الدم والمال وهو اولى بالكفر والقتل من  
الجندي العادي

قال تعالى:

[ومن يتولهم منكم فإنه منهم ]

فمن تولاهم فهو منهم ، ومن أفتى المتولي ، فهو أكفر من المتولي

وموالاة الكفار حرام بالأجماع فمن أفتى بحلها فقد ارتد وخرج من الاسلام وهو من جملة من احل الحرام او حرم  
الحلال.

والقاعدة الشرعية ، تقول من احل حراما او حرم حلالا مجمعا عليه فقد كفر.

قال شيخ الاسلام بن تيمية

والانسان متى حلل الحرام المجمع عليه او حرم الحلال المجمع عليه

كان كافرا مرتدا باتفاق الفقهاء.

هذا امر ؛ والامر الثاني جنود الطاغوت الذين هم اوتاده يثبتون كفره ينقسمون الى ثلاثة اقسام

1 جندي بالبدن

2 جندي بالقلم

3 جندي بالعلم

قال تعالى:

وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد.

قال ابن عباس  
الاولاد الجنود الذين يشيدون امره  
ولولا علماء السوء ولحى النفاق وتلبيسهم على الناس وتدليسهم على الخلق لما قامت للطواغيت قائمة  
قال تعالى  
إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين.  
وهناك امر احب أن انبهك عليك إن كان لك قلب او القيت السمع وأنت شهيد ، هل من موانع التكفير كون الرجل عالما  
من العلماء ! او فقيها من الفقهاء ! هل هناك آية أو حديث تقول لا تكفروا هيئة كبار العلماء إذا وقعوا في الردة ؟  
هل من موانع التكفير أن يكون الرجل اشتهر بين الناس بالدعوة والعلم  
هل من موانع التكفير كون الرجل مفتى للسلطان باع دينه بعرض من الدنيا قليل!  
وانا الان اسالك يامن تريد ابا مسلم أن يترفق في الفتوى ولا يتعجل.  
ما هو حكم موالة الكفار عندك ؟

فإن قلت أنها حلال فأنت مرتد وإن قلت أنها حرام فما هو قولك فيمن احل الحرام

\*\*\*

**السؤال :** ما حكم الناخب في المجالس التشريعية كالبرلمانات والمؤتمرات؟ وما حكم المنتخب؟  
**الجواب :** سيكون في هذه المقدمات:

**المقدمة الاولى :**  
المنتخب ( بكسر الخاء ) هو الذي يذهب ويصوت في الانتخابات .  
المنتخب ( بفتح الخاء ) هو الذي يترشح للانتخابات ويطلب من الناس أصواتهم.  
حكم  
المنتخب ( بفتح الخاء ) هو الذي يترشح للانتخابات ويطلب من الناس أصواتهم .  
هذا كافر مرتد خارج عن الاسلام واليك النواقض التي وقع فيها.  
1 القسم على احترام الدستور .  
2 القسم على الرجوع الى الدستور عند التنازع.

**المقدمة الثانية :**  
الانتخابات تنقسم الى أربعة أقسام :  
1 الانتخابات الرئاسية  
2 الانتخابات البرلمانية  
3 الانتخابات النيابية  
4 الانتخابات المحلية  
الانتخابات الرئاسية هي التي يكون فيها اختيار رئيس للبلاد .  
الانتخابات البرلمانية هي التي يكون فيها اختيار أعضاء للبرلمان .  
الانتخابات النيابية هي التي يكون فيها اختيار أعضاء مجالس النواب .  
الانتخابات المحلية هي التي يكون فيها اختيار أعضاء المجالس المحلية .

**المقدمة الثالثة :**

التشريع في الدستور ينقسم الى قسمين ;  
1تشريع كفري .



يجهل الحال  
فجهالة الحال تعتبر في امرين  
الامر الاول الجهالة بالحال في الكفر  
الامر الثاني الجهالة بالحال في الواقع في الكفر .

والخلاصة :

أن عامة المنتخبين ينقسمون الى قسمين ;  
1 قسم بين لهم الحكم وزالت عنهم الشبهة وارتفع عنهم جهل الحال بالانتخابات والمنتخبين . فهؤلاء كفار مرتدون  
2 قسم لم يبين لهم الحال ولم تزل عنهم الشبهة ويجهلون حقيقة الانتخابات والمنتخبين فهؤلاء يعتبر فيهم جهل الحال  
ولا يكفرون الا بعد بيان الحجة واقامتها وازالة الشبهة.

فتنزيل الحكم على المنتخبين بأعيانهم موقوف على إقامة الحجة وتبينها  
فمن قامت عليه الحجة وتبين له الأمر فهو مرتد  
ومن لم تقم عليه الحجة ولم يتبين له وكان جاهلا بالحال فلا يتسرع في تكفيره ليتوقف فيه حتى يبين له الامر

\*\*\*

**السؤال :** هناك موظف لقاضي في المحكمة الطاغوتية ،،،،  
يجمع ملفات القضايا التي يحكم بها قاضي الطاغوت ويحفظها في الارشيف ،،،،  
فما هو حكمه ؟

**الجواب :** جواب هذا السؤال يحتاج الى معرفة مقدمات مهمة :

المقدمة الاولى:

الطاغوت لا يمكن أن يكون طاغوتا حتى يكون له جند ومساعدون واعوان وهؤلاء الاعوان تختلف درجاتهم في  
معونته وفي تثبيت عرشه  
بحسب المنزلة والدرجة

فمنهم الوزير ومنهم الجندي ومنهم المستشار ومنهم القاضي ومنهم ومنهم  
وكل هؤلاء في الحكم سواء قال تعالى إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين  
ومن المعلوم المتقرر عقلا وواقعا أن جنود فرعون لم يكونوا كلهم وزراء بل فيهم الوزير وفيهم الجندي وفيهم كاتب  
الجند وفيهم السجان وفيهم البواب وفيهم الشريف والوضيع  
ومع ذلك عمهم الله سبحانه وتعالى بحكم واحد ولم يفرق بينهم في الحكم العام .

المقدمة الثانية:

جند الطاغوت ينقسمون الى قسمين:

القسم الاول المباشرين للحكم.

القسم الثاني غير المباشرين للحكم.

فالقسم الاول هم من باشر الكفر .

والقسم الثاني هم ردة للكفر.

والقاعدة الشرعية تقول أن الردء للكفر يأخذ حكم المباشر للكفر .

وتأصيل المسألة أن نقول جند الطاغوت ينقسمون الى قسمين.

1 جند باشر الكفر فهؤلاء يكفرون مباشرة .

2 جند غير مباشرين للكفر ولكنهم يعينون على الكفر ويساعدون عليه

وهؤلاء أيضا كفار.  
للقاعدة التي تقول : المعين كالمباشر.

#### المقدمة الثالثة:

حكم الفرد في الطائفة هو حكم الطائفة.

وهذا متقرر في كلام العلماء أن حكم الطائفة الممتنعة واحد سواء كان الحكم بالاسلام او بالكفر قال ابن تيمية «فأعوان الطائفة الممتنعة وأنصارها منها فيما لهم وعليهم وقال «فأعوان الطائفة الممتنعة، وأنصارها، منها فيما لهم وعليهم وقال «والطائفة إذا انتصر بعضها ببعض حتى صاروا ممتنعين فهم مشتركون في الثواب والعقاب كالمجاهدين لأن الطائفة الواحدة الممتنعة ببعضها ببعض كالشخص الواحد قال ابن مفلح «الطائفة الممتنعة كشخص واحد فيما أتلوه ويلحق بالطائفة الممتنعة الطائفة المتمالئة على عمل ما أو قل المتعاونة المتفقة على عمل ما.

#### المقدمة الرابعة:

لا فرق عندنا بين جنود الطاغوت سواء كانوا مدنيين او عسكريين وسواء كانوا قضاة او ضباط، او كانوا عسكر او كتاب

لان كفرهم واحد وعملهم واحد ولذلك كان حكمهم واحد .  
فجند الطاغوت حكمهم في القران واحد ولم يفرق الله عز وجل بينهم .  
قال تعالى

إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين  
ومن المعلوم ليسوا كل جنود فرعون حاربوا موسى  
فمنهم الحارس على قصر فرعون ومنهم الطباخ ومنهم ومنهم  
ومع ذلك عمهم الله في حكم واحد  
فالأمر متعلق بالإعانة

فمن اعان على الكفر فهو كافر ومن حمى الكفر فهو كافر  
ومن رضي بالكفر فهو كافر  
ومن احب الكفر فهو كافر

وعليه فإن الذي ندين الله به وعليه نموت وعليه نحيا  
ان كل من انتمى للطائفة المرتدة فحكمه حكمها.

والقاعدة التي ثبتت بالأدلة الشرعية

هي ان الردء له حكم المباشر.

قال الفاروق في طفل قتلته امرأة وخليها.

لو تمالأ أهل صنعاء على قتله لقتلتهم به . راوه البخاري.

فلا يوجد في الشرع لمن انتمى للطائفة الممتنعة شي اسمه جناح اداري وجناح عسكري وجناح مدني وجناح عسكري  
هذا اصطلاح احدثه الطواغيت ليسوغوا الردة للناس ويشجعوهم على الدخول في الردة افواجا.

وعليه فنقول من ينظف ومن يعمل الشاي ومن يقاتل ومن يدعي انه شرطة سير ومن يدعي انه رجل اطفاء.

كل هؤلاء حكمهم في الشرع هو الردة

لالتزامهم بالردء والدفاع عن الطاغوت .

#### والخلاصة :

القاضي وكاتبه ومساعداه و مؤرشفه مرتدون كلهم دخلوا في الكفر على اختلاف منازلهم ومراتبهم.

\*\*\*

**السؤال :** عندنا شخص سب الرب وتاب وتركناه وبعد أسبوع سب الرب مرة ثانية وتاب فهل نقتله او نتركه ؟

**الجواب :** سؤالك هذا يسمى عند أهل تكرار الردة وقبل أن اجيب على السؤال سأذكر لك مسائل مهمة .

**المسألة الاولى:**

الردة تنقسم الى قسمين

**1 ردة مخففة 2 ردة مغلظة**

الردة المخففة هي التي اقتصر ضررها على المرتد فقط.  
الردة المغلظة هي التي تعدى فيها ضرر المرتد الى غيره.

فالردة المخففة صاحبها يستتاب فإن تاب ترك وإن لم يتب قتل.  
والردة المغلظة صاحبها يقتل تاب او لم يتب.

**المسألة الثانية:**

تكرار الردة بحد ذاته ذنب .

فمن تكررت ردته حتى ولو كانت ردة مخففة تصيرها ردة مغلظة.

فقد جيئ برجل الى عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ارتد وتاب ثم ارتد فقال له إنه أتى بك فزعمت أنك تبت وأراك قد عدت فقتله.

وهذا القول قال به الامام احمد وغيره من أهل العلم.

وهو المشهور من مذهب الحنابلة ورواية عن الحنفية

مستدلين بقوله تعالى :

إن الذين ءامنوا ثم كفروا ثم ءامنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا.

وبعض أهل العلم صرحوا بأن المرتد الذي تكررت منه الردة إذا تاب ثانيا عزر بالضرب وبالحبس ولا يقتل،

قال ابن عابدين :

إذا ارتد ثانياً ثم تاب، ضربه الإمام وخلق سبيله، وإن ارتد ثالثاً ثم تاب ضربه ضرباً وجيعاً ثم حبسه حتى تظهر عليه آثار التوبة ويرى أنه مخلص ثم خلق سبيله، فإن عاد فعل به هكذا أبداً حتى يرجع إلى الإسلام، وقد جاء مثل هذا عن المالكية والشافعية .

**المسألة الثالثة:**

الاحكام تنقسم الى قسمين:

**1 احكام دنيوية .**

**2 احكام اخروية.**

أو نقول :

**1 احكام ظاهرة.**

**2 احكام باطنة.**

فعندما يقول العلماء رحمهم الله بعدم قبول توبة من تكررت ردته فإنهم يقصدون الاحكام الظاهرة في الدنيا اما الاحكام الباطنية في الآخرة فمردها الى الله وحده.

قال الشنقيطي رحمه الله :

في دفع إيهام الاضطراب

فحصل أن القائلين بعدم قبول توبة من تكررت ردته يعنون به الاحكام الدنيوية ولا يخالفون في أنه إذا أخلص التوبة

إلى الله قبلها منه انتهى كلامه .

الخلاصة:

- 1 إذا تاب من تكررت رده توبة صادقة فإنها تنفعه باطنا فيما بينه وبين الله، وهذا لا خلاف فيه،
- 2 في احكام الدنيا لا تقبل توبة من تكررت رده
- 3 من تكررت رده يقتل تاب او لم يتب.

\*\*\*

**السؤال : هل يجوز الكفر للمصلحة ؟**

فبعضهم يقول يجوز الكفر للمصلحة ويستدل بقصة محمد بن مسلمة وقصة عبد الله بن أنيس؟

**الجواب : أولا : الكفر للمصلحة لا يجوز**

فمن عمل كفرا لاجل مصلحة كفر .

ثانيا : الكفر للمصلحة ينقسم الى قسمين 1 دينية

2 دنيوية

فمن كفر للمصلحة لا يعذر بحجة المصلحة سواء كانت المصلحة دينية او دنيوية.

والدليل قوله تعالى (من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان )

وجه الدلالة من الآية أن الله حكم ان كل عمل الكفر فهو كافر الا المكره فإنه لا يكفر اذا تحققت فيه شروط الإكراه .

قال الامام محمد بن عبد الوهاب تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص، مال ، او جاه ، او مداراه لأحد

اعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها

قال تعالى : (الا من اكره)

قال شيخ الاسلام ابن تيميه :

إن الشرك والقول على الله بغير علم والفواحش ما ظهر منها وما بطن والظلم لا يكون فيها شيئا من المصلحة .

وقال ايضا وما هو محرم على كل احد في كل حال لا يباح منه شي وهو الفواحش والظلم والشرك والقول على الله

بغير علم .

قال الامام محمد بن عبد الوهاب : التوحيد اعظم مصلحة امر به

والشرك اكبر مفسدة ومنكر نهى الله عنه .

وأما قصة محمد بن مسلمة هي :

أن النبي ﷺ امره ان يقتل كعب ابن الأشرف فقال يا رسول الله إنذن لي ان اقول فقال قل فذهب الى كعب قال نريد ان

نستلف منك مالا

قال كعب لماذا ؟ فقال محمد بن مسلمة إن رسول الله سألنا الصدقة وانه قد عنانا قال كعب والله لتملنه فقال محمد ابن مسلمة

والله إنا لنكره ان ندعه حتى ننظر الى ما ينتهي امره .

فحجة من اجاز الكفر للمصلحة.

قالوا محمد بن مسلمة قال كلام كفر لمصلحة الدين فلم يكفر بذلك ونحن ايضا نفعل الكفر لمصلحة الدين .

ونرد عليهم فنقول

اولا : رسول الله ﷺ أذن لمحمد ابن مسلمة رض الله عنه ولم يأذن لكم.

ثانيا ان استئذان محمد ابن مسلمة عندما استئذن من رسول الله يدل على ان هذا العمل ممنوع في الاصل ولو كان

مسموحا لم يستأذن من رسول الله .

ثالثا :

القول المكفر ينقسم إلى قسمين

1 قول مكفر صريح بالكفر وهذا صاحبه يكفر

2 قول يحتمل الكفر ويحتمل غير الكفر وهذا عند جميع العلماء لا يكفر حتى يستفصل من قائله ماذا يقصد بكلامه

رابعا : القول المحتمل محرم شرعا

لقوله تعالى (يا ايها الذين ءامنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا ) فكلمة راعنا محتملة للكفر وغيره فنهى الله





**الجواب : أولاً : موانع التكفير هي :**

- 1 الإكراه
  - 2 النسيان
  - 3 عدم قصد الفعل
  - 4 الخطأ
  - 5 الجهل المعتبر
- فليس في موانع التكفير شيء اسمها التلبيس.

ثانياً : لو لبس عالم من علماء السوء على العوام واقتنعهم بحل الزنى وحل شرب الخمر وحل الربا . فهل سنقول لا نكفرهم لأنهم ملبس عليهم أم سنكفرهم لأن أكثر نفوس الناس اليوم تستنكر هذه الأشياء والله المستعان .

ثالثاً : الأصل في كل من وقع في الكفر أنه وقع فيه بسبب التلبيس قال تعالى وقالوا ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبرانا فأضلونا السبيلا وفي الحديث اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسألوا فأفتوا بغير علم فضلوا واصلوا.

رابعاً : الله في كتابه الكرام لم يفرق بين الداعي والمدعو والعالم والملبس عليه قال تعالى وإذا يتحاجون في النار فيقولوا الذين استضعفوا للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فحكم الله عليهم كلهم أنهم في النار التابع والمتبوع العالم والملبس عليه وقال سبحانه إذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب فالحكم بالعذاب على التابع والمتبوع.

\*\*\*

**السؤال : رجل عسكري انشق من الجيش السوري فهل هذا الانشقاق يعتبر توبة أم لا ؟**

**الجواب : أولاً : مجرد الانشقاق من جيش الردة لا يعتبر توبة .**

ثانياً : العسكري للأنظمة الطاغوتية قد تلبس بناقض من نواقض الاسلام فيكون بهذا الناقض قد خرج من الاسلام ودخل في الكفر .

ثالثاً : القاعدة الشرعية تقول : من خرج من الاسلام من باب لا يرجع الى الاسلام إلا من ذلك الباب . فمن ارتد بسبب السحر لا يصح دخوله الى الاسلام حتى يترك السحر ويتوب منه وينطق بالشهادتين .

رابعاً : إذا أراد هذا العسكري التوبة والدخول في الاسلام عليه ،،،،

- 1 قول : لا اله الا الله .
  - 2 أن يكفر بالطاغوت وعبادته .
  - 3 العمل بمقتضى لا اله الا الله .
  - 4 عدم الاتيان بما يناقض لا اله الا الله .
- هذه هي طريقة التوبة الصحيحة للمرتد فالمرتد إذا أراد أن يسلم يشترط عليه أن يتوب من رده وأن يتبرأ منها وأن يقول لا اله الا الله وأن يعمل بمقتضى لا اله الا الله والا يرتكب ناقض من نواقض لا اله الا الله.

خامسا:

المرتد إذا لم يتب من رده ويتبرأ منها ويعادي اصحاب الردة هو في الحقيقة لم يتب فيجب عليه حتى تصح توبته وتصديق أن يتوب من رده لا أن ينشق من الجيش النصيري فقط بل يجب عليه أن يتوب ، وأن يتبرأ من رده ، ويعادي اهلها .

سادسا:

الاصل في المسلم الاسلام حتى يأتي بيقين ينقله عن ذلك الاصل والاصل في الكافر الاصلي الكفر حتى يأتي بيقين ينقله عن ذلك الاصل والاصل في المرتد الذي عرف بالردة وانتشرت عنه الاصل فيه الردة حتى يأتي بيقين ينقله عن هذا الاصل .

\*\*\*

**السؤال : ما هو حكم من ينكر حد الردة ؟**

**الجواب : أولا :**

المرتد هو من كفر بعد اسلامه . باعتقاد أو قول أو فعل . قال ابن قدامة : المرتد هو الراجع عن دين الاسلام الى الكفر . قال تعالى : ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

**ثانيا :**

المرتد حكمه القتل والدليل ما رواه البخاري أن رسول الله ﷺ قال من بدل دينه فاقتلوه . وفي الحديث لا يحل دم امرئ مسلم الا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة . وأجمع أهل العلم على وجوب قتل المرتد قال النووي : وقد اجمعوا على قتل المرتد واختلفوا في الاستتابة . وقد جاء الامر بقتل المرتد عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ وأبي موسى الاشعري وابن عباس وخالد وغيرهم من الصحابة ولم ينكر ذلك احد فكان كالاجماع بين الصحابة . قال مالك ابن نويرة لخالد بن الوليد أتقتلني وأنا اصلي واصوم فقال له خالد بن الوليد لو كنت مسلم لما منعت الزكاة ولا امرت قومك بمنعها والله لأقتلنك برجوعك عن الاسلام.

**ثالثا :**

من أنكر الردة كفر مباشرة وهو قد وقع في ناقض من نواقض الاسلام وهو تكذيب القرآن . قال شيخ الاسلام بن تيمية : من قال إن من تكلم بالشهادتين ولم يؤد الفرائض ولم يجتنب المحارم يدخل الجنة ولا يعذب أحدا منهم في النار فهو كافر مرتد يجب أن يستتاب فإن تاب وإلا قتل . قال الشيخ عبد الله أبا بطين : فمن قال إن من أتى بالشهادتين وصلى لا يجوز تكفيره وإن عبد غير الله فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر لأن قائل هذا القول مكذب لله ولرسوله وإجماع المسلمين .

**رابعا :**

من أنكر حكم الردة نكفره بعد إقامة الحجة وازالت الشبهة . فمن انكر الردة فهو كافر ومن أقر بالردة وانكر حكمها لا نكفره الا بعد اقامة الحجة وازالت الشبهة.

\*\*\*

**السؤال :** ما حكم من لم يكفر ال سلول ،،،

وكفرهم

أوضح من الشمس في رابعة النهار ؟

**الجواب :** أولا :

ال سلول مرتدون

وكفرهم واضح .

ثانيا :

من لم يكفرهم نقيم عليه الحجة ونزيل عنه الشبهة فإذا قامت عليه الحجة وزالت عنه الشبهة ولم يكفرهم فهو مثلهم .

#تنبيه

لا بد من إقامة الحجة في مثل هذه الحالات.

\*\*\*

**السؤال :** ما هو حكم رفع أعلام الدول المرتد ؟

وما هو حكم من يرفع تلك الاعلام ؟

**الجواب :** أولا :

رفع الاعلام التي ترمز الى الدول المرتد ،،، الاصل فيها الحرمة والمنع.

ثانيا :

رفع هذه الاعلام هو إظهار لمظاهر الجاهلية الشركية والعصبية الوطنية والحمية القومية والنصرة الشعبية.

ثالثا :

الاعلام التي يرفعها الناس تنقسم الى ثلاثة أقسام:

1 علم التوحيد .

2 علم الشرك الخالص

3 علم لا يدل على التوحيد ولا يرمز الى الشرك .

أو نقول :

1 علم يرمز للتوحيد .

2 علم يرمز للشرك

3 علم لا نعلم الى ماذا يرمز فنستفصل في حاله .

وأعلام الدول ايضا تنقسم الى ثلاثة أقسام :

1 علم دولة التوحيد ورفعها واجب

2 علم دول الكفر الاصلي ورفعها ردة صريحة .

3 علم الدول المرتدة

الاصل فيها الحرمة ، والمنع ،

ومن رفع أعلام الدول المرتدة  
لا نكفره إلا إذا قامت عليه الحجة وزالت عنه الشبهة وارتفع عنه جهالة الحال فأصر على فعله كفرناه.

\*\*\*

**السؤال :** ما هو حكم جماعة الإخوان المسلمون هل هم مرتدون أو مسلمون ؟

**الجواب :** أولا:

الإخوان المسلمون هم جماعة علمانية بثوب الاسلام يؤمنون بالديمقراطية ويقسمون على احترامها

ثانيا :

جماعة الإخوان المسلمون تنقسم الى قسمين :

1 حكومة الإخوان.

2 حزب الإخوان .

ثالثا:

حكومة الإخوان الجيش ، والشرطة ووزراء ونواب هؤلاء كفار مرتدون لانهم طائفة ممتنعة والطائفة الممتنعة حكمهم واحد .

و اما حزب الإخوان فينقسم الى ثلاثة أقسام

1 رؤوس الحزب وقيادة الحزب ، ومدراء الفروع هؤلاء كفار مرتدون بأعيانهم.

2 المنتسبين الى جماعة الإخوان بعضوية رسمية وأقسموا على احترام الحزب فهؤلاء ايضا كفار مرتدون بأعيانهم .

3 عموم المنتسبين الى جماعة الإخوان دون معرفة حالهم وما هم عليه فهؤلاء لا يكفرون إلا بعد إقامة الحجة وازالت الشبهة.

رابعا :

الاحزاب السياسية تنقسم الى ثلاثة اقسام :

1 الرؤساء والقيادات وقيادات الافرع هؤلاء كفار بأعيانهم

2 الاعضاء الرسميون الذين أسموا على احترام مبادئ الحزب وهؤلاء كفار بأعيانهم

3 عموم المنتسبين الى الحزب فهؤلاء لا يكفرون إلا بعد قيام الحجة وتبينها وازالت الشبهة وتوضيحها.

\*\*\*

**السؤال :** ترك الفعل المكفر هل يعد توبة ؟

مثال ذلك رجل كان يعمل جنديا عند الطاغوت ثم ترك هذا العمل هل يعد فعله هذا توبة و يحكم بإسلامه ؟

**الجواب :** رك الفعل المكفر ينقسم الى قسمين :

1 ترك إجباري وهو التقاعد أو الفصل وهذه ليست توبة .

وإنما هي مجرد إحالة أو إقالة .

2 ترك اختياري وهذا ينقسم الى قسمين :

أ / ترك الجندي مختارا لاجل اعمل أفضل منها ولو لم يجد عملا أفضل منها لبقى جنديا للطاغوت .

ب / ترك الجندي بنية التوبة منها.

هذا هو الذي يقال عنه تاب بعد رده وأسلم بعد كفره

#تنبيه :

من تقاعد من الجندية أو فصل منها أو تركها لا لنية التوبة  
ثم تاب تصح توبته ويقبل الله منه ذلك إن شاء الله.

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز ان نقول دين النصرانية فيه حق وفيه باطل ؟

**الجواب :** أولا :

دين اليهود ودين النصارى بعد بعث النبي ﷺ كله باطل .  
قال تعالى :

ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ولم يك من المشركين .

ثانيا :

يجب على المسلم ان يعتقد ان دين اليهود ، و النصارى كله باطل . فعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قلت  
يا رسول الله ما تقول في دين النصارى ؟ فقال رسول الله ﷺ .

لا خير فيهم ولا في دينهم رواه الحاكم

قال انس ابن مالك رضي الله عنه .

رغبت اليهود والنصارى عن ملة إبراهيم وابتدعوا اليهودية والنصارية وليست من الله وتركوا ملة إبراهيم .  
رواه الطبراني

\*\*\*

**السؤال :** ما حكم من يمتلك عضوية في احد الاحزاب السياسية؟؟

**الجواب :** أولا :

الدخول في الاحزاب السياسية محرم ولا يجوز للمسلم ان يدخل في هذه الاحزاب لاي سبب كان .

ثانيا :

الاحزاب السياسية تنقسم الى ثلاثة اقسام :

1 الرؤساء والقيادات وقيادات الافرع هؤلاء كفار بأعيانهم

2 الاعضاء الرسميون الذين أسموا على احترام مبادئ الحزب وهؤلاء كفار بأعيانهم

3 عموم المنتسبين الى الحزب فهؤلاء لا يكفرون إلا بعد قيام الحجة وتبينها وازالت الشبهة وتوضيحها.

\*\*\*

**السؤال :** هل نقول من اشترط القصد في الكفر هو مرجئ

**الجواب :** أولا :

مسألة اشترط " قصد الكفر " لتنزيل اسم الكفر على المعين ، هو منهج مرجئة العصر

والمقصود بـ " قصد الكفر " عندهم هو : أن يفعل المكلف الكفر معتقداً أنه كفر ناويا الوقوع في الكفر .

بمعنى أن يقصد الفعل ويقصد الكفر عندهم .  
وهذا هو الأرجاء بعينه

ثانيا :

مسألة اشتراط القصد عند السلف واهل السنة والجماعة هو قصد الفعل.

فمن وقع في شئ من المكفرات "الظاهرة" عندهم فهو كافر بعينه عندهم وإن لم يعلموا قصده بل وإن لم يكن قصده الخروج من الملة ، ولكنهم يشترطون قصد الوقوع في الفعل.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية  
وبالجملة فمن قال أو فعل ما هو كفر كفر بذلك ، وإن لم يقصد أن يكون كافرا ، إذ لا يقصد الكفر أحد إلا ما شاء الله  
قال الشافعي ومن حكم على الناس بخلاف ما ظهر منهم استدلالا على أن ما أظهروه خلاف ما أبطنوه بدلالة منهم أو غير دلالة لم يسلم عندي من خلاف التنزيل والسنة

قال ابن حجر وكلهم أجمعوا على أن أحكام الدنيا على الظاهر والله يتولى السرائر  
فالقصد قصدان

1قصد الفعل

2قصد الكفر

فالقصد المعتبر عند أهل السنة والجماعة هو قصد الفعل لا قصد الكفر .  
ومن اشترط قصد الكفر فهو من أهل البدع والاهواء .

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز بيع السلاح للمرتد ؟

**الجواب :** أولا :

المرتد هو من كفر بعد اسلامه .

ثانيا :

من كفر بعد اسلامه حكمه القتل ، قال رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه  
فالمرتد حكمه القتل ، ولا يجوز التعامل مع المرتد لان التعامل مع المرتد اقرار له على رده ، والمرتد قد تعلق برقبته حد الردة ، وهو القتل . قال تعالى تقاتلونهم او يسلمون .

ثالثا :

بيع السلاح على المرتد لا يجوز لانه تعامل مع المرتد والتعامل مع المرتد الاصل فيه الحرمة وايضا فيه اقرار له على رده وفيه ايضا اعانته وتقويته.

\*\*\*



**السؤال : المرأة إذا ارتد هل تقتل أو تترك لكونها امرأة ؟**

**الجواب : أولا :**

ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال من بدل دينه فاقتلوه .  
ومن اسم موصول يفيد العموم ولا يوجد مخصص يجعل القتل خاصا بالرجال فالاصل في احكام الشريعة ان النساء شقائق الرجال إلا ما خصه الدليل .

**ثانيا :**

الردة حدها القتل والحدود يتساوى فيها الرجال والنساء .  
فلا يجوز التفريق بين الرجل والمرأة في الحدود فمثلا لو زنت الشيب ترجم حتى الموت وكذا لو سرقت المرأة تقطع يدها ولو شربت الخمر تجلد وهكذا.

**ثالثا :**

النهي عن قتل المرأة الكافرة المقصود به الكافرة الاصلية لا المرتدة وهذا يدل عليه أمره عليه الصلاة والسلام بقتل الجارتين اللتين كانتا تغنيان بهجانه يوم فتح مكة وقد قتل أبو الصديق امرأة اسمه ام قرفة كفرت بعد اسلامها .  
قال الامام احمد إذا ارتدت المرأة استتيبت فإن تابت وإلا قتلته قال ابن قدامه

اما النهي عن قتل المرأة فالمراد به الكافرة الاصلية  
فعن ابن عباس رضي الله عنه قال أن رجلا أعمي كانت له أم ولد تشتم النبي ﷺ وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر فأخذ المغول فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأهدر رسول الله دمها رواه ابو داود

قال ابن تيمية وهذا الحديث فيه جواز قتل الذمي إذا سب رسول الله وفيه أيضا جواز قتل المسلم والمسلمة إذا سبا رسول الله.

\*\*\*

**السؤال : كيف نضبط مسائل التكفير ؟**

**الجواب : ضبط مسائل التكفير سيحتاج الى معرفة عدة أمور .**

**الامر الاول :**

الناس في مسألة التكفير ينقسمون الى ثلاثة أقسام :  
القسم الاول الذين عندهم غلو في اثبات الاسلام  
القسم الثاني عندهم غلو في نفي الاسلام  
القسم الثالث الذين توسطوا في اثبات ونفي الاسلام وهم اهل السنة والجماعة.

**الامر الثاني :**

من حكم الله ورسوله باسلامه لا يجوز لنا أن نحكم عليه بالكفر .  
ومن حكم الله بكفره لا يجوز لنا أن نحكم باسلامه .

الامر الثالث :

من أظهر لنا الاسلام حكمنا بإسلامه .  
ومن أظهر لنا الكفر حكمنا بكفره .

الامر الرابع :

الناس في مسائل التكفير ينقسمون الى قسمين :

- 1 رجل عالم بمسائل التكفير وضوابطه وهذا يجب عليه أن يتكلم في مسائل التكفير .
- 2 رجل جاهل بمسائل التكفير وهذا يجب عليه أن لا يتكلم في مسائل التكفير .

الامر الخامس :

الوقوع في النواقض ينقسم الى ثلاثة أقسام :

1 وقع في ناقض اعتقادي

2 وقع في ناقض قولي

3 وقع في ناقض فعلي

فمن وقع في ناقض اعتقادي لا نشترط أن يقول أو يفعل .

ومن وقع في ناقض قولي لا نشترط أن يعتقد أو يفعل .

ومن وقع في ناقض فعلي لا نشترط أن يقول أو يعتقد .

ومن اشترط الاعتقاد والاستحلال فهو جهمي .

الامر السادس :

التكفير ينقسم الى قسمين :

1 تكفير مطلق

2 تكفير معين

التكفير المطلق هو اطلاق التكفير على القول والفعل .

التكفير المعين هو تنزيل الحكم على الفاعل .

فالتكفير المطلق لا يستلزم التكفير المعين .

الامر السابع :

الكافر الأصلي إذا أراد أن يدخل الاسلام يجب عليه أن يقول لا إله إلا الله ويشترط عليه لبقائه في الاسلام ثلاثة شروط

1/ العمل بمقتضى لا إله إلا الله

2/ عدم الإتيان بما يناقض لا إله إلا الله 3/ الكفر بالطاغوت .

الامر الثامن :

المرتد إذا أراد أن يدخل الإسلام يشترط عليه التوبة من رده وقول لا إله إلا الله ويشترط عليه لبقائه في الإسلام ثلاثة شروط

1/ العمل بمقتضى لا إله إلا الله

2/ عدم الإتيان بما يناقض لا إله إلا الله

3/ الكفر بالطاغوت.

\*\*\*

**السؤال :** المسلم إذا وقع في ناقض من نواقض الاسلام هل يكفر مباشرة ؟

**الجواب :** أولا :

الاصل فيمن ارتكب ناقض من نواقض الاسلام أنه يكفر .  
قال تعالى : ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم . وقال تعالى : لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم . فالله ورسوله كفروا بمجرد الوقوع في الناقض .

ثانيا :

نواقض الاسلام تنقسم الى ثلاثة أقسام

1 نواقض في اصول الدين التي هي الشرك والتوحيد .

2 نواقض في المسائل الظاهرة من الدين وهي المعلومة من الدين بالضرورة .

3 نواقض في المسائل الخفية وهي التي تخفى على كثير من الناس ويدخلها التأويل .

فالمسلم إذا وقع في ناقض من نواقض الاسلام وكان في الشرك والتوحيد يكفر مباشرة .

وإذا وقع في ناقض من نواقض الاسلام وكان في المسائل الظاهرة من الدين وهذا ايضا يكفر مباشرة إلا أن يكون

حديث عهد باسلام أو رجل نشأ في بادية بعيدة نائية عن العلم .

وإذا وقع في ناقض من نواقض الاسلام وكان هذا الناقض من المسائل الخفية لا يكفر حتى تنتفي عنه الموانع وتقام عليه الحجة وتزول عنه الشبهة.

ثالثا :

الاصل في منهج أهل السنة والجماعة هو تكفير من وقع في ناقض من نواقض الاسلام في مسائل اصول الدين والمسائل الظاهرة .

قال ابن سحمان:

وأما تكفير الشخص المعين . فلا مانع من تكفيره إذا صدر منه ما يوجب تكفيره فإن عبادة الله وحده لا شريك له من

الأمر الضرورية المعلومة من دين الاسلام بالضرورة

فمن بلغته دعوة الرسل وبلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة الرسالية .

قال أبو بطين:

"وأما ما سألت عنه من أنه هل يجوز تعيين إنسان بعينه بالكفر إذا ارتكب شيئا من المكفرات

فالأمر الذي دل الكتاب والسنة وإجماع العلماء عليه أنه كفر مثل الشرك بعبادة غير الله سبحانه، فمن ارتكب شيئا من

هذا النوع أو حسنه فهذا لا شك في كفره، ولا بأس بمن تحققت منه شيئا من ذلك أن تقول كفر فلان بهذا الفعل.

ويتبين هذا أن الفقهاء يذكرون في باب حكم المرتد أشياء كثيرة يصير بها المسلم مرتدا كافرا، ويستفتحون هذا الباب

بقولهم: من أشرك بالله كفر وحكمه أن يستتاب فإن تاب وإلا قتل، والاستتابة إنما تكون مع معين، ولما قال بعض أهل

البدع عند الشافعي: أن القرآن مخلوق قال: كفرت بالله العظيم. وكلام العلماء في تكفير المعين كثير.

وأعظم أنواع الكفر الشرك بعبادة غير الله، وهو كفر بإجماع المسلمين، ولا مانع من تكفير من اتصف بذلك، كما أن

من زنى قيل فلان زان، ومن رابى قيل فلان مراب والله أعلم.

قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وإنا كفرنا هؤلاء الطواغيت أهل الخرج وغيرهم للأمر التي يفعلونها هم، منها أنهم

يجعلون آباءهم وأجدادهم وسائط، ومنها أنهم يدعون الناس إلى الكفر، ومنها أنهم يبيغضون عند الناس دين محمد -صلى

الله عليه وسلم.

قال أبو حاتم الرازي :

من زعم أن القرآن مخلوق مجعول فهو كافر كفرا ينتقل به عن الملة

ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر ومن كان جاهلاً علم فإن أذعن بالحق بتكفيره وإلا ألزم الكفر

قال حرب الكرماني :

والقرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق، فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو جهمي كافر، ومن زعم أن القرآن كلام الله

ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو أكفر من الأول وأخبت قولاً، ومن زعم إن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا له مخلوقة

والقرآن كلام الله فهو جهمي خبيث مبتدع. ومن لم يكفرها ولا القوم ولا الجهمية كلهم فهو مثلم

قال الاصفهاني :

من شك في كفر من قال: القرآن مخلوق بعد علمه، وبعد أن سمع من العلماء المرضيين ذلك؛ فهو مثله .  
رابعاً :

يجب على المسلم أن نفرّق بين المسائل الظاهرة وأصول الدين والمسائل الخفية  
فأما مسائل أصول الدين لا يعذر من وقع في شيء منها فمن عمل الشرك الأكبر لا يعذر إلا الإكراه  
فإن الجهل والتلبيس والتأويل ليست بمعتبرة فيمن وقع في الشرك الأكبر  
والمسائل الظاهرة والمراد بها ما كان معلوماً من الدين بالضرورة كحرمة الخمر ووجوب الصلاة وغيرها  
فمن أنكر معلوماً من الدين بالضرورة فلا يخلوا من حالات:  
أن يكون حديث عهد بإسلام أو نشأ ببادية بعيدة أو نشأ في ديار الكفر  
فمن كان هذا حاله فهو معذور لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة وتبلغه الحجة الشرعية  
أما من كان بين المسلمين ونشأ مسلماً فإنه يكفر ولا يعذر بتأويل ولا تلبيس.  
وأما المسائل الخفية كدقائق الأسماء والصفات وبعض الفروع الفقهية الغير مشتهرة بين العامة  
فهذه يعذر فيها بالتأويل والتلبيس والجهل  
ولا يكفر من أنكر شيئاً من المسائل الخفية حتى تقوم عليه الحجة وتزال عنه الشبهة..

\*\*\*

**السؤال :** ما هو حكم من يتعاون من العوام مع جند آل سعود ضد المجاهدين  
علماً أنه يرى جند آل سلول مسلمين؟

**الجواب :** أولاً :

ال سعود طائفة منتنة عن كثير من شعائر الاسلام .  
منها عدم اقامة حد الردة على المرتدين وعدم معادة الكفار ومظاهرة الكفار ومنع الجهاد وحرب المجاهدين والدعوة  
الى حرية الاديان وعدم اقامة الحدود وغيرها من النواقض .  
ثانياً :

من أعان آل سعود على حربهم الجهاد والمجاهدين فحكمه حكمهم لانه اصبح من ضمن الطائفة الممتنة.

\*\*\*

**السؤال :** هل الرسول صلى الله عليه ترك إقامة حد الردة فلذلك لم يقتل عبدالله بن أبي بن سلول ؟

**الجواب :** أولاً :

المرتد هو مكفر بعد إسلامه .  
المنافق هو من أظهر الاسلام وأبطن الكفر .  
فالمرتد هو من يقام عليه الحد  
والمنافق نقبل من ظاهره وأمره الى الله.  
فالمنافق لا نستطيع أن نحكم عليه في الظاهر بالردة ولا نستطيع أن نقيم عليه حد الردة لانه يظهر الاسلام ويبطن  
الكفر فإذا وقع في الردة انتقل حكمه من النفاق الى الردة.  
قال ابن تيمية :

فإن قيل فلم لم يقتل رسول الله المنافقين ؟  
قلنا أن عامة المنافقين لم يكونوا يتكلموا بالكفر بل كانوا يظهرون الاسلام ولذلك كان يتولد من قتلهم فساد عظيم قال  
رسول الله ﷺ : لا يتحدث الناس أن محمد يقتل أصحابه  
انتهى كلام ابن تيمية بتصرف يسير.  
المقدمة الثانية :

المنافقون الذين كانوا في زمن النبي ﷺ ينقسمون الى ثلاثة أقسام:  
القسم الاول : المنافقون الذين لم يتضح أمرهم ولم يعرف حالهم .  
القسم الثاني : المنافقون الذين اتضح حالهم وافتضح أمرهم فسارعوا بإظهار التوبة والحلف أنهم صادقون فأخذهم  
رسول الله بالظاهر.

### المقدمة الثالثة :

من زعم أن النبي ﷺ عطل حد الردة ولم يقمه فقد إفتري على الله وكذب على نبيه .  
قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ( أما استدلالك بترك النبي ﷺ تكفير المنافقين وقتلهم فقد عرفه الخاص والعام ببديه العقل انهم لو يظهرون كلمة واحدة او فعلا واحدا من عبادة الاوثان او مسببة التوحيد الذي جاء به انهم يقتلون اشر قتله )

قال ابن حزم :

من أظن أن رسول الله لا يقتل من وجب عليه القتل فقد كفر وحل ماله ودمه لنسبته الى رسول الله الباطل .  
وقال :

من اعتقد أن رسول عطل اقامة الحق الواجب في قتل المرتد فقد إفتري على رسول الله .  
وقال :

من الباطل أن يكون الرسول يعلم أن فلانا بعينه منافق ثم لا يجاهده ومن اعتقد هذا فهو كافر.

### #الخلاصة

لا يجوز إطلاق القول على رسول الله أنه ترك حد الردة فمن إقيمة عليه الحجة ثم اصر على قوله هذا كفر عينا

\*\*\*

**السؤال :** كثير من العلماء أو من طلبية العلم عندما يسئل عن الردة وأحكامها أو عن الردة . يقول ما كلفنا الله بتكفير الناس ؟

**الجواب :** نعم هذه شبهة راجت عند مرجئة العصر وزنادقة الزمان .

والجواب عليها من وجوه :

الوجه الاول :

أن الله تعالى كلفنا بالكفر بالطاغوت قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى . ومن لاوزم الكفر بالطاغوت تكفير من آمن بالطاغوت قال تعالى كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء .

الوجه الثاني :

من قال ما كلفني الله بتكفير من وقع في الردة فقد كفر بالله عزوجل .

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي : من قال لا أتعرض للمشركين ولا أقول فيهم شيئا لا تظن أن ذلك يحصل لك به الدخول في الاسلام .

وقال :

وكفر من لم يكفر المرتد أو قال ما علي منهم وما كلفني الله بهم فقد كذب على الله وافتري ، فقد كلف الله كل مسلم بغض الكافرين وتكفيرهم .

قال الشيخ سليمان بن عبدالله :

وإن كان يقول غيرهم كفار ولا أكفرهم وحينئذ يسمى الكفر اسلاما والكفار مسلمين فهو كافر .

قال الشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب :

فمن قال لا أعادي المشركين او عادهم ولم يكفرهم أو قال لا أتعرض لا اله الا الله ولو فعلوا الكفر فهذا لا يكون مسلما .

الوجه الثالث :

من قال بهذا القول وتبناه فقد هدم منهج وطريقة السلف في رفضهم للردة وحربهم على المرتدين بزعمهم أننا سنكفر أغلب الناس وبعضهم يقولون كثيرون هم اليوم الذين يقعون في الردة فنقول لهم إن الصحابة الكرام والسلف الصالح كانوا يكفرون من كفر بالله كثروا او قلوا .

قال عمر بن الخطاب :

إن العرب قد اردت على اعقابها كفارا.

قالت عائشة :

اردت العرب قاطبة واشرب النفاق .

قال أبو هريرة :

أردت عامة العرب .  
 قال حذيفة ابن اليمان :  
 لو أهلك الله المنافقين لاستوحشتهم في الطرق .  
 قال الحسن البصري :  
 يأتي على الناس زمان لو رميت بسهم يوم الجمعة لم يصب الا كافرا أو منافقا .  
 قال البربهاري :  
 واحذر أهل زمانك خاصة وانظر من تصاحب فإن الخلق كأنهم في ردة الا من عصم الله وكفروا من حيث لا يعلمون من وجوه شتى .  
 قال يحيى ابن معين :  
 مازلت أعيذ الجمعة منذ أن ظهر القول بخلق القرآن .  
 قال ابن تيمية :  
 ينافق أكثرهم ومنهم من يظهر الردة وقد رأينا ما فيه عبرة .  
 قال محمد بن عبد الوهاب :  
 لقد طلبت العلم وأنا لا أعرف معنى لا اله الا الله ودين الاسلام قبل هذا الخير الذي من الله به .  
 الوجه الرابع : اتفقت دعوة الرسل على تكفير المشركين  
 قال البقاعي رحمه الله فإنه لم يأت نبي إلا بتكفير المشركين .  
 ومن المعلوم أن المشركين انقسموا إلى قسمين :

1- مشرك أصلي .

2- مشرك مرتد .

قال الشيخ عبد اللطيف وأما ان كان المكفر لأحد، من هذه الامه يستند في تكفيره إلى نص ورأى كفرا بواحا كالشرك فالمكفر نصيب مأجور  
 وقال رحمه الله وقد، غرق كثير وظنوا أن من كفر، من تلفظ بالشهادتين فهو من الخوارج بل التلفظ بالشهادتين لا يكون مانع من التكفير  
 الوجه الخامس :  
 من لم يكفر عباد القبور فهو كافر ، قال الشيخ عبد الله أبا بطين رحمه الله " فمن قال إن من أتى الشهادتين وصلى لا يجوز تكفيره وإن عبد غير الله فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر " راجع الدرر ١٠ / ٢٥٠ .  
 قال بعض أئمة الدعوة النجدية " فمن لم يكفر المشركين فهو كافر مثلهم وإن كان يكره دينهم ويبغضه ويحب الإسلام والمسلمين فإن الذي لا يكفر المشركين غير مصدق للقرآن " راجع الدرر  
 قال بعض أئمة الدعوة النجدية " لا تصح إمامة من لا يكفر الجهمية والقبورية أو يشك في تكفيرهم " راجع الدرر  
 قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن " لا اله الا الله كلمة الإخلاص لا يتم معناها إلا بتكفير من جعل لله شريكا "  
 قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب " من قال لا اعبد الا الله ولا أتعرض للسادة والقباب على القبور فهذا كاذب في قول لا اله الا الله ولم يؤمن بالله ولم يكفر لطاغوت " راجع الدرر ١٢ / ١٢١ .  
 الوجه السادس :

من جعل تكفير المشركين مذهب الخوارج كفر ، قال الشيخ عبد الله بن محمد " فمن أنكر ذلك وأبغضه وسب أهله وسماهم بالخوارج فهو الكافر يجب قتاله حتى يكون الدين كله لله  
 قال الشيخ عبد اللطيف " فمن كفر المسلمين أهل التوحيد أو فتنهم بالقتال والتعذيب فهو من شر أصناف الكفار "  
 راجع الدرر ١٢ / ٢٦٢ .  
 وقال عبد الرحمن بن حسن " فصار من هؤلاء المشركين من يكفر أهل التوحيد بمحض الإخلاص و إنكارهم على أهل الشرك فلهذا قالوا لهم خوارج " راجع الدرر ١١ / ٤٤٨ .

\*\*\*



**السؤال :** قرأت كلاما للشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب النجدي يعذر فيه بالجهل وهذا نص كلامه .  
وإذا كنا لا نكفر من عبد الصنم الذي على قبر عبد القادر والبدوي لأجل جهلهم وعدم من يبين لهم .  
وقال إنما نكفر من أشرك بالله بعدما نبين له الحجة على بطلان الشرك .  
وقرأت لك كلاما لا تعذر بالجهل.

**الجواب :** أولا :

العذر ينقسم الى ثلاثة أقسام :

1 العذر في إطلاق اسم الكفر على من وقع في الشرك .

2 العذر في التعذيب يوم القيامة .

3 العذر في القتال في الدنيا .

فالنسبة لقول اسم الشرك يقع على مرتكب الشرك سواء بلغته الحجة أم لم تبلغه الحجة ولا عذر هنا بالجهل ،  
وبالنسبة للتعذيب يوم القيامة فلا يعذب إلا من بلغته الحجة الرسالية ، وبالنسبة للقتال فإنه لا يقتل ولا يقتل من وقع  
في الشرك إلا بعد قيام الحجة مع تسميته له بإسم الشرك.  
ثانيا :

منهج أهل السنة والجماعة ثبوت اسم الشرك والكفر قبل بلوغ الحجة دون الحاق الاحكام الدنيوية والاخرية فالاسم  
يلحق مرتكب الشرك قبل بلوغ الحجة والاحكام لا تلحقه الا بعد قيام الحجة .  
قال ابن تيمية :

واسم الشرك يثبت قبل بلوغ الرسالة لانه يشرك بربه ويعدل به .  
وقال :

والكفر المعذب عليه لا يكون إلا بعد بلوغ الرسالة.

ثالثا :

من عبد غير الله عز وجل لا يجوز أن نسميه مسلما .

قال ابن تيمية :

فمن عبد الله وعبد معه غيره لم يكن مسلما .

قاعدة الشرك والاسلام لا يجتمعان فالتناس إما مشرك وإما موحد ولا يوجد شئ بينهما .

وقال :

كذلك من عبد غير الله ودعا غير الله هو مشرك .

وقال :

الذين يأمرون بالحج الى القبور ودعاء الموتى هم مشركون

رابعا :

العذر بالجهل الذي أراده العلماء المقصود به العذر في التعذيب والقتال قبل بلوغ الحجة الرسالية فلا يعذب الله عز وجل  
الا بعد بلوغ الحجة ولا يجوز قتال من أشرك قبل بلوغ الحجة .

قال الشيخ ابا بطين :

وهذا منه عدم حكم بالتكفير ولكن لا يفهم منه أنه يحكم بإسلامهم .

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله :

فجنس هؤلاء المشركون نحكم بأنهم مشركون ونرى كفرهم إذا قامت عليهم الحجة .

فهذا شيخ الاسلام النجدي سماهم مشركين قبل قيام الحجة وأوقع عليهم الكفر واحكامه بعد قيام الحجة و التفريق بين  
التسمية والحكم قبل الحجة وبعدها واضح و ظاهر لمن رزقه الله بصيرة.

ثالثا:

المسائل تنقسم الى ثلاثة اقسام

1- مسائل اصول الدين

2 - المسائل الظاهرة

3 - المسائل الخفية

اصول الدين هي الشرك والتوحيد



الظاهرة من الدين هي شعائر الاسلام

الخفية هي دقائق مسائل العلم .

مسائل اصول الدين هي التوحيد والشرك.

فمن وقع في الشرك الاكبر وقع الشرك عليه ما لم يكن مكرها

وقد أجمع اهل العلم قاطبة أنه لا عذر بالجهل في الشرك الاكبر .

فكل من فعل الشرك الاكبر فهو مشرك

ولو كان جاهلا.

قال ابن تيمية:

(واسم الشرك يثبت قبل الرسالة لأنه يعدل بربه ويشرك به)

فالمشرك يسمى مشركا بلغته الحجة او لم تبلغه لأنه يعدل بربه ويشرك به ولو كان جاهلا.

فمسألة اسم الشرك والكفر لا ينفي عن صاحبه قبل بلوغ الحجة الرسالية

قال تعالى وإن احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون

فسماء الله مشركا قبل بلوغ الحجة الرسالية

قال الشيخ عبد اللطيف

إن عدم قيام الحجة لا يغير الأسماء الشرعية بل يُسمى ما سماه الشارع كفرا أو شركا أو فسقا باسمه الشرعي ولا

ينفيه عنه وإن لم يعاقب فاعلها إذا لم تقم عليه الحجة انتهى كلامه رحمه الله

المسائل الظاهرة هي التي

يعلمها الخاصة والعامة ولا يتصور الجهل بها البتة.

كمعرفة وجوب الصلاة والصوم وحرمة الزنى وشرب الخمر

فيكفر من جحد شيئا منها الا ان يكون

1حديث عهد بإسلام

2نشأ في بادية بعيدة نائية عن العلم .

قال ابن تيمية (اتفق الأئمة على أن من نشأ ببادية بعيدة عن أهل العلم والإيمان وكان حديث العهد بالإسلام فأنكر شيئا

من هذه الأحكام الظاهرة المتواترة فإنه لا يحكم بكفره حتى يعرف ما جاء به الرسول )

المسائل الخفية هي

التي لا يعرفها إلا الخاصة من اهل العلم ويجعلها اكثر الناس والمقصود بها مسائل أهل الأهواء والبدع

فلا يكفر من أنكر شيئا من المسائل الخفية إلا بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع وقيام الحجة وازالة الشبهة

قال ابن سحمان (مسألة تكفير المعين مسألة معروفة إذا قال قولاً يكون القول به كفرا فيقال من قال بهذا القول فهو

كافر لكن الشخص المعين إذا قال ذلك لا يحكم بكفره حتى تقام عليه الحجة التي يكفر تاركها وهذا في المسائل الخفية

التي قد يخفى دليلها على بعض الناس كما في مسائل القدر والإرجاء ونحو ذلك مما قاله أهل الأهواء فإن بعض

أقوالهم تتضمن أمورا كفرية من رد الكتاب والسنة المتواترة فيكون القول المتضمن لرد بعض النصوص كفرا ولا

يحكم على قائله بالكفر لاحتمال وجود مانع كالجعل

\*\*\*

**السؤال :** ما هو حكم المجالس التشريعية التي تشرع القوانين الوضع ؟

**الجواب :** أولا:

الاحكام تنقسم الى قسمين :

1أحكام ربانية .

2أحكام بشرية .

الاحكام الربانية هي التي حكم بها الله عز وجل .

الاحكام البشرية هي التي حكم بها البشر .

وتسمى أحكام وضعية لان البشر هم من وضعوها .

القوانين الوضعية هي :

مجموعة أحكام مأخوذة من الدستور يجب إخضاع الناس لها وازالهم بها وكل من خالفها يعاقب .

ثانيا :  
 طرح الاحكام الشرعية للتصويت كفر بالله ورده عن دين الاسلام .  
 مثاله :

التصويت على تحليل او تحريم الخمر .  
 الخمر حرمها الله فمن وضعها للتصويت فقد كفر حتى لو كانت نتيجة التصويت تحريم الخمر لانهم لم يحرموا الخمر لان الله حرمها وإنما حرموها لان أغلب المجلس حرمها .  
 فكان تحريم الخمر دين لهم تدينوا به غير دين الله .

ثالثا :

التشريع والتحليل والتحريم كفر أكبر ناقل عن الملة .

قال شيخ الاسلام بن تيمية :

والانسان متى حلل الحرام المجمع عليه أو حرم الحلال المجمع عليه كان كافرا مرتدا بالاتفاق .

رابعا :

من شرع قانونا واحدا كفر كفرا أكبر فتشريع القانون كفر وكلما زاد في التشريع كلما زاد في الكفر .

خامسا :

المراحل التي يمر بها تشريع القانون :

1 الاقتراح

2 الصياغة

3 التصويت

4 التشريع

5 التصديق

6 الاصدار

وفي هذه المراحل يكفر مقترح القانون ويكفر من صاغ القانون ويكفر كل من صوت على القانون ويكفر من شرع القانون ويكفر من صادق على القانون ويكفر من أصدر القانون .  
 فإذا صدر القانون كفر به :

1 الحاكم

2 المتحاكم

3 الحامي

4 الداعي

5 الراضي

وفي هذه المرحلة يكفر الحاكم بالقوانين الوضعية ويكفر المتحاكم الى المحاكم الطاغوتية ويكفر الحامي لهذه القوانين الكفرية سواء حماها بيده أو بلسانه أو بقلمه ويكفر الداعي الى التحاكم الى ظ. القوانين الوضعية الكفرية ويكفر الراضي بها المطمئن اليها.

سابعا :

تنقسم السلطات في القانون الى ثلاثة أقسام :

1 السلطة التشريعية

2 السلطة القضائية

3 السلطة التنفيذية

السلطة التشريعية هي التي تشرع القوانين .

السلطة القضائية هي التي تقضي بهذه القوانين .

السلطة التنفيذية هي التي تنفذ هذه القوانين .

وكل هذه السلطات العاملة بالقوانين كافرة خارجة عن الاسلام .

ثامنا :

حكم دراسة القوانين الوضعية ؟

الاصل في دراسة القوانين الوضعية أنه محرم ، ودارس القانون إن كان يدرس القانون ليطبقه ويعمل به فإنه يكفر وهذه النواقض التي يقع فيها دارس القانون .

1الرضا بالقوانين الوضعية لان الرضى بالكفر كفر .

2إقراره بالقوانين الوضعية الكفرية .

3العمل في المنظومية الوضعية الطاغوتية .

4لم يكفر بالطاغوت ، ومن الكفر بالطاغوت تركه ومجانبته ومفارقته وعداوته وبغضه والبراءة منه ودارس القانون الراضي به لم يفعل شيئا من هذا .

تاسعا :

المجالس التي تقع في الردة :

1مجلس الامة

2مجلس الشعب

3مجلس النواب

4مجلس البرلمان

5مجلس الوزراء

6المجالس المحلية

هذه المجالس هي مجالس كفر وردة بل هي من أعظم محاضن الشرك وهذه المجالس لا يجوز دخوله تحت أي ذريعة كانت حتى ولو كان قصد الداخل المصلحة والاصلاح .

عاشرا :

النواقض التي يقع أعضاء المجالس التي ذكرناها :

1القسم على احترام الدستور .

2الامتناع عن تحكيم الشريعة .

3منع تحكيم الشريعة .

4التشريع

5التحليل والتحريم

\*\*\*

**السؤال :** من تحاكم الى المحاكم الطاغوتية هل يكفر ؟

**الجواب :** أولا :

الحاكم هو الذي يحكم بغير ما أنزل الله

والمتحاكم هو الذي يتحاكم الى الحاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله .

فالحاكم اتخذ نفسه ربا من دون الله والمتحاكم اليه اتخذ ربا من دون الله .

فعن عدي بن حاتم قال : اتيت رسول الله وفي عنقي صليب من ذهب

فقال : يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك فطرحته وانتهيت اليه وهو يقرأ

من قولهي تعالى

اتخذوا احيارهم ورهيناهم اربابا من دون الله

قال قلت : يا رسول الله انا لسنا نعبدهم فقال النبي ﷺ اليس كانوا يحلو لكم الحرام فتستحلونه ويحرمون عليكم الحرام

فتحرمونه ؟ " قلت بلى قال فتلك عبادتهم



رواه الترمذي والبطراني والبيهقي والبطري وغيرهم .

ثانياً:

المناطق الكفرية التي يقع فيها المتحاكم الى المحاكم الطاغوتية :

1 التحاكم الى غير ما أنزل الله .

قال تعالى : يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به

وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .

2 الطاعة الشركية للحاكم بغير ما أنزل الله في التحليل والتحرير .

قال تعالى : وإن أطعتموهم إنكم لمشركون.

وقال تعالى : اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله .

ثالثاً :

شروط تكفير المتحاكم الى المحاكم الطاغوتية :

1 وجود محاكم شرعية تحكم بشرع الله فيعرض عنها ويتركها ويذهب الى المحاكم الوضعية الطاغوتية الكفرية الشركية .

2 الرضى بحكم المحاكم الطاغوتية واستحسانه

3 عدم الاكراه فإن المكره يباح له أن يتحاكم الى المحاكم الطاغوتية.

فاذا لم توجد هذه الشروط الثلاثة أو أحدها كفرنا المتحاكم الى المحاكم الطاغوتية وإن وجدت هذه الشروط أو أحدها منعت من تكفير المتحاكم.

رابعاً :

ينقسم الناس في التحاكم الى المحاكم الطاغوتية الى ثلاثة أقسام :

1 رجل تحاكم الى المحاكم الطاغوتية وهو مريد لذلك ومحبه له راضيا به مختاراً له فهذا كافر خارج عن الاسلام .

2 رجل تحاكم الى المحاكم الطاغوتية مع وجود المحاكم الشرعية الاسلامية وإمكانية الوصول اليها وهذا ايضا كافر كفرا يخرج عن الملة .

3 رجل تحاكم الى المحاكم الطاغوتية وهو مكره لا يجد غيرها ولا يرضى بها.

خامساً :

يجب على المسلمين أن يبحثوا عن المحاكم الشرعية الاسلامية التي تحكم بشرع الله تبارك وتعالى .

قال الشيخ أبو عمر البغدادي تقبله الله ونرى وجوب التحاكم للشريعة الاسلامية وان التحاكم للقوانين الوضعية من

نواقض الاسلام . ونرى وجوب البحث عن المحاكم الشرعية .

سادساً :

خطورة المحاكم الطاغوتية على عقيدة المسلم.

قال الشنقيطي رحمه الله :

كل من اتبع تشريعاً غير التشريع الذي جاء به سيد المرسلين ﷺ

فاتباعه لذلك التشريع المخالف كفر مخرج من الملة.

راجع أضواء البيان

قال ابن القيم في إعلام الموقعين :

أخبر سبحانه أن من تحاكم الى غير ماجاء الرسول فقد حكم الطاغوت وتحاكم اليه.  
قال ابن تيمية:

(ومتى ترك العالم ما علمه من كتاب الله وسنته رسوله وأتبع حكم الحاكم المخالف لحكم الله ورسوله كان مرتدا كافرا)  
( وقال ابن القيم ( من دعي الى تحكيم الكتاب والسنة فأبى كان من المنافقين )  
قال ابن تيمية :

وكثير من المتفقهة وأجناد الملوك وأتباع القضاة والعامّة المتبعة لهؤلاء يشركون شرك الطاعة .  
قال ابن سحمان رحمه الله :

التحاكم الى الطاغوت كفر ، وذكر الله في كتابه الفتنة أكبر من القتل والفتنة هي الكفر والشرك ، فلو اقتلت البادية والحاضرة حتى يذهبوا عن بكرة أبيهم لكان ذلك أهون من أن ينصبوا في الارض طاغوتا يحكم بخلاف شريعة الاسلام التي بعث بها رسوله ﷺ .

قال الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن :  
من تحاكم الى غير كتاب الله وسنة رسوله فهو كافر .

قال الالوسي رحمه الله :

ولا شك في كفر من يستحسن القانون ويقول هو ارفق وأصلح للامة فلا ينبغي التوقف في تكفيره .  
قال القاضي ابن غنيم :

الذين يرضون بتحكيم القوانين بدلا عن الحكم بما أنزل الله ويريدون سواء هؤلاء حكمهم الكفر مثل حكمهم .  
قال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ :

البلد الذي يحكم بالقانون ليس دار اسلام وتجب الهجرة منه عند القدرة .  
قال ابن كثير ( فمن ترك الشرع المحكم المنزل وتحاكم الى غيره من الشرائع المنسوخة كفر بإجماع المسلمين فكيف بمن الى الياسا )

\*\*\*

**السؤال :** هل التكفير من اصول الدين او من لوازم لا اله الا الله ؟

**الجواب :** أولا :

هناك فرق بين الكفر والتكفير .  
فالكفر بالطاغوت أصل من أصول الدين  
والتكفير حكم شرعي لا يدرك بالعقل وإنما يدرك بالادلة الشرعية .

ثانيا :

أصل الدين هو :

التوحيد وترك الشرك وهذا مدرك بالفطرة .  
وتكفير المشركين لازم من لوازم التوحيد وهذا مدرك بالادلة الشرعية فمن بلغه الدليل على كفر اليهود والنصارى والمشركين ولم يكفرهم يكون مكذبا للقران والسنة فناقض عدم التكفير التكذيب .

ثالثا :

الكفر بالطاغوت ركن من اركان لا اله الا الله قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت

ويؤمن بالله فقد استمسك بالحروت الوثقى.

فمن لم يكفر بالطاغوت لم يؤمن بالله أصلا .

وأما تكفير الطواغيت والمشركين فإنه من لوازم الكفر بالطاغوت .

فلا يتم للعبد إيمان حتى يكفر بالطاغوت ولا يتحقق الكفر بالطاغوت حتى يكفر الطاغوت ويبغضه ويتركه ويجتنبه

ويعاديه .

فتأمل الفرق بين الكفر بالطاغوت وتكفير المشركين .

فإذا عرفت ماسبق تبين لك أن أصل الدين هو شهادة أن لا إله إلا الله ومعناها تحقيق التوحيد والكفر بالطاغوت ويلزم من الكفر بالطاغوت تكفير أهل الطاغوت واتباعه ومناصريه .

\*\*\*

**السؤال : من هم أصحاب الفترة وهل هم معذرون بالجهل ؟**

ياشيخ لا تتأخر علينا في الرد بارك الله فيك .

**الجواب :** مسألة أصحاب الفترة تشكل على كثير من الناس بسبب عدم فهم مقدماتها ، وحتى يتسنى لك فهم مسألة أصحاب الفترة إليك مقدماتها :

**المقدمة الاولى :**

القول الصحيح في أصحاب الفترة أنهم هم :

الذين لم يدركوا النبي الاول ، ولم يدركهم النبي الثاني .

يعني أنهم ولدوا بعد موت نبي من الانبياء وماتوا قبل أن يبعث نبي من الانبياء .

وهناك تعريف آخر قريب من هذا التعريف وهو :

أصحاب الفترة هم الذين لم تدركهم دعوة النبي الاول ولم يدركوا دعوة النبي الثاني .

يعني أنهم ولدوا بعد ذهاب دعوة نبي من الانبياء ، وماتوا قبل أن تظهر دعوة نبي من الانبياء .

ومن هاذين التعريفين نستطيع أن نقول أن أصحاب الفترة هم

من لم تبلغهم دعوة التوحيد ، ولم يعلموا بها ، ولم يتمكنوا من معرفتها .

قال تعالى :

قل يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل .

وقال تعالى :

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا .

**المقدمة الثانية :**

أصحاب الفترة لهم حكمين :

1 حكم في الدنيا .

2 حكم في الآخرة .

ففي الدنيا نسميهم مشركين وإذا مات لا نصلي عليه ، ولا يدفن في مقابر المسلمين ، ولا يرث ، ولا يورث ، ولا

نقاتلهم إلا بعد إقامة الحجة عليهم .

وفي الآخرة لا يعذبهم الله إلا بعد الامتحان .

قال تعالى : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا .

وعن الاسود بن سريع رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أربعة يمتحنون يوم القيامة الاصم والاحمق والهرم

ورجل مات في فترة . رواه البيهقي

قال الشيخ اسحاق بن عبدالله

أهل الفترة الذين لم تبلغهم الرسالة وماتوا في الجاهلية لا يسمون مسلمين بالاجماع ولا يستغفر لهم وإنما يختلف

العلماء في تعذيبهم .

**المقدمة الثالثة :**

يختلف الناس في تعذيب أصحاب الفترة الى ثلاثة أقوال :

**القول الاول :**

قالوا أن أصحاب الفترة لا يعذبون وأنهم يدخلون الجنة وهذا القول عاطل باطل لا دليل عليه ولا حجة له وبطلانه يغني عن إبطاله .

**القول الثاني :**

قالوا أن أصحاب الفترة يمتحنون يوم القيامة وهذا القول هو القول الصحيح الذي يوافق الجمع بين النصوص ويتمشى مع القواعد الشرعية.

**القول الثالث :**

قالوا أن أصحاب الفترة يعذبون يوم القيامة ويدخلون النار واستدلوا بالاتي  
عن أنس رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أين أبي فقال له رسول الله أبوك في النار فلما قفى الرجل دعاه فقال  
إن أبي وأبوك في النار رواه مسلم  
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله رأيت عمرو ابن لحي الخزاعي يجر أمعاه في النار رواه مسلم

**#والاجابة على هذه الادلة الصحيحة الصريحة:**

- 1أهل مكة ليسوا أصحاب فترة .
- 2أهل مكة كانوا يدعون أنهم على ملة إبراهيم
- 3أهل مكة أدركتهم دعوة إبراهيم عليه السلام .
- 4هذه الاحاديث فيه احتمال أن هؤلاء بلغتهم الدعوة .

**#والخلاصة :**

أن أهل الفترة كفار في الدنيا ولهم أحكام الكفار في الدنيا ، ولا يقاتلون إلا بعد إقامة الحجة ، وفي الاخرة لا يعذبون حتى يمتحنون .

\*\*\*

**السؤال :** عندنا رجل يعذر عباد القبور بالجهل

ويستدل بقول الله عز وجل : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا .  
نريد نرد على هذه الشبهة ؟

**الجواب :** سيكون من عدة أوجه :

**الوجه الاول :**

العذر ينقسم الى ثلاثة أقسام :

1العذر في إطلاق اسم الكفر على من وقع في الشرك .

2العذر في التعذيب يوم القيامة .

3العذر في القتال في الدنيا .

فالنسبة لوقوع اسم الشرك يقع على مرتكب الشرك سواء بلغته الحجة أم لم تبلغه الحجة ولا عذر هنا بالجهل ، وبالنسبة للتعذيب يوم القيامة فلا يعذب إلا من بلغته الحجة الرسالية ، وبالنسبة للقتال فإنه لا يقاتل ولا يقتل من وقع



في الشرك إلا بعد قيام الحجة مع تسميتها له بإسم الشرك.

الوجه الثاني :

قوله تعالى : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا .

العذر بالجهل هنا هو العذر في التعذيب فقط . فتكون دلالة الآية على العذاب يوم القيامة .

الوجه الثالث :

الناس قبل البعثة وإقامة الحجة معذرون في أحكام وغير معذرون في أحكام أخرى .

فنعذرهم في العذاب سواء عذاب الدنيا و عذاب الآخرة حتى تقام عليهم الحجة الرسالية .

وغير معذرون في الحاق اسم الشرك عليهم ومعاملتهم معاملة الكفار في الدنيا في مسألة الصلاة عليهم والارث وغيرها .

الوجه الرابع :

من عبد غير الله سميناه مشرك ولو لم تبلغه الحجة .

قال ابن القيم :

الواجب على العبد أن يعتقد أن كل من دان بدين غير الاسلام فهو كافر ، وأن الله لا يعذب أحدا إلا بعد قيام الحجة عليه .

قال ابن تيمية :

لا يعذب الله أحدا حتى يبعث اليه رسولا ، وكما أنه لا يعذبه ، فلا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة مؤمنة ، ولا يدخلها

مشرك ، ولا مستكبر عن عبادة الله ، فمن لم تبلغه الدعوة في الدنيا أمتحن في الآخرة .

وأظن بهذا زالت الشبهة

\*\*\*

**السؤال :** هو ماحكم من لم يكفر ال سلول من عوام أهل بلاد الحرمين.

**الجواب :** من لم يكفر ال سلول من عوام أهل بلاد الحرمين وغيرهم من المسلمين ، تقام عليه الحجة وتزال عنه

الشبهة ويعرف بنواقضهم وردتهم ومظاهرتهم للكفار وحربهم على الاسلام والمسلمين وامتناعهم عن كثير من شعائر

الاسلام فمن قامت عليه الحجة بعينة وزالت عنه الشبهة ولم يكفرهم كفر هو فقط الذي قامت عليه الحجة .

فمن قامت عليه وزالت عنه الشبهة ، و لم يكفرهم يعتبر معرضا عن دين الله ، وأما قبل قيام الحجة وزالت الشبهة فلا

يكفر

وأما من كفرهم قبل إقامة الحجة وإزالة الشبهة فليس عنده حجة ظاهرة ولو استدل بأن كفر ال سلول ظاهر وواضح

فهذا الكلام غير صحيح فإن كفر ال سلول واضح عند المجاهدين وأهل المنهج ومن بصرهم الله بذلك وأما أكثر العوام

المسلمين فلم يظهر لهم ذلك لا سيما أن ال سلول يدعون أنهم يقومون الشريعة ولبس على الناس علماء السوء

ولحى البلاط.

**السؤال :** هل تعليق الصور لغير حاجة يكون ردة وهل يجوز تعليق الصور للأمنيات ؟

**الجواب :** أولا:

تعليق الصور الاصل فيه محرم سواء كانت هذه الصورة صورة مسلم او صورة كافر .

حتى ولو كانت هذه الصورة المعلقة صورة إحدى قادة الجهاد العظماء فإنه لا يجوز تعليقها اطلاقا

ثانيا :

تعليق الصور لا يصل الى حد الردة لأنه محرم مفسق وليس مكفر .

ثالثاً :

تعليق الصور من باب الامنيات يجوز للضرورة والضرورة تقدر بقدرها فإذا زال الخطر وجب حذفها .

رابعاً :

توسع المجاهدون الموحدون في مسألة الصور توسعاً لا يليق بمثلهم وهذا والله نذير شر على الأمة فليتنبه الاخوة الى هذا الامر ويجب عليهم حذف الصور من معرفاتهم وجوالتهم امتثالاً لامر رسول الله ﷺ .

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز الترحم على مرتد من باب الامنيات ؟

وهل الترحم على المرتد يعتبر رده ؟

وهل المترحم إذا كان عذري ( يعذر بالجهل )

فهل يختلف حكمه عن حكم من ليس بعذري ؟

**الجواب :**

أولاً :

الترحم على الميت المرتد لا يجوز .

والمترحم على الميت المرتد ينقسم الى قسمين :

1يعتقد أنه مات على الاسلام .

2يعتقد أنه مات على الردة .

فأما من يعتقد أن المرتد مات على الاسلام .

فهذا يبين له حال المرتد ، وأمره ، وتقام عليه الحجة ، وتزال عنه الشبهة

فإن قامت عليه الحجة وزالت الشبهة وبين له الامر بالأدلة الشرعية والحجج وجب عليه تكفيره ، فإن لم يكفره كفر .

وأما الثاني الذي يعتقد أن الشخص مات على الردة ، و هو يترحم عليه .

فهذا على حالتين :

**الحالة الاولى :**

يعتقد أن الشخص مات على الردة ويترحم عليه عاطفة ورقة في الدين

وهذا حكمه كسابقه من إقامة الحجة وازالة الشبهة فإن أصر بعدها كفر .

**الحالة الثانية :**

أن يترحم على الشخص المرتد من باب الامنيات

وهذه الحالة مشكلة من حيث التأصيل والتنزيل .

فإذا قررنا أن الترحم على المرتد ردة بعد إقامة الحجة وازالت الشبهة.

لا نستطيع أن نبيح الترحم عليه للمصلحة

لان الكفر لا تجيزه المصلحة ولا الضرورة  
والمصلحة والمفسدة والضرورة تبيح المحرم فقط ، ولا تبيح الكفر ، والكفر لا يجيزه إلا الاكراه فقط .  
وهذا الذي يتوافق مع التاصيل الشرعي الصحيح.

\*\*\*

**السؤال :** ما هو حكم العمل في الشركات النفطية ؟

**الجواب :** موظفو شركات النفط، لا نستطيع نكفرهم لمجرد العمل لان العمل في شركات النفط ليس مناطا من مناطات التكفير .  
هذا هو الاصل في هذه المسألة  
ولكن إن كان عمله في النفط ينقل للجيش النفط او فيه اعانة مباشرة للجيش فهذا يكون ردة في هذه الحالة.

\*\*\*

**السؤال :** المرتد كفرناه لانه وقع في ردة ولكن تكفير من لم يكفر أراه غير منضبط وقد قرأت لك فتوى تقول من لم يكفر المرتد بعد اقامة الحجة وازالت الشبهة فهو كافر وهذا كلام خطأ لان من لم يكفر المرتد لم يقع في ناقض ؟  
**الجواب :** أولا :

من لم يكفر المرتد بعد اقامة الحجة عنه وازالت الشبهة فقد وقع في ناقض الامتناع إذ المسلم يجب عليه أن يكفر كل من ثبتت ردة بالكتاب والسنة .  
قال البريهاري رحمه الله :  
وإذا فعل شئ من ذلك أي النواقض وجب عليك أن تخرجه من الاسلام .

ثانيا :

من لم يكفر المرتد بعد البيان واقامة الحجة وازالت الشبهة فقد كذب الله ورسوله ورد الدين كله وامتنع عن شعيرة شعائر الاسلام .

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله :

قصة المختار بن أبي عبيد الثقفي و هو رجل من التابعين مصاهر لعبد الله بن عمر رضي الله عنه و عن أبيه مظهر للصلاح ... لكن في آخر أمره زعم أنه يوحى إليه فسير إليه عبد الله بن الزبير جيشا فهزموا جيشه و قتلوه و أمير الجيش مصعب بن الزبير و تحته امرأة أبوها أحد الصحابة فدعاها مصعب إلى تكفيره فأبت فكتب إلى أخيه عبد الله يستفتيه فيها فكتب إليه : إن لم تبرأ منه أقتلها فامتنعت فقتلها مصعب و أجمع العلماء على كفر المختار -مع إقامته شعائر الإسلام- لما جنى على النبوة فإذا كان الصحابة قتلوا المرأة التي هي من بنات الصحابة لما امتنعت من تكفيره فكيف بمن لم يكفر البدو مع إقراره بحالهم فكيف بمن زعم أنهم من أهل الإسلام و من دعاهم إلى الإسلام هو الكافر انتة كلامه .

فلاحظ أن زوجة المختار لم تقع في ناقض وإنما امتنعت من تكفير من وقع في ناقض وقد قامت عليها الحجة فكفرت بالامتناع عن التكفير .

\*\*\*

**السؤال :** عندنا قصاب يسب الدين ، وقاطع للصلاة ، وعند الذبح يسمى فهل تحل ذبيحته ؟

**الجواب :** المرتد لا تحل ذبيحته ولو سمي لان المانع من أكل ذبيحته رده وخروجه من الاسلام لا ترك التسمية .

قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب:

أما المرتد فلا تحل ذبيحته ، وإن قال فيها بسم الله  
لأن المانع لذلك ارتداده عن الإسلام لا ترك التسمية.

وهذا الحكم خاص بالمرتد دون أهل الكتاب فأهل الكتاب تحل ذبائحهم إذا أهل بها لله وإذا ذكر عليها اسم الله أما المرتد فذبيحته حرام حتى لو ذبحها لله وذكر عليها اسم الله ، ومن هنا يتضح لنا أن المرتد شر من اليهود والنصارى

قال شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب:

المرتد شر عند الله من اليهود والنصارى من وجوه:

- 1 أن ذبيحة المرتد من الخبائث بخلاف أهل الكتاب
- 2 المرتد لا تحل مناكحته بخلاف أهل الكتاب
- 3 المرتد لا يُقر في بلد المسلمين لا بجزية ولا بغيرها
- 4 المرتد حكمه أن يُضرب بالسيف لقوله ﷺ ( من بدل دينه فاقتلوه ) انتهى كلامه بتصرف

\*\*\*

**السؤال :** قال احد أئمة المساجد في،خطبة الجمعة

فرعون ادعى الربوبية ، ام هؤلاء الحكام لم يدعوا الربوبية .

ولذلك لا يصح تكفيرهم ولا تكفير جنودهم ؟

**الجواب :** على هذه الشبهة

أولا :

دعوى الربوبية تنقسم الى ثلاثة اقسام

1 دعوى الربوبية بالاعتقاد

2 دعوى الربوبية بالقول

3 دعوى الربوبية بالفعل

فمن اعتقد في نفسه انه رب فهو كفرعون ومن اعتقد في غيره انه رب فهو كجنود فرعون

ومن قال انه رب فهو كفرعون ومن

قال ان غيره رب فهو كجنود فرعون

ومن فعل فعل فرعون فهو كفرعون ومن اتبع من يفعل فعل فرعون فهو كجنود فرعون

واما الحكام الذين يحكمون بغير ما انزل الله فهم كفرعون في دعوى الربوبية الا ان بينهما فرق بسيط، وهو أن

فرعون ادعى الربوبية بقوله والحكام يدعون الربوبية بفعلهم

ثانيا :

اعلم يا اخي الكريم بارك الله فيك

أن الحكم من اخص خصائص الربوبية

قال تعالى إن الحكم الا لله أمر الا تعبدوا الا اياه

ففي هذه الاية خص الله نفسه بالحكم وجعله عبادة

وأنت تعلم أن الشرك هو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله

والحكم هو من خصائص الله

فالله عز وجل قال لنبيه ﷺ ولا تشرك في حكمه احد

بالتاء والجزم

وفي قراءها ولا يشرك في حكمه احد بالياء والرفع

فمن حكم بغير ما انزل الله فهو كافر كفرا أكبر مخرج من الملة.

\*\*\*

**السؤال :** كيف يقول أهل العلم ان من صفات الخوارج تكفير الصحابة!

ألم يزكي القرآن الكريم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

**الجواب :** أولاً :

مسألة تكفير الصحابة لأهل العلم في من كفر اصحاب رسول الله ﷺ قولان مشهوران:

القول الاول أن من كفر احاد الصحابة لا يكفر .

القول الثاني أن من كفر واحد من ثبتت صحبتهم بيقين يكفر .

والقول الراجح عندي في هذه المسألة أن من كفر واحد من الصحابة فقد كفر .

لأنه تكذيب ورد صحيح للقرآن قال تعالى :

رضي الله عنهم ورضوا عنه.

فمن رضي الله عنه وجب علينا أن نرضى عنه

ومن لم يرضى عن رضي الله عنه فقد عارض الله ورد امره وكذب خبره .

ومسألة سب وتكفير الصحابة لا تدخل فيها الشبه والتأويلات الفاسدة.

اذ أن القوم قد رحلوا وقد رضي الله عنهم ولم تقع بيننا وبينهم خصومة حتى نتأول سبهم .

والواجب أننا اذا ذكر ما حصل بين اصحاب رسول الله ﷺ

أن نمسك ولا نتكلم

قال ﷺ

اذا ذكر اصحابي فأمسكوا

وما جرى بينهم من وقائع واحداث لا يجوز قراءتها ونقلها وقصها على الناس،

فإن فعل ذلك فقد خالف نص الحديث الصريح الصحيح

اذا ذكر اصحابي فأمسكوا.

ثانياً :

من سب الصحابة أو كفرهم فهو كافر سواء كان من الخوارج أو من الروافض وحتى لو كان من أهل السنة .

وقد فصلت في هذه المسألة في رسالة أوسع من هذه ستجدها في القناة.

\*\*\*

**السؤال :** هل سب الخلفاء الرشدين او معاوية او احد من الصحابة رضي الله عنهم هل سبهم كفر مخرج من الملة ؟

**الجواب :** سب الصحابة رضوان عليهم ليس بالشيء السهل او العادي بل امر خطير يصل بالانسان الى الكفر واليك

تكفير السلف لمن سب بعض اصحاب رسول الله ﷺ .

قال الإمام مالك رحمه الله :

(إنما هؤلاء أقوام أردوا القدح في النبي ﷺ فلم يمكنهم ذلك فقدحوا في أصحابه ، حتى يقال عن النبي رجل سوء ،

ولو كان صالحاً لكان أصحابه صالحين)

قال الإمام أحمد رحمه الله :

(إذا رأيت رجلاً يذكر أحداً من الصحابة بسوء فاتهمه على الإسلام)

قال أبو زرعة الرازي رحمه الله :

(إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول عندنا حق ، والقرآن حق

، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنة أصحاب رسول الله ﷺ . وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة

، والجرح بهم أولى وهم زنادقة)

قال أبو نعيم في الإمامة :

(فلا يتبع هفوات أصحاب رسول الله - ﷺ وزللهم ويحفظ عليهم ما يكون منهم في حال الغضب والموجدة إلا مفتون القلب في الدين)

وقال أيضاً رحمه الله :

(لا يبسط رجل في الصحابة إلا من سوء طويته في النبي - ﷺ والإسلام والمسلمين)

قال القاضي عياض في الشفا وكذلك نقطع بتكفير كل قائل قولاً يتوصل به إلى تضليل الأمة، وتكفير الصحابة، فهو لاء كفروا من وجوه؛ لأنهم أبطلوا الشريعة بأسرها، إذ انقطع نقلها ونقل القرآن، إذ ناقلوه كفره على زعمهم .

قال الأوزاعي رحمه الله : من شتم أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقد ارتد عن دينه وأباح دمه.

قال مالك بن أنس رحمه الله الذي يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ليس له سهم أو قال نصيب في الإسلام .

قال سفيان بن عيينه رحمه الله :

لا يغل قلب أحد على أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا كان قلبه على المسلمين أغل.

سأل رجل محمد بن يوسف الريابي

عن شتم أبو بكر ؟ قال هو كافر قال فيصلي ؟ عليه قال : لا وسألته كيف يصنع به وهو يقول لا إله إلا الله ، قال : لا تمسوه بأيديكم ارفعوه بالخشب راجع السنة للخلال.

قال بشر بن الحارث رحمه الله : من شتم أصحاب رسول الله ﷺ : فهو كافر وإن صام وصلى وزعم أنه من المسلمين . الشرح لابن بطّة .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله : سألت أبي عن رجل شتم رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال ماأراه على الإسلام . السنة للخلال .

قال أبو بكر المروزي - رحمه الله - : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله عن من يشتم أبا بكر وعمر وعائشة قال: ماأراه على الإسلام . السنة للخلال.

قال أحمد بن حنبل رحمه الله : من شتم أخاف عليه الكفر ... ، ثم قال : من شتم أصحاب النبي ﷺ لا نأمن أن يكون مرق عن الدين.

قال عبد الملك بن عبد الحميد سمعت أحمد بن حنبل يقول من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض ، وقال أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي عن رجل شتم رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فقال : ما أراه على الإسلام.

وجاء في كتاب السنة للإمام أحمد قوله عن الرافضة : ( هم الذين يتبرأون من أصحاب محمد ﷺ ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون الأئمة إلا أربعة : علي وعمار والمقداد وسلمان وليست الرافضة من الإسلام في شيء ) . السنة للإمام أحمد .

قال ابن عبد القوي : ( وكان الإمام أحمد يكفر من تبرأ من الصحابة .

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء أخبرنا محمد بن علي بن سهل صاحب الإمام محمد بن جرير الطبري ، سمعت محمد بن جرير و هو يكلم ابن صالح الأعمى و جرى ذكر علي رضي الله عنه ، ثم قال محمد بن جرير : من قال أن أبا بكر و عمر ليس إمامين هدى ، أيش هو ؟ قال : مبتدع فقال بن جرير إنكارا عليه : مبتدع مبتدع ؟ هذا يقتل .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء :  
"كل من أحب الشيخين فليس بغال ، بلى من تعرض لهما بشيء من تنقص فأنه را فضي غال ، فأن سب فهو من شرار الرافضة ، فأن كفر فقد باء بالكفر و استحق الخزي .

الخلاصة  
من سب اصحاب رسول الله ﷺ فقد خلع ربقة الإسلام ، و كفر وكان إراقة دمه أحل من إراقة المدام والحمد لله الذي هدانا للإسلام.

\*\*\*

**السؤال :** إذا تلفض رجل بسب الله هذا كافر لا يختلف فيه... ومن قال انه سب الله ليس كفر. هل هذا الشخص يكفر قبل ام بعد البيان؟

**الجواب :** المقدمة الاولى :

سب الله ، او رسوله ، او الدين كفر بالأجماع . ولم يخالف في ذلك احد من المسلمين .

المقدمة الثانية :

ساب الله ، او رسوله ، او الدين هو من أئمة الكفر الذين يجب قتلهم وقتلهم اينما وجدوا قال تعالى :

{وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون. المقدمة الثالثة :

أجمع السلف والخلف وكل من يعتد به من أهل العلم على كفر الساب لله ، أو رسوله ، أو الدين . قال ابن تيمية : (وإن من سب الله أو رسوله كفر ظاهرا وباطنا)

قال القاضي عياض :

(لا خلاف أن ساب الله تعالى من المسلمين كافر حلال الدم)

قال ابن عبد البر :

(ومن شتم الله تبارك وتعالى ، أو شتم رسوله ﷺ ، أو شتم نبيا من أنبياء الله صلوات الله عليهم قتل إذا كان مظهرا للإسلام بلا استتابة)

وهذه المسألة من المسائل التي حصل فيها الاجماع القطعي في كفر صاحبها وقتله

قال ابن حزم رحمه الله تعالى: (أما سب الله تعالى فما على ظهر الأرض مسلم يخالف أنه كفر مجرد) قال سليمان بن عبد الله:

(فمن استهزأ بالله ، أو بكتابه ، أو برسوله ، أو بدينه كفر ، ولو هازلا ، لم يقصد حقيقة الاستهزاء إجماعا)





فعن ابن عباس رضي الله عنهما :

أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي ﷺ وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر قال فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي ﷺ وتشتمه فأخذ المغول ( فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها فذكر ذلك للنبي فقال النبي ﷺ اشهدوا أن دمها هدر

رواه ابو داوود ، والنسائي والحديث صحيح.

المقدمة الرابعة :

النواقض تنقسم الى قسمين :

1 نواقض صريحة يجب تكفير صاحبها مباشرة .

2 نواقض غير صريحة لا يجب تكفير صاحبها إلا بعد الاستفصال .

فالنواقض الصريحة التي يجب تكفير صاحبها مباشرة كسب الله وكالسجود للصنم وغيرها .

والنواقض غير الصريحة كمن لم يكفر الساب والساجد للصنم وغيرها .

فالأول نكفره قبل الاستفصال والثاني نستفصل منه.

فإن قال السب والسجود وغيره ليس بكفر كفر مباشرة لانه رد وكذب صريح القرآن والسنة .

وإن قال السب والسجود كفر ولم يكفر الساب لشبهة عنده ،،،،، أزلنا عنه الشبهة وأقمنا عليه الحجة فإن كفر الساب فبها ونعمت وإن لم يكفر كفرناه.

\*\*\*

**السؤال :** تحاكم اثنان لشخص فأخذ منهم عدل او ما يسمى عند البعض وجه بحجة التزام الطرفين بالحكم فهل تعرف

في هذا منع او ترخيص ؟

مع ذكر الادلة ان وجدت

**الجواب :** العدل هذا يسمى عندنا في عرف القبائل ضمان الالتزام بما يحكم به الحاكم او القاضي بين الطرفين.

وصورتها:

أن يدفع الطرف الاول للحاكم كlashن او غيره

ويدفع الطرف الثاني كlashن او غيره

ويكون هذا بمثابة التزام الطرفين بقبول حكم الحاكم .

هذه هي صورة السؤال وعلى هذه الصورة سيكون الجواب .

فأقول ان هذا العدل منفك عن مسائل الحكم ولا علاقة له بالحكم .

فإذا حكم الحاكم بشرع الله وجب عليهم الالتزام به طاعة لله ولرسوله وللعهد الذي اعطوه

وإذا لم يحكم الحاكم بشرع الله فلا يلتزمون به لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وإيما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل.

وعليه فإن العدل جائز وليس فيه اي محذور شرعي ومن قال بكفر فاعله فهو مخطئ وقوله هذا فيه غلو وتنطع في الدين ومن باب ربط الاحكام بعضها ببعض وهذا هو عين الخلط في المسائل ولا يوجد اي مناط للتكفير في هذه المسألة .

\*\*\*

**السؤال :** ما هو حكم الحكم في كرة القدم هل هو كافر ؟

وما هو حكم اللاعبين في كرة القدم ؟

وهل هذا في المباريات العالمية كافيا أم أنه حتى في المباريات بين العوام أو الاخوة فيما بينهم وماحكم وضعهم لحكم ؟

**الجواب :** سيكون في هذه المسائل:

**المسألة الاولى :**

الاصل في اللعب أنه مباح بثلاثة شروط

**الشرط الاول :**

أن لا تتسبب هذه اللعبة في ارتكاب محرم .

**الشرط الثاني :**

أن لا تلهيك هذه اللعبة عن واجب .

**الشرط الثالث :**

أن لا تكون هذه اللعبة تحتوي على محرم في أصلها .

كالصور وغيرها

**المسألة الثانية :**

لعبة كرة القدم هي في حد ذاتها ليست محرمة ، بصورتها الموجودة أن يكون هناك مجموعتان ، ولكل منهما باب ، وحارس ويركضون خلف الكرة فمن أصاب الهدف فاز .  
بهذه الصورة وهذا التصور فهي ليست بحرام إذا خلت من المحرمات وترك الواجبات.

**المسألة الثالثة :**

الحاكم بين اللاعبين أو الحكم أو القاضي لا يخلو من حالتين :

**الحالة الاولى :**

أن يحكم بينهم بقوانين الفيفا.

**الحالة الثانية :**

أن يحكم بينهم بما أنزل الله.

فإذا حكم بينهم بقوانين الفيفا فلا يخلو كذلك من حالتين :

1 أن يحكم بقوانين الفيفا التي تخالف الشرع والتي لا تخالف الشرع فيكون بهذا هو حاكم بغير ما أنزل الله واستبدل حكم الله بحكم الفيفا .

2 أن يحكم بقوانين الفيفا التي لا تخالف الشرع مثل الاوت والفاول والبداية تكون لمن وتحديد صحة الهدف .  
والتي تخالف الشرعية الاسلامية يطرحها جانباً مثل القصاص في الجروح والكسور والموضحة.

#### المسألة الرابعة :

حكم اللاعبين في كرة القدم هو حكم حاكمهم فإذا حكم بينهم بما أنزل الله في الجروح والقصاص والكسور والموضحة ورضوا بحكم الله فهم مسلمون. وإذا حكم بينهم بالقوانين التي لا تخالف شرع الله كذلك هم مسلمون والحمد لله.

وأما إذا حكم بينهم بقوانين الفيفا في الكسور والقصاص والموضحة فهو حاكم بغير ما أنزل الله وهم تحاكم إلى القوانين الوضعية التي تخالف شرع الله وهم غير مضطرين ولا مكرهين فحكمهم حكم حاكمهم.

#### المسألة السادسة :

الفيفا منظمة صليبية كفرية تنشر الفساد في الارض لا يجوز التحاكم اليها والتعامل معها بحال من الاحوال ولا يجوز الحكم بقوانينها ولا التحاكم اليها ولا الرضى بحكمهم.

#### المسألة السابعة :

إذا خلت لعبة كرة القدم من المحرمات وترك الواجبات ولم تشتمل على محرمات وحكم فيها بشرع الله ونبذت القوانين الوضعية المخالفة للشريعة فهي جائزة.

\*\*\*

**السؤال :** في نص الشيخ أبو عمر البغدادي أن الحزب الإسلامي هو طائفة ردة ،

والان الوضع تغير بدخوله ضمن الحكومة فهل نقول عنه أنه طائفة ممتنعة ؟

#### الجواب :

طائفة الردة بتغير حكمها إذا حملة السلاح وأصبح لها قوة وشوكة الى طائفة ممتنعة . وكذا ايضا يتغير حكمها إذا دخلت مع حكومة الردة .

وهكذا بارك الله فيك

الحكم يدور مع علته وجودا وعدما .

فعلة أحكام الطائفة الممتنعة موجودة في الحزب الاسلامي اليوم .

وحكم الشيخ أبو عمر البغدادي تقبله الله على الحزب الاسلامي في ذاك الزمان حكم صحيح مبني على واقع حالهم حين كانوا حزبا سياسيا فكان القول الصواب فيهم والحق هو ما قاله الشيخ أبو عمر البغدادي .

أما اليوم وقد تغير حالهم فإنه يتغير حكمهم

فخرجوا من كونهم طائفة ردة الى كونهم طائفة ممتنعة

وهذا هو الفرق بين الطائفة الممتنعة وبين طائفة الردة من وجوه :

الطائفة الممتنعة التي امتنعت بقوة السلاح والقوة هي طائفة كفر وردة .

1 حكم المباشر فيها كالردء.

2 حكم الفرد كحكم الجماعة.

3حكم الجاهل فيها كحكم العالم.

4ينزل عليهم الاسم ، والحكم.

5لا ينظر فيها الى وجود الشروط ولا انتفاء الموانع.

6لا ينظر فيها الى جهالة الحال من عدمه .

وأما طائفة الردة هي التي في مجملها طائفة ردة وليس لها سلاح ولا قوة .

1حكم مباشر الكفر يختلف فيه عن غير المباشر .

2الحكم على طائفة الردة يختلف عن الحكم على أفرادها .

3الجاهل في طائفة الردة يختلف حكمه عن العالم .

4طائفة الردة ينزل عليهم الاسم في العموم ويختلف تنزيل الحكم فيهم من شخص الى آخر .

5ينظر الى مسألة توفر الشروط وانتفاء الموانع ابتداء وانتهاء .

6جهالة الحال في الطائفة الردة معتبرة شرعا.

ثالثا :

الناس في طائفة الردة ينقسمون الى ثلاثة اقسام :

1رؤساء طائفة الردة هؤلاء كفار بأعيانهم .

2المنظرين المؤثرين في طائفة الردة وهؤلاء كفار بأعيانهم.

3عموم المنتسبين الى طائفة الردة فهؤلاء لا يكفرون إلا بعد قيام الحجة وتبينها وازالت الشبهة وتوضيحها. فالاحزاب السياسية تنقسم الى ثلاثة اقسام :

1الرؤساء والقيادات وقيادات الافرع هؤلاء كفار بأعيانهم

2الاعضاء الرسميون الذين أسموا على احترام مبادئ الحزب وهؤلاء كفار بأعيانهم

3عموم المنتسبين الى الحزب فهؤلاء لا يكفرون إلا بعد قيام الحجة وتبينها وازالت الشبهة وتوضيحها.

\*\*\*

السؤال : هل كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه ؟

الجواب : أولا :

الكفر ينقسم الى ثلاثة أقسام :

1كفر بالقلب

2كفر بالقول

3كفر بالفعل

ثانيا :

من وقع في الشرك الاكبر وقع الكفر عليه جملة وتفصيلا .  
ومن وقع في الكفر في المسائل الظاهرة وقع الكفر عليه إلا أن يكون حديث عهد بإسلام أو رجل نشأ في بادية بعيدة نائية عن العلم .  
ومن وقع في الكفر في المسائل الخفية لا يقع الكفر عليه الا بعد انتفاء الموانع.

ثالثا :

من وقع في الكفر لم يقع الكفر عليه او من وقع في الشرك لم يقع الشرك عليه  
هذه العبارة نشرها مرجنة العصر وزنادقة الزمان وأحذية الحكام فتلقفها السرورية وروجوا لها وباعوها على القاعدة واشترتها القاعدة وأدخلتها على أصحاب المنهج الصحيح حتى صار لها رواج وصيت وهي من حبال الشيطان .

رابعا :

هل نستطيع أن نقول فلان في الزنى ولم يقع الزنى عليه ؟ !  
وهل سنقول فلان وقع في اللواط ولم يقع اللواط عليه  
لماذا لا تقولون فلان وقع في الارهاب ولم يقع الارهاب عليه  
لماذا لا تقولون فلان داعشي ولم تقع الدعشة عليه  
مالكم كيف تحكمون تلك إذا قسمة ضيزا

\*\*\*

**السؤال :** هل هناك محبة طبيعية للكافر، أم أن الكافر لا تجوز محبته مطلقاً، كما في قول الله ﷻ : { لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم ... } ؟  
**الجواب :** الحب ينقسم الى قسمين :

1 حب سببه الدين

2 حب سببه النسب

فالحب الذي سببه الدين منعه الله بين المؤمنين والكفار .

والذي الذي سببه النسب أباحه الله بين المؤمنين والكفار .

والثاني ليس له علاقة بالولاء والبراء

فإذا كان ولدك كفار أو قريبك يثبت له الحب النسبي الذي لا يمكن أن ينفك عنك ولست قادراً على فكاهه وينتفي عنه الحب الديني الذي انت قادر أن تنفيه عن أقرب الناس إليك.

\*\*\*

**السؤال :** من لم يكفر المرتدين هل هو مرتد أو غير مرتد ؟

**الجواب :** الذين لا يكفرون المرتدين ينقسمون الى قسمين :

1 متأولين في عدم تكفير المرتدين .

2 ممتنعين عن تكفير المرتدين.

فمن تأول أن فلان الفلاني غير مرتد أو الجماعة الفلانية غير مرتدة بينت له الأدلة الشرعية وأقيمت عليه الحجة وأزيلت عنه الشبهة فإن لم يكفر يكفرهم إنتقل من كونه متأول الى كونه ممتنع .

قال سليمان بن عبدالله :

ان شاكاً في كفرهم أو جاهلاً بكفرهم بينت له الأدلة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ على كفرهم، فإن شك بعد ذلك وتردد فإنه كافر بإجماع العلماء على أن من شك في كفر الكفار فهو كافر.

ثانيا :

الذين لا يكفرون الكفار المنتسبين الى الاسلام ينقسمون الى قسمين :

1 يفهم الردة ويعرف حال المرتدين فهذا إن لم يكفرهم فهو كافر مثلهم .

2 لا يعرف حال المرتدين وما هم عليه فهذا لا يكفر حتى تقام عليه الحجة وتزال عنه الشبهة فإن عرف حالهم وفهم امرهم وتوقف في تكفيرهم فهو كافر مثلهم.

قال أبو زرعة :

من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفاً ينقل عن الملة ، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر.

ثالثا :

يجب على كل مسلم ومسلمة التفريق بين الممتنع عن التكفير بعد البيان والتوضيح وبين المتأول قبل البيان والتوضيح فإن التفريق بينهما يقي الانسان من مفسد عظيمة وعدم التفريق بينهما هو سبب كثير من الفتن بين الاخوة .

\*\*\*

**السؤال :** الطواغيت المنتسبين للاسلام من لم يكفرهم جهلاً بحالهم هل نعذرهم أم لا نعذرهم ؟

**الجواب :**

الطاغوت المنتسبين الى الاسلام الناس فيه ينقسمون الى قسمين:

1 أناس كفروه

2 أناس لم يكفروه

الذين لم يكفروه ينقسمون الى قسمين:

1 لم يكفروه ويناصروه على طغيانه فهؤلاء كفار لمناصرتهم للطاغوت وتثبيت حكمه

2 لم يكفروه ولم يناصروه

وهؤلاء ينقسمون الى قسمين:

القسم الاول بين لهم حال الطاغوت فوقفوا على رذته و مكفراته ولم يكفروه فهؤلاء مرتدون

القسم الثاني بين لهم حال الطاغوت فوقفوا على رذته ومكفراته وكفروه فهؤلاء مسلمون

ما سبق ذكره دليله عدم تكفير عمر للمرتدين في بداية المسألة

فلما بين له أبو بكر الصديق وأقام عليه الحجة

رجع عن قوله وترك شبهته التي كان تمسك بها وقال بكفر المرتدين ووافق أبو بكر الصديق على تكفيرهم وقتالهم

\*\*\*

**السؤال :** ما حكم الناس إن لم يكفروا الطاغوت لشبهة أو لورع في مسألة تكفير الأعيان؟

**الجواب :**

أولا يا أخي أريدك أن تتفهم امور

الامر الاول :

الشبهة ليست دليلا نعارض به الكتاب والسنة

فكثير من الناس يخطئ عندما تقرأ عليه آية أو حديث أو توصل له أصل من أصول الاسلام يعارضك بشبهة وهذه

طريقة مميتة للعلم ومبعدة عن الصواب

الامر الثاني :

هناك فرق بين الشبهة التي تقوم على دليل أو على أصل من اصول الشريعة

وبين العاطفة

والكثر ومن قال بهذا ومن سبقك فالذي توقف عن التكفير وعنده شبهة من دليل يقتنع بالدليل مثل قصة عمر وابو بكر

و لانهم إذا لم يكفروا بعد التوضيح فقد ردوا النصوص وكذبوا القرآن .

الامر الثالث :

الشبهة قبل البيان واقامة الحجة تكون مؤثرة في عدم التكفير ولكنها لا يعتبر بها بعد اقامة الحجة وازالت الشبهة .

\*\*\*



**السؤال :** ما معنى هذه الكلمة :

(لا يخرج من الدين الا الدين)

**الجواب :** هذه الكلمة هي قاعدة من قواعد المرجنة التي يبنون عليها مذهبهم الفساد في عدم تكفير من وقع في مظاهرة المشركين إلا أن يكون ظاهرهم لدينهم.

ثانيا :

الذين يظاهرون المشركين ويعاونونهم على المسلمين ينقسمون الى قسمين :

1ظاهر المشركين من أجل الدين .

2ظاهر المشركين من أجل الدنيا .

والكل كافر قال تعالى : ومن يتولهم منكم فإنه منهم .

وهذه القاعدة الفاسدة تخرج من الكفر الذي ظاهر المشركين ولم يحبهم ولم يحب دينهم  
ثالثا :

الذي يشترطون الاعتقاد القلبي للكفر هم الجهمية وتعبهم في هذا غلاة المرجنة ولذلك نقول من اشترط الاستحلال القلبي للفعل المكفر فهو جهمي المعتقد في باب الكفر والايمان.

رابعا :

هذه القاعدة تعني انك لو كفرت من أجل الدنيا فلا تخرج من الاسلام وهذا مخالف لظاهر القرآن قال تعالى ذلك بأنهم استحبوا الحياة على الآخرة . فبين الله أن سبب كفر الكفار هو حب الدنيا ومع ذلك كفرهم الله عز وجل

\*\*\*

**السؤال :** الذي يطعن في المجاهدين ويمدح مشايخ السلطان هل يرتد ؟

**الجواب :** الطعن في المجاهدين ينقسم الى قسمين:

1طعن فيهم لاشخاصهم لسبب ظاهر بين واضح .

2طعن فيهم وفي عقيدتهم وجرمهم حربا للجهاد والمجاهدين ومناصرة للباطل.

فالاول لا نستطيع تكفيره أو تجريمه .

والثاني كافر مرتد خارج عن ملة الاسلام لانه عادى الحق ونصر الباطل.

تنبيه

عداوة التوحيد كفر مجرد وعداوة اهل التوحيد إن كانت من أجل التوحيد فهي كفر وردة وإن لم تكن من أجل التوحيد وكانت لأجل سبب دنيوي فالأصل فيها الحرمة.

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز توقيف المحاكم الشرعية أو إلغاؤها ؟

**الجواب :** سؤالك هذا فيه شقين

الشق الاول من السؤال هل يجوز الغاء المحاكم الشرعية .

الشق الثاني هل يجوز توقيف المحاكم الشرعية بمعنى تأخيرها .

وقبل ان اجيب على السؤالين احب ان اذكر بأمر مهم في غاية الاهمية وهو اهمية القضاء في الاسلام .

فالحكم هو اخص خصائص الربوبية ومن تركه فقد ترك التوحيد ومن اخره فقد اخر التوحيد ومن تساهل فيه فقد تساهل في التوحيد ومن تلاعب بالمحاكم فقد تلاعب بالتوحيد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

واعلم أن القضاء في الاسلام هو حصن الأمة الحصين ودرعها المتين وحبلها القويم وهو طريقها الوحيد لانصاف المظلومين والاقتصاص من الظالمين ونشر العدل بين الخلق وبتركه او التقصير فيه فإنه لا بنيان للامة وإن وجد بنيان فهو بنيان متصدع متهاك يوشك ان يسقط قبل قيامه وان يتهاوى قبل اوانه فالقضاء في الاسلام هو المؤسسة الوحيدة التي لا يجوز التخلي عنها بحال من الاحوال مهما كانت الظروف وايا كانت المبررات فلم يؤثر عن رسول الله ﷺ ان ترك القضاء والعدل بل ورد الظلم حتى في مواطن القتال وعند تلاحم الصفين فقد روى ابو داود والنسائي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً أقبل رجل فأكب عليه، فطعنه بعرجون فجرح بوجهه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعال فاستقد، فقال: بل عفوت يا رسول الله وروى البيهقي في سننه وابن اسحاق في مغازيه أن رسول الله ﷺ عدل صفوف أصحابه يوم بدر ، وفي يده قدح يعدل به القوم ، فمر بسواد بن غزية - حليف بني عدي بن النجار - وهو مستنثل من الصف ، فطعن في بطنه بالقدح ، وقال : " استو يا سواد " ، فقال : يا رسول الله ! أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل ، فأقذني . قال : فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه ، وقال : " استقد " ، قال : فاعتنقه فقبل بطنه ، فقال : " ما حملك على هذا يا سواد ؟ "

قال : يا رسول الله ! حضر ما ترى ، فأردت أن يكون آخر العهد بك : أن يمس جلدي جلدك ! فدعا له رسول الله بخير فلم يترك الرسول الكريم التحاكم والقضاء حتى عند تلاحم الصفين وهذا هو هديه وهذه هي طريقته فمن كان مستنثا فليستن به ﷺ ومن كان مقتد فليقتدي به ﷺ

واما الجواب على الشق

الاول وهو هل يجوز الغاء المحاكم الشرعية ؟

الجواب الغاء المحاكم الشرعية ردة صراح وكفر بواح . والحكم بما انزل الله هو من التوحيد وتركه ترك للتوحيد وسواء الغى المحاكم الشرعية واستبدلها بغيرها او لم يستبدلها فهو كفر في كلا الحالين.

واما الجواب على الشق الثاني من السؤال

وهو هل يجوز توقيف المحاكم الشرعية او تأخيرها ؟

الجواب تأخير المحاكم الشرعية لا يجوز وهذا هو الاصل الا لوجود عذر شرعي يمنع من تأخيرها فهذا لا بأس به فيصبح تأخير المحاكم الشرعية ضرورة والضرورة تقدر بقدرها فإذا زال العذر الشرعي وجب اقامة المحاكم الشرعية على الفور فإن تأخير المحاكم الشرعية يقدر في توحيد المسلم ولو كان هذا المسلم هو احد المجاهدين او ممن ينتسب الى تحكيم شرع الله.

\*\*\*

**السؤال :** هل الشيعة مرتدون مشركون او كفار اصليون ؟

**الجواب :** الرافضة بارك الله فيك هم مشركون العلماء منهم والجهال ولا فرق عندنا في الشرك الاكبر بين عالم وجاهل .

وهم مرتدون لان لهم دعوى الى الاسلام وكل من له دعوى الى الاسلام وأشرك بالله أو ترك التوحيد حكمنا عليه بالردة وعاملناه معاملة المرتدين.

فالروافض يدعون انهم مسلمون ويقعون في الشرك فنحكم بردتهم ونعاملهم معاملة المرتدين وإن كانوا في حقيقة الامر أنهم كذابون في دعواهم .

ومسألة الروافض والنصيرية أشكلت على كثير من الاخوة ولكن عند النظر والتأمل وتحقيق المسألة وسبر المناطات تجد أننا لا نجزئ للمسلم أن يعامل الروافض والنصيرية معاملة الكفار الاصليين بل ونوجب معاملتهم كمعاملة المرتدين ولذلك القول المتوجه الذي أدين الله به انهم كفار مرتدون .

والمسألة هي من قبيل الخلاف الواسع الذي يسع المسلم فيه أن يقبل قول المخالف ولا يجوز في هكذا مسائل ان يبنى عليها ولاء وبراء وهجر وتبديع وتفسيق وربما أحيانا تكفير والله المستعان.

\*\*\*

**السؤال :**

هناك شخص يدعى عدنان إبراهيم يقول : توحيد الاوطان مقدم على توحيد الامة وهذا نص كلامه وحدة الجماعة الوطنية مقدمة في باب الترجيح على التوحيد فحين تفكك الاوطان لا يبقى أديان ولا إنسان . كيف نرد عليه ؟

**الجواب :** التوحيد قبل كل شيء و الجهاد لا يسمى جهادا الى بالتوحيد لأن القتال فرض من اجل التوحيد . قال تعالى : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ) . وقال رسول الله . من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله .. فلا قتال قبل التوحيد ولا قتال إلا بالتوحيد فالتوحيد هو القضية الاولى والأخيرة .. والقتال هو وسيلة لتحقيق هذه الغاية التي ليس قبلها غاية وليس بعدها غاية .. وهكذا نقول نفس الكلام في وحدة الأمة .. لا وحدة قبل التوحيد . ولا وحدة إلا بعد التوحيد .. ولا وحدة إلا بالتوحيد . فالوحدة بلا توحيد هي فرقة وليست وحدة ..

قال رسول الله : ( أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ) فخلاصة القول التوحيد مقدم على كل شيء ولا شيء قبل التوحيد ولا شيء بعد التوحيد ..

ثانيا :

صاحب هذه المقالة جاهل بالتوحيد وجاهل بما بعث به الرسل وجاهل بدعوتهم فقد بعث الله الانبياء والرسل وامرهم بالدعوة الى التوحيد ولم يأمرهم بالوحدة قبل التوحيد قال تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقد قال رسول الله لمعاذ حين بعثه الى اليمن فليكن أول ماتدعوهم اليه شهادة أن لا اله الا الله والامر واضح وليس فيه لبس لذي لب

\*\*\*



### الجواب : المسألة الاولى:

### المسألة الثانية :

### المسألة الثالثة:

**الترحم على الميت المرتد لا يجوز .**

**والمترحم على الميت المرتد ينقسم الى قسمين :**

## ١يعتقد أنه مات على الاسلام .

## 2يعتقد أنه مات على الردة .

**فأما من يعتقد أن المرتد مات على الإسلام .**

فهذا يبين له حال المرتد ، وأمره ، وتقام عليه الحجة ، وتزال عنه الشبهة

**فإن قامت عليه الحجة وزالت الشبهة وبين له الامر بالادلة الشرعية والحجج وجب عليه تكفيره ، فإن لم يكفره كفر .**

وأما الثاني الذي يعتقد أن الشخص مات على الردة ، و هو يترحم عليه .

**فهذا على حالتين :**

### الحالة الاولى :

**يعتقد أن الشخص مات على الردة ويترحم عليه عاطفة ورقة في الدين**

وهذا حكمه كسابقه من إقامة الحجة وازالة الشبهة فان أصر بعدها كفر.

## الحالة الثانية:

أن يعتقد ان الشخص مات على الردة ويترحم عليه عنادا واستكبارا فهذا مرتد مباشرة ولا ننظر هنا الى إزالة الشبهة وإقامة الحجة

### المسألة الرابعة:

**الدعاء للمرتدين بالنصر على المجاهدين هذه ردة صريحة وهي موالة لهم ودخول في الطائفة الممترعة التي أجمع**

العلماء على كفرها وكفر أفرادها فيكون من دعا لهم بالنصر والتمكين قد ناصرهم بلسانه.

فاذا عرفت الفرق بين الترحم على المرتدين وبين الدعاء لهم بالنصر والثبات والتمكين ،،،،،

**فاعلم أن الترحم عليهم ليست ردة صريحة وهي من الالفاظ المحتملة**

وأن الدعاء لهم بالنصر والتمكين ردة صريحة لا تحتل الا المناصرة والمظاهرة لهم .

### المسألة الخامسة :

**الترحم على المرتدين هو باب أبواب التعدي في الدعاء ولا يجوز للمسلم أن يعتدي في الدعاء**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية

وقد قال تعالى: ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين - في الدعاء، ومن الاعتداء في الدعاء: أن يسأل العبد



ما لم يكن الرب ليفعله، مثل: أن يسأله منازل الأنبياء وليس منهم، أو المغفرة للمشركين ونحو ذلك .

#### المسألة السادسة:

النواقض تنقسم إلى قسمين :

1 نواقض صريحة يجب تكفير صاحبها مباشرة .

2 نواقض غير صريحة لا يجب تكفير صاحبها إلا بعد الاستفصال .

فالنواقض الصريحة التي يجب تكفير صاحبها مباشرة كسب الله وكالسجود للصنم وغيرها .

والنواقض غير الصريحة كمن لم يكفر الساب والساجد للصنم وغيرها .

فالمترحم على المرتدين يستفصل منه ويسئل عن حالهم ويبين له حالهم وتقام عليه الحجة .

فلمترحم على المرتد لا نستطيع تكفيره إلا بعد الاستفصال منه بخلاف من يدعو للمرتدين بالنصر لكون الترحم ليس

بردة ولو كان ردة فهي ردة غير صريحة ومحتملة ثم لا بد من الاستفصال من المترحم نفسه وأما الدعاء للمرتدين

بالنصر فهي ردة صريحة ليس فيها احتمال ولا تأويل

\*\*\*

**السؤال :** كيف نستطيع الحكم على الجماعات أنها مسلمة أو كافرة؟ وهل الاتباع كالرؤوس ؟

**الجواب :** الحكم على الطوائف والجماعات

مرتبط بأمور :

الامر الاول :

مبادئ الجماعة أو نقول معتقدات الجماعة .

ومبادئ الجماعة أو معتقدات الجماعة ينظر فيه إلى مبادئ ومعتقدات الرؤوس والمنظرين ولا ينظر فيه إلى مبادئ

وعقيدة العوام في الجماعة.

الامر الثاني :

الجماعات والطوائف والاحزاب تنقسم إلى قسمين :

1 جماعات كفرية

2 جماعات مسلمة

الجماعات الكفرية هي التي قامت ونشأت على مبادئ ومعتقدات كفرية فهذه جماعات كفرية ولا يفرق فيها بين القائد

والمقود ولا الجاهل والعالم.

كالعلمانية والبرالية والاشتراكية وغيرها من الجماعات الكفرية التي قامت ونشأت على مبادئ ومعتقدات كفرية

الجماعات المسلمة هي التي قامت ونشأت على مبادئ ومعتقدات مبتدعة في الاصل

الامر الثالث:

الجماعات والطوائف والاحزاب المسلمة تنقسم إلى قسمين :

1 الجماعات السياسية

2 الجماعات الغير سياسية

الجماعات السياسية الاصل فيها الكفر لانها تقوم وتنشئ على مبدء اقامة دولة مدنية ديمقراطية وطنية ولايوجد حزب

سياسي ليست هذه مبادئه

وحكم الدخول في هذه الاحزاب السياسية محرم ولا يجوز للمسلم ان يدخل في هذه الاحزاب لاي سبب كان.

والناس ينقسمون في هذه الأحزاب السياسية الى ثلاثة اقسام :

- 1 الرؤساء والقيادات وقيادات الأفرع هؤلاء كفار بأعيانهم
- 2 الأعضاء الرسميون الذين أقسموا على احترام مبادئ الحزب وهؤلاء كفار بأعيانهم
- 3 عموم المنتسبين الى الحزب فهؤلاء لا يكفرون إلا بعد قيام الحجة وتبينها وازالت الشبهة وتوضيحها.

الجماعات الغير سياسية تنقسم إلى قسمين :

- 1 جماعة بشوكة وقوة
- 2 جماعة بدون شوكة وقوة
- الجماعة التي بشوكة وقوة تسمى طائفة ممتنعة وهذا هو حكم الطائفة الممتنعة التي امتنعت بقوة وشوكة
- 1 حكم المباشر فيها كالردء.
- 2 حكم الفرد كحكم الجماعة.
- 3 حكم الجاهل فيها كحكم العالم.
- 4 ينزل عليهم الاسم ، والحكم.
- 5 لا ينظر فيها الى وجود الشروط ولا انتفاء الموانع.
- 6 لا ينظر فيها الى جهالة الحال من عدمه
- قال ابن تيمية «فأعوان الطائفة الممتنعة وأنصارها منها فيما لهم وعليهم

وقال رحمه الله

فأعوان الطائفة الممتنعة، وأنصارها، منها فيما لهم وعليهم

وقال رحمه الله والطائفة إذا انتصر بعضها ببعض حتى صاروا ممتنعين فهم مشتركون في الثواب والعقاب كالمجاهدين

قال ابن مفلح «الطائفة الممتنعة كشخص واحد

الامر الرابع :

الجماعات المسلحة تنقسم إلى قسمين:

- 1 جماعة مسلحة قامت على مبادئ ومعتقدات كفرية كالتي هدفها اقامت دولة مدنية ديمقراطية وطنية هذا جماعة مرتدة كافرة ولا يفرق بين أحد داخل الجماعة ومن ناصرهم فهو منهم
- 2 جماعة مسلحة قامت على مبادئ ومعتقدات إسلامية كالتي هدفها اقامت دولة إسلامية وتحكيم شرع الله وهذه تبقى على الاصل وهو الاسلام مالم تترك تطبيق الشريعة فحينها تصبح طائفة ممتنعة او تتحالف مع طائفة ممتنعة فإنها تأخذ حكم من تحالفت معه
- أو تسعى لازالة حكم الله في الارض فإنها ترتد

\*\*\*

**السؤال :** نريد تفصيل مختصر عن أحوال المرتدين في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ؟

**الجواب :** أولا :

الذين إرتدوا في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ينقسمون الى قسمين :

- 1 قسم تركوا الاسلام كله
- 2 قسم تركوا جزء من الاسلام

قال الشافعي رحمه الله :

أهل الردة بعد رسول الله ﷺ ضربان :

- 1منهم قوم كفروا بعد إسلامهم مثل طليحة ومسيلمة والعنسي وأصحابهم
- 2ومنهم يوم تمسكوا بالاسلام ومنعوا الصدقات.

ثانيا :

الذين منعوا الزكاة في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ينقسمون الى ثلاثة أقسام:

1 قوم منعوا الزكاة جحودا

2 قوم منعوا الزكاة تأولا

3 قوم منعوا الزكاة بخلا

والصحابه رضوان الله عليهم لم يفرقوا بين من منعها جحودا وبين من منعها تأولا وبين من منعها بخلا و جعلوا قتال مانعي الزكاة واحد كقتال المرتدين لان الحكم واحد.

ثالثا :

إجماع أصحاب رسول الله ﷺ على قتال مانعي وإن حدث خلاف بعدهم في حكم مانعي الزكاة فلا عبرة بهذا الخلاف لانه لا خلاف بعد إجماع الصحابة

وإجماع الصحابة على ردة وقتال مانعي الزكاة قد نقله غير واحد من أهل العلم

فلا اعتبار بالخلاف الذي احدث من بعدهم

قال ابن تيمية

وقد اتفق الصحابة والأئمة بعدهم على قتال مانعي الزكاة وإن كانوا يصلون الخمس ويصومون شهر رمضان

بل اعتبر السلف الصالح قتال مانعي الزكاة كقتال المشركين

ذكر ابو عبيد بن القاسم

أن قتال أبي بكر لمانعي الزكاة

كجهاد رسول الله أهل الشرك سواء، لا فرق بينهما في سفك الدماء وسبي الذرية واغتنام المال.

رابعا :

شبهة التاويل في هكذا مسائل لا تقبل ولا تستساغ فلا ترفع حكما ولا تمنع من التكفير

قال شيخ الاسلام بن تيمية :

وهؤلاء لم يكن لهم شبهة سائغة فلهذا كانوا مرتدين، وهم يُقاتلون على منعها وإن أقروا بالوجوب كما أمر الله .

\*\*\*

**السؤال :** المدارس التي يردد الطلاب الاناشيد الوطنية ومنهم ، بالغين مكلفين ويتواجد المعلمين في هذه الفعاليات ويجبرون للوقوف للسلام الملكي فهل في ذلك شرك ؟

**الجواب :**

السؤال هذا فيه شقين :

الشق الاول الاناشيد

الشق الثاني الوقوف للسلام الملكي أو الجمهوري أو الوطني

أولا :

النشيد الوطني الاصل فيه أنه حرام

ثانيا :



النشيد ينقسم الى قسمين :

- 1نشيد لم يحتوي على الفاظ شركية فهذا يبقى في دائرة الحرمة
- 2نشيد احتوى على الفاظ شركية وهذا خرج من دائرة الحرمة الى دائرة الشرك

فالنشيد إذا احتوى على الفاظ شركية من ردد هذه الالفاظ وتغنى بها فهو مشرك كافر بشرط ان يكون بالغاً عاقلاً

ثالثاً :

الوقوف للسلام الملكي ينقسم الى قسمين :

- 1 الوقوف للسلام الملكي الذي فيه الفاظ غير شركية فهذا الاصل فيه الحرمة وصاحبه مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب

2 الوقوف للسلام الملكي الذي فيه الفاظ شركية وهذا حكم الواقف المعظم كحكم المتلفظ بالشرك فمن وقف من غير اكرامه فقد احترم الشرك وعظمه ومن عظم الشرك او احترمه أو دافع عنه او قاتل من اجله فهو كافر مشرك بشرط البلوغ والعقل .

\*\*\*

السؤال :

عندنا طالب علم يقول الآيات التي نزلت على كفار قريش لا يجوز الاستدلال بها على من عبد القبور في هذا الزمان ؟

الجواب :

اولاً :

هذه المقولة معناها أن القرآن لا يصلح الاستدلال به والاستشهاد به في كل زمان ومكان وهذا قول شنيع وفرية عظيمة وجناية كبيرة إذ ان القاعدة الشرعية الاصولية تقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

ثانياً :

لا يجوز التفريق بين الكافر الاصلي والكافر المنتسب الى الاسلام

وكما لا يجوز التفريق بين كفار الامس وكفار اليوم

لان القاعدة الشرعية الاصولية تقول الشريعة لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مفترقين فمن أراد التفريق فعليه بالدليل

ثالثاً :

الذين سماهم الله مشركين في زمن النبي ﷺ سبب تسميتهم مشركين هي عبادتهم لغير الله وعباد القبور اليوم لديهم نفس السبب الذي بسببه الله سمي المشركين الاولين مشركين فعباد القبور والقصور اشتركوا مع المشركين الاولين في السبب فيشتركون معهم في الاسم والحكم

فالعلة واحدة وهي عبادة غير الله والنتيجة واحدة وهي الشرك فالاسم واحد وهو مشرك والحكم واحد وهكذا كل من اشترك مع غيره في العلة والسبب أخذ ما اخذه من الاسماء والاحكام

رابعاً :

صاحب هذه المقولة كافر كفرا أكبر يخرج عن الملة إذ انه عطل أحكام القرآن وجعله خاصا بوقت وبقوم

قال ابن تيمية

فلا يقول مسلم أن آية الظهار لم يدخل فيها إلا أوس بن الصامت ، وآية اللعان لم يدخل فيها إلا عاصم بن عدي ، وأن ذم الكفار لم يدخل فيه إلا كفار قريش ونحوه ذلك مما لا يقوله مسلم ولا عاقل

قال الشيخ أبا بطين :

أما قول من يقول :

أن الآيات التي نزلت بحكم

المشركين الأولين فلا تتناول من فعل فعلهم ، فهذا كفر عظيم

قال الشيخ أبا بطين

ويلزم منه أن الحدود المذكورة في القرآن والسنة ، لأناس كانوا وانقرضوا فلا يحد الزاني اليوم ، ولا يقطع يد السارق ، وبطل حكم القرآن.

\*\*\*

**السؤال :** هذا سؤال قدمه أحد الاخوة إلى بعض طلبة العلم.

**السؤال /** رجل مجاهد أسير في سجون الطواغيت فهل له أن يوكل محامي ليترافع عنه ويخرجه من السجن ؟  
**الجواب :** فهم الجواب متوقف على فهم المسائل الآتية:

**المسألة الاولى:**

هل مجرد السجن إكراه أو غير إكراه ؟

والجواب : مجرد السجن إكراه.

قال إبراهيم النخعي رحمه الله القيد إكراه و السجن إكراه ، وهو قول الإمام مالك رحمه الله.

وقد أخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن عمر رضي الله عنه قال : " ليس الرجل بأمين على نفسه إذا سجن أو أوثق أو عذب "

ومن طريق شريح نحوه وزيادة .. ولفظه " أربع كلهن كره السجن والضرب والوعيد والقيد "

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : " ما كلام يدرأ عني سوطين إلا كنت متكلمًا به " وهو قول الجمهور.

**المسألة الثانية:**

هل المحاماة كفر ؟

والجواب / المحاماة هي جزء لا يتجزأ من القوانين الوضعية ومن الأنظمة الطاغوتية التي وضعت لمحاربة الإسلام ، فهي كفر لا شك فيه.

قال الله ﷻ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ النساء [٦٠]

**المسألة الثالثة:**

حكم دراسة مادة الحقوق ؟

الجواب فيه تفصيل:

1- إذا كان يدرس هذه المادة لمعرفة فسادها وتناقضها وأخطارها على عقائد الناس وحقوقهم الشرعية فهذا من قبيل معرفة الشر للخطر منه والتحذير منه وبيان مفسده، فقد ثبت في الصحيحين ( عن حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني...) فهو بذلك إن شاء الله مأجورا وقد يكون عوناً للمسلمين على الخير.

2- أما إن كان يدرسها ليعمل بهذه المهنة فهذه ردة للنواقض التالية التي وقع بها:

- ١- رضاه بالقوانين الوضعية
- ٢- إقراره بالقوانين الوضعية الكفرية
- ٣- العمل في المنظومة الوضعية الطاغوتية
- ٤- لم يكفر بالطاغوت ، ومن الكفر بالطاغوت تركه ومجانبته ومفارقته وعداوته والبراءة منه، والمحامي لم يفعل شيئاً من هذا.

المسألة الرابعة:

الأسير المسلم يجوز له أن يكفر بالله وقلبه مطمئن بالإيمان قال الله ﷻ ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ النحل [١٠٦]

المسألة الخامسة:

- هل يجوز للأسير المسلم أن يوكل محامي ليتحاكم إلى الطاغوت بدلاً عنه ؟  
والجواب / نعم يجوز له أن يوكل محامي ليتحاكم إلى الطاغوت بدلاً عنه ، وذلك للأسباب التالية:
- ١- المحامي كافر ، وتحاكمه إلى الطاغوت لن يقدم حكماً جديداً ، ولن يرفع عنه حكماً قديماً.
  - ٢- الأسير مكره ، والمكره قد أجاز الله له ما لم يجز لغيره.

\*\*\*

**السؤال :** المرتد زوجته تطلق منه مباشرة أم لابد من الاستتابة ؟

**الجواب :** أولاً:

الردة هي الرجوع عن الاسلام أو ترك الاسلام إما كلياً أو جزئياً .

فمن ترك الاسلام كلياً أو جزئياً ترتبت عليه احكام شريعة كحل دمه وماله ومن هذه الاحكام التي تترتب على المرتد البينونة بينه وبين زوجته لانفساخ العقد بينهما بسبب رده عن الاسلام

قال خارجة بن مصعب الضبعي ((الجهمية كفار بلغوا نساءهم أنهم طوالق، وأنهن لا يحلن لأزواجهن ))رواه الإمام عبد الله ابن إمام أهل السنة أحمد بن حنبل في السنة

وعن موسى بن إبراهيم الوراق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال(( سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عاماً يقولون: من قال: القرآن مخلوق، فامرأته طالق ثلاثاً البتة

قلت: ولم ذلك؟ قال: لأن امرأته مسلمة، والمسلمة لا تكون تحت كافر (( رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة

ثانيا :

ردة أحد الزوجين موجبة لانفساخ عقد الزوجية .  
فإن كان المرتد الزوج فدليل الانفساخ قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن  
وإن كان المرتد هي الزوجة فدليل الانفساخ قوله تعالى : ولا تمسكوا بعصم الكوافر .  
قال العبادي : " وإذا ارتد أحد الزوجين عن الإسلام وقعت البينونة بينهما فرقةً بغير طلاق "  
قال صاحب درر الحكام : " ارتداد أحدهما فسخٌ عاجلٌ للنكاح غير موقوف على الحكم .

ثالثا:

إذا ارتد الزوج فلا تحل له زوجته المسلمة،  
ولو أسلم المرتد وأراد الرجوع إلى زوجته فيجب عليه أن يتزوجها بعقد جديد ومهر جديد.  
لأن العقد انفسخ ومُلكت نفسها، فإن رضيت به تزوجها بعقد جديد ، ومهر جديد، وإن شاءت تزوجت غيره.  
وإن ارتدت الزوجة، فإن تابت فهي زوجته، وإن أصرت على ردتها فهي كافرة لا تحل له .

رابعا :

فسخ العقد ليس له علاقة بالاستتابة وإنما له علاقة بالاسلام والكفر

\*\*\*

**السؤال :** ماحكم مناصرة الطائفة الممتعة بشوكة ولا تحكم شرع الله وتقاتل مع من يقاتل الموحدين ويسعى لاسقاط حكم الله ؟

**الجواب :** حتى نفهم هذه المسألة ويزول عندنا الاشكال سنحتاج الى فهم هذه المقدمات

المقدمة الاولى :

الطائفة إذا امتنعت بشوكة والشوكة القوة تسمى طائفة ممتعة .

وضابط الطائفة الممتعة هي التي تمتنع بشوكة عن شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة  
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الطائفة الممتعة كالتى لا يقدر عليها إلا بقتال  
واليك شروط الطائفة الممتعة

1 أن يكون جماعة فالفرد لا يسمى طائفة

2 أن يكون عندهم قوة وبدون قوة لا يقال عنهم طائفة ممتعة

3 أن يكون الامتناع عن شعيرة ظاهرة

مثال الطائفة الممتعة أهل الطائف الذين في عهد النبي ﷺ الذين لم يتركوا التعامل بالربا فيما بينهم مع إظهارهم لباقي شرائع الإسلام، ومثل الذين منعوا الزكاة في زمن ابي بكر ومثل التتار الذين أظهروا بعض شرائع الإسلام وامتنعوا عن بعضها في ابن تيمية رحمه الله، ومثل الحكومات التي امتنعت عن الحكم بين الناس بالكتاب والسنة في زماننا مع تكلمهم بالشهادتين وإظهارهم لبعض شرائع الإسلام.

المقدمة الثانية:

الفرد في الطائفة الممتعة حكمها حكم الطائفة سواء بسواء

وهذا هو الذي عليه جادة أهل العلم من السلف والخلف أن حكم الطائفة الممتنعة واحد سواء كان الحكم بالاسلام او بالكفر قال ابن تيمية «فأعوان الطائفة الممتنعة وأنصارها منها فيما لهم وعليهم وقال «فأعوان الطائفة الممتنعة، وأنصارها، منها فيما لهم وعليهم وقال «والطائفة إذا انتصر بعضها ببعض حتى صاروا ممتنعين فهم مشتركون في الثواب والعقاب كالمجاهدين لأن الطائفة الواحدة الممتنع بعضها ببعض كالشخص الواحد قال ابن مفلح «الطائفة الممتنعة كشخص واحد فيما أتلفوه ويلحق بالطائفة الممتنعة الطائفة المتمالئة على عمل ما أو قل المتعاونة المتفقة على عمل ما

### المقدمة الثالثة:

الطائفة الممتنعة التي امتنعت بقوة لها ستة أحكام

- 1 حكم المباشر فيها كالردء.
  - 2 حكم الفرد كحكم الجماعة.
  - 3 حكم الجاهل فيها كحكم العالم.
  - 4 ينزل عليهم الاسم ، والحكم.
  - 5 لا ينظر فيها الى وجود الشروط ولا انتفاء الموانع.
  - 6 لا ينظر فيها الى جهالة الحال من عدمه.
- المقدمة الرابعة :

مناصر الطائفة الممتنعة حكمه حكمها سواء ناصرها بقلمه او بلسانه او بماله او بيده

قال ابن تيمية «فأعوان الطائفة الممتنعة وأنصارها منها فيما لهم وعليهم

وقال رحمه الله

فأعوان الطائفة الممتنعة، وأنصارها، منها فيما لهم وعليهم

وقال رحمه الله والطائفة إذا انتصر بعضها ببعض حتى صاروا ممتنعين فهم مشتركون في الثواب والعقاب كالمجاهدين

قال ابن مفلح «الطائفة الممتنعة كشخص واحد

\*\*\*

**السؤال :** هل الطائفة الممتنعة كفار؟ وهل هم كفار بعيانهم؟

**الجواب :** الطائفة تنقسم الى قسمين

1 طائفة ممتنعة

2 طائفة غير ممتنعة

والطائفة الممتنعة تنقسم الى قسمين

1 طائفة ممتنعة بشوكة

2 طائفة ممتنعة بغير شوكة

الطائفة الممتنعة بدون شوكة تؤمر امر ولا تقاتل

الطائفة الممتنعة بشوكة والشوكة القوة تقاتل

وضابط الطائفة الممتنعة هي التي تمتنع بشوكة عن شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الطائفة الممتنعة كالتى لا يقدر عليها إلا بقتال واليك شروط الطائفة الممتنعة

1 أن يكون جماعة فالفرد لا يسمى طائفة

2 أن يكون عندهم قوة وبدون قوة لا يقال عنهم طائفة ممتنعة

3 أن يكون الامتناع عن شعيرة ظاهرة

مثال الطائفة الممتنعة أهل الطائف الذين في عهد النبي ﷺ الذين لم يتركوا التعامل بالرأى فيما بينهم مع إظهارهم لباقي شرائع الإسلام، ومثل الذين منعوا الزكاة في زمن أبي بكر ومثل التتار الذين أظهروا بعض شرائع الإسلام وامتنعوا عن بعضها في ابن تيمية رحمه الله، ومثل الحكومات التي امتنعت عن الحكم بين الناس بالكتاب والسنة في زماننا مع تكلمهم بالشهادتين وإظهارهم لبعض شرائع الإسلام.

مسألة حكم الفرد في الطائفة هو حكم الطائفة.

وهذا متقرر في كلام العلماء أن حكم الطائفة الممتنعة واحد سواء كان الحكم بالإسلام أو بالكفر قال ابن تيمية «فأعوان الطائفة الممتنعة وأنصارها منها فيما لهم وعليهم وقال «فأعوان الطائفة الممتنعة، وأنصارها، منها فيما لهم وعليهم وقال «والطائفة إذا انتصر بعضها ببعض حتى صاروا ممتنعين فهم مشتركون في الثواب والعقاب كالمجاهدين لأن الطائفة الواحدة الممتنعة ببعضها ببعض كالشخص الواحد

قال ابن مفلح «الطائفة الممتنعة كشخص واحد فيما ألتفوه ويلحق بالطائفة الممتنعة الطائفة المتمالئة على عمل ما أو قل المتعاونة المتفقة على عمل ما

مسألة هل تقاتل الطائفة الممتنعة والجواب نعم الطائفة الممتنعة تقاتل إذا منعت ولو شعيرة واحدة ظاهرة قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

«وقد اتفق علماء المسلمين على أن الطائفة الممتنعة إذا امتنعت عن بعض واجبات الإسلام الظاهرة المتواترة، فإنه يجب قتالها إذا تكلموا بالشهادتين، وامتنعوا عن الصلاة، والزكاة، أو صيام شهر رمضان، أو حج البيت العتيق، أو عن الحكم بينهم بالكتاب والسنة، أو عن تحريم الفواحش، أو الخمر، أو نكاح ذوات المحارم، أو عن استحلال النفوس والأموال بغير حق، أو الربا، أو الميسر، أو الجهاد للكفار، أو عن ضربهم الجزية على أهل الكتاب، ونحو ذلك من شرائع الإسلام، فإنهم يقاتلون عليها حتى يكون الدين كله لله.

\*\*\*

**السؤال :** من لم يكفر بالطاغوت بل يدعوا له ويثني عليه من الخطباء ولا يتحدث عن التوحيد ولا يدعوا إليه كحال أغلب الخطباء

يعتبروا مبتدعين أم جنود للطاغوت ؟

**الجواب :**

هؤلاء يعتبرون من جنود الطاغوت ومن أنصاره. اتباعه وحكمهم حكمه

\*\*\*

# القسم الخامس

## مسائل في العقيدة

للشيخ أبي مسلم المنصور حفظه الله

وهي على صيغة سؤال وجواب



**السؤال :** هل يعذر بالجهل من يعيش في بلاد المسلمين ولديه الكثير من وسائل التعلم والعلم والاتصالات والانترنت

**الجواب :** بالنسبة للشرك والتوحيد لا عذر فيه لاحد

وبالنسبة للمسائل الظاهرة يعذر حديث العهد بالاسلام ومن عاش في بادية بعيدة عن العلم  
وبالنسبة للمسائل الخفية يعذر فيها مطلقا بالجهل

\*\*\*

**السؤال :** اخوة كثر يسألون:

عن قصة النجاشي والحاكمية، وانه اسلم ولم يحكم بالشرع،  
التفصيل:

**الجواب :**

النجاشي كان متمسكا بدين عيسى عليه السلام  
وكان يحكم بالعدل ولذلك ارسل النبي ﷺ الصحابة اليه في الهجرة الاولى

فلما اسلم اسلم سرا ولم يكن احدا من المسلمين مامور بإظهار الدين

فبطلت بهذا شبهة المرجئة

\*\*\*

**السؤال :** هل يجوز أن نقول دستورنا القرآن ؟

**الجواب :** أولا :

الدستور : كلمة مركبة من كلمتين :

1دست.

2وور.

(دست معناها القاعدة وور معناها صاحب )

كلمة الدستور ليست عربية الأصل ولم تذكر القواميس العربية هذه الكلمة  
وهي كلمة فارسية الأصل دخلت اللغة العربية عن طريق اللغة التركية، ويقصد بها التأسيس أو التكوين أو النظام .

وكلمة الدستور في الاصطلاح العصري تعني القانون الوضعي .

ثانيا :

لا يجوز أن نقول دستورنا القرآن

لان القرآن كلام الله تبارك وتعالى والدستور كلام البشر

القرآن كله حق والدستور أكثره كفر

فلا يجوز تسمية القرآن بالدستور ولو حتى على سبيل المقارنة بدساتير الاحكام الوضعية ..

فكيف للمسلم يُطلق على حكم الله و رسوله و كلامه المنزل من فوق سبع سموات و هدي نبيه يُسميه بمصطلح غربي  
بشري كفري.

\*\*\*

**السؤال :** الاصل في كلام العلماء اطلاق العذر بالجهل دون الالتفات الى التفريق بين المسائل الى ظاهرة وخفية ؟

**الجواب :** أعلم هداي الله وإياك للحق والطريق المستقيم أن ضلال مرجئة العصر وزنادقة الزمان والقبورية الجدد إنما جاء من عدم التفريق بين المسائل الظاهرة ومسائل أصول الدين والمسائل الخفية فجاءوا الى المطلق من كلام العلماء في الاعذار في المسائل الخفية وحملوه على المسائل الظاهرة وأصول الدين فضلوا وأضلوا  
قال ابن سحمان  
وهؤلاء الأغبياء أجملوا القضية وجعلوا كل جهل عذرا ولم يفصلوا وجعلوا المسائل الظاهرة الجلية وما يعلم من الدين بالضرورة كالمسائل الخفية التي قد يخفى دليلها على بعض الناس وكذلك من كان بين أظهر المسلمين كمن نشأ ببادية بعيدة أو كان حديث عهد بالإسلام فضلوا وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل.

إذا عرفت هذا فاعلم أنه لا مانع من تكفير المسلم إذا وقع في الشرك الأكبر أو أنكر المعلوم بالضرورة  
قال ابن سحمان:

وأما تكفير الشخص المعين . فلا مانع من تكفيره إذا صدر منه ما يوجب تكفيره فإن عبادة الله وحده لا شريك له من الأمور الضرورية المعلومة من دين الاسلام بالضرورة  
فمن بلغته دعوة الرسل وبلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة الرسالية .

قال أبو بطين:

"وأما ما سألت عنه من أنه هل يجوز تعيين إنسان بعينه بالكفر إذا ارتكب شيئا من المكفرات  
فالأمر الذي دل الكتاب والسنة وإجماع العلماء عليه أنه كفر مثل الشرك بعبادة غير الله سبحانه، فمن ارتكب شيئا من هذا النوع أو حسنه فهذا لا شك في كفره، ولا بأس بمن تحققت منه شيئا من ذلك أن تقول كفر فلان بهذا الفعل.  
فإذا عرفت هذا فاعلم أنه

يجب على المسلم أن نفرّق بين المسائل الظاهرة وأصول الدين والمسائل الخفية  
فأما مسائل أصول الدين لا يعذر من وقع في شيء منها فمن عمل الشرك الأكبر لا يعذر إلا المكره  
فإن الجهل والتلبيس والتأويل ليست بمعتبرة فيمن وقع في الشرك الأكبر  
والمسائل الظاهرة والمراد بها ما كان معلوما من الدين بالضرورة كحرمة الخمر ووجوب الصلاة وغيرها  
فمن أنكر معلوما من الدين بالضرورة فلا يخلو من حالات:  
أن يكون حديث عهد بإسلام أو نشأ ببادية بعيدة أو نشأ في ديار الكفر  
فمن كان هذا حاله فهو معذور لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة وتبلغه الحجة الشرعية  
أما من كان بين المسلمين ونشأ مسلما فإنه يكفر ولا يعذر بتأويل ولا تلبيس.  
وأما المسائل الخفية كدقائق الأسماء والصفات وبعض الفروع الفقهية الغير مشتهرة بين العامة  
فهذه يعذر فيها بالتأويل والتلبيس والجهل  
ولا يكفر من أنكر شيئا من المسائل الخفية حتى تقوم عليه الحجة وتزال عنه الشبهة..

\*\*\*

**السؤال :** ما هو ضابط إظهار شعائر الدين ؟

**الجواب :** إظهار شعائر الدين يكون بهذه الامور :

- 1 إظهار الكفر بالطاغوت
- 2 إظهار موالاتة المؤمنين
- 3 إظهار بغض الكافرين
- 4 الجهاد في سبيل الله
- 5 الدعوة الى التوحيد
- 6 إظهار التوحيد
- 7 إخماد الشرك.

وهذه مسائل مهمة لمن أقام بين ظهرائي المشركين:

المسألة الأولى :

لا يصح إسلام العبد إلا بالبراء من الكفار وإظهار العدواة لهم.

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله :

لا يصح الإسلام إلا بالبراءة من المشركين وتكفيرهم .

وقال رحمه الله :

فلا يتم لاهل التوحيد توحيدهم إلا باعتزال أهل الشرك وعداوتهم وتكفيرهم .

فالمسلم الموحد يجب عليه :

1 البراءة من المشركين

2 عداوة المشركين

3 تكفير المشركين

4 اعتزال المشركين

قال شيخ الإسلام النجدي رحمه الله :

إن الانسان لا يستقيم له دين ولا إسلام ولو وحد الله وترك الشرك إلا بعداوة المشركين والتصريح لهم بالعدواة

والبغض .

قال الشيخ محمد بن عبد اللطيف :

لا يستقيم للعبد اسلام إلا بمعادة أعداء الله ورسوله وموالات أولياء الله ورسوله.

المسألة الثانية :

من عرف التوحيد وعمل به لا بد له من عداوة المشركين وبغضهم.

قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن :

لا يتصور أن أحدا يعرف التوحيد ويعمل به ولا يعادي المشركين ، فمن لم يعادهم لا يقال أنه عرف التوحيد وعمل به .

المسألة الثالثة :

يظن بعض الناس أن الدين هو الصلاة والصيام فقط وهذا خطأ فادح

قال الشيخ حمد بن عتيق :

إن كثيرا من الناس قد يظن أنه إذا قدر على أن يتلفظ بالشهادتين وأن يصلي الصلوات الخمس ولا يرد عن المسجد

فقد أظهر دينه وإن كان مع ذلك بين المشركين أو في أماكن المرتدين وقد غلطوا في ذلك أقبح الغلط .

وقال رحمه الله :

وإظهار الدين تكفيرهم وعيب دينهم والطعن فيهم والبراء منهم والتحفظ من مودتهم والركون اليهم واعتزالهم وليس

فعل الصلوات فقط إظهارا للدين .

قال الشيخ محمد بن عبد اللطيف :

وأظهار الدين لا كما يظنه الجهال ، إذا تركه الكفار وخلو بينه وبين أن يصلي ويقرأ القرآن ويشغل بما شاء من

النوافل أنه يصير مظهرا لدينه هذا غلط فاحش ، فإنه من يصرح بالعداوة للمشركين والبراءة منهم لا يتركونه بين

أظهرهم .

#### المسألة الرابعة :

المسلم يجب عليه مفارقة المشركين . فعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ( لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم أو جامعهم فهو مثلهم رواه ابو دوواد والحاكم وقال ﷺ

أنا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهري المشركين

وعند الطبراني والبيهقي

من أقام بين المشركين فقد برئت منه الذمة.

وعن بهز عن حكيم عن جده أن رسول الله ﷺ قال لا يقبل الله من مشرك بعدما أسلم عملا أو يفارق المشركين الى المسلمين رواه احمد والنسائي.

وقد كتب النبي ﷺ لبني زهير قولوا لا اله الا الله وفارقوا المشركين رواه النسائي

قال الشيخ سليمان بن سحمان :

فعلى المسلم أن يعادي أعداء الله ويظهر عداوتهم ويتابعدهم عن كل البعد وأن لا يواليهم ولا يعاشرهم ولا يخالطهم.

#### المسألة الخامسة :

الاقامة في بلاد الكفار تنقسم الى قسمين :

- 1من أقام ببلاد الكفار وظاهرهم وناصرهم على المسلمين فهذا كافر مرتد لمظاهرتهم المشركين على المسلمين .
- 2من أقام ببلاد الكفار ولم يظاهرهم ولم ينصرهم فهذا فاسق مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب.

#### المسألة السادسة :

الدخول في طاعة الكفار وإتباع أهوائهم ردة عن دين الاسلام قال تعالى ياأيها الذين ءامنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين.

قال الشيخ سليمان بن عبدالله :

أخبر تعالى أن المؤمنين إن أطاعوا الكفار فلا بد أن يردوهم على أعقابهم عن الاسلام .

قال تعالى : إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا كرهوا ما أنزل الله سنطيعكم في بعض الامر.

فجعل الله ردتهم وعدهم بطاعة الكفار فمابالك بمن أطاع الكفار.

#### المسألة السابعة :

التجنس بجنسيات الكفار :

الاصل فيها الحرمة فهي كبيرة من كبائر الذنوب إلا إذا اشتملت الجنسية على ناقض من نواقض الاسلام كمظاهرتهم أو الاعتراف بقوانينهم الشركية فتكون الجنسية عقدة مشتمل على ردة .

سئل الشيخ رشيد رضا عن حكم التجنس بجنسية الكفار والتزام قوانينهم وقبول أحكامهم المخالفة للاسلام ومنها القتال في صفوفهم فقال :

إذا كان الحال كما ذكر السؤال فلا خلاف بين المسلمين في أن قبول الجنسية ردة صريحة .

\*\*\*

**السؤال :** ما ضابط التفريق بين الأمور الظاهرة والأمور الخفية وهل هي أمور نسبية تختلف مع الزمان والمكان ؟

**الجواب :** الفرق بين المسائل الظاهرة والمسائل الخفية ستجده في ثنايا هذه السطور

المسائل تنقسم الى ثلاثة اقسام

## 1 مسائل اصول الدين

### 2 المسائل الظاهرة

### 3 المسائل الخفية

اصول الدين هي الشرك والتوحيد

الظاهرة من الدين هي شعائر الاسلام

الخفية هي دقائق مسائل العلم

مسائل اصول الدين هي التوحيد والشرك

و شرط قيام الحجة في مسائل الشرك والتوحيد هو بلوغ الرسالة والرسالة هي القران والسنة

ولذلك هنا نقول قاعدة

من وقع في الشرك الاكبر وقع الشرك عليه ما لم يكن مكرها

مسألة اسم الشرك والكفر لا ينفي عن صاحبه قبل بلوغ الحجة الرسالية

قال تعالى وإن احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون

فسماه الله مشركا قبل بلوغ الحجة الرسالية

قال الشيخ عبد اللطيف

إن عدم قيام الحجة لا يغير الأسماء الشرعية بل يُسمى ما سماه الشارع كفرا أو شركا أو فسقا باسمه الشرعي ولا

ينفيه عنه وإن لم يعاقب فاعلها إذا لم تقم عليه الحجة

انتهى كلامه رحمه الله

وهذا هو الحق خلافا لما يقرره مرجئة العصر بأن عدم قيام الحجة وعدم بلوغ الدعوة ينفي اسم الكفر والشرك

فعطلوا بهذا القول كلام الله وكلام رسوله ﷺ

المسائل الظاهرة هي التي

يعلمها الخاصة والعامة ولا يتصور الجهل بها البتة

كمعرفة وجوب الصلاة والصوم وحرمة الزنى وشرب الخمر

فيكفر من جحد شئيا منها الا ان يكون

1 حديث عهد بإسلام

2 نشأ في بادية بعيدة نائية عن العلم

وشروط اقامة الحجة في المسائل الظاهرة

1 التمكن من العلم

2 القدرة على العمل

المسائل الخفية هي

التي لا يعرفها إلا الخاصة من اهل العلم ويجهلها اكثر الناس والمقصود بها مسائل أهل الأهواء والبدع مثل مسائل

الأسماء والصفات ومسائل مسمى الايمان ومسائل القدر وغيرها

فلا يكفر من أنكر شيئا من المسائل الخفية إلا بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع و قيام الحجة وازالة الشبهة

وشروط اقامة الحجة في المسائل الخفية

1 بلوغ الحجة

2 إزالة الشبهة

قال ابن سحمان (مسألة تكفير المعين مسألة معروفة إذا قال قولا يكون القول به كفرا فيقال من قال بهذا القول فهو

كافر لكن الشخص المعين إذا قال ذلك لا يحكم بكفره حتى تقام عليه الحجة التي يكفر تاركها وهذا في المسائل الخفية

التي قد يخفى دليلها على بعض الناس كما في مسائل القدر والإرجاء ونحو ذلك مما قاله أهل الأهواء

وبعد هذا التاصيل نأتي للتفصيل

فمن وقع في الشرك الاكبر وقع الشرك عليه سواء بلغته الحجة او لم تبلغه

فإن بلغته الحجة فهو كافر في الدنيا وكافر في الآخرة ويستحق العذاب

وان لم تبلغه الحجة فهو كافر في الدنيا وفي الآخرة امره الى الله

ومن انكر وجوب شئ من شعائر الاسلام الظاهرة كفر الا ان يكون حديث عهد بإسلام او رجل سعى الى العلم و لم

يتمكن منه

ففي مسائل الشرك والتوحيد والمسائل الظاهرة لا نفرق بين القول والقائل والفعل والفاعل والنوع والمعين والتفريق بين القول والقائل والفعل والنوع والمعين يكون فقط في المسائل الخفية .

\*\*\*

**السؤال :** ما هو الفرق بين الاسلام الحقيقي ، والاسلام الحكمي.

**الجواب :** الإسلام لغة : هو مطلق الإستسلام .

الإسلام شرعا : الإستسلام لله بالتوحيد . والإنقياد له بالطاعة . والبرآة من الشرك وأهله .

وينقسم الإسلام إلى قسمين :

الأول : الإسلام القدري الكوني :

الثاني : الإسلام القدري الشرعي :

الإسلام القدري الكوني : هو إستسلام الخلق للخالق .  
والدليل قوله تعالى : ( وله أسلم من في السموات والأرض ) . أي استسلم له من في السموات والأرض .

والإسلام القدري الشرعي : هو الإنقياد لأمر الله الشرعي : والدليل قوله تعالى :

( يحكم به النبيون الذين أسلموا . )

وينقسم الإسلام القدري الشرعي إلى قسمين :

الأول : الإسلام العام .

الثاني : الإسلام الخاص .

الإسلام العام : هو دين الأنبياء جميعا . قال تعالى :

( إن الدين عند الله الإسلام . )

والإسلام الخاص : هو دين نبينا محمد ﷺ .

والدليل قوله تعالى :

( ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين . )

وقال تعالى : ( ورضيت لكم الإسلام ديناً . )

شروط الدخول في الإسلام ....

لدخول في الإسلام شرط واحد . وهو النطق بالشهادتان فمن نطق بالشهادتان . فهو مسلم ظاهرا ..

شروط البقاء لي الإسلام ...

للبقاء في الإسلام أربعة شروط .

1/ العمل بمقتضى الشهادتين .

2/ عدم الإتيان بما يناقض الشهادتين .

3/ الكفر بالطاغوت .

4/ البرآة من الشرك وأهله .

وأركان الإسلام خمسة :

1/ الشهادتان .

2/ الصلاة .

3/ الزكاة .

4/ الصوم .

5/ الحج .

والدليل في الحديث الذي جاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . قال . قال رسول الله ﷺ : ( بني الإسلام على خمس . شهادة أن لا إله إلا الله . وإن محمد رسول الله . وإقام الصلاة . وإيتاء الزكاة . وصوم رمضان . وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا . ) رواه البخاري ومسلم .

المسلم هو من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله وعمل بمقتضى لا إله إلا الله ولم يرتكب ناقضا من نواقض الإسلام .

ثانيا :

الإسلام ينقسم الى قسمين :

1/ إسلام حقيقي .

2/ إسلام حكمي .

الإسلام الحقيقي هو الإسلام ظاهرا وباطنا .

الإسلام الحقيقي هو موافقة الظاهر للباطن .

والإسلام الحقيقي تترتب عليه الأحكام في الدنيا ودخول الجنة في الآخرة .

الإسلام الحكمي هو الإسلام ظاهرا لا باطنا .



الاسلام الحكمي هو مخالفة الظاهر للباطن .  
والاسلام الحكمي تترتب عليه الاحكام الدنيوية ، ولا تترتب عليه الاحكام الاخروية .  
والمسلم حكما لا حقيقة هو المنافق الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر فنحكم عليه بالاسلام في الظاهر وفي الباطن هو كافر

**#تنبيه**

من حكمنا عليه بالاسلام في الظاهر لا يعني هذا أننا لا نكفره إذا فعل الكفر .  
قال سفيان الثوري :  
الناس عندنا مؤمنون في المواريث والاحكام ولا ندري كيف هم عند الله .  
قال البربهاري :  
وإذا لم يفعل شيئا من النواقض فهو مسلم مؤمن بالاسم لا بالحقيقة .  
وفي الحديث أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا لا اله الا الله فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دمانهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى.

\*\*\*

**السؤال : ما هي صفة الكفر بالطاغوت ؟**

**الجواب :** صفة الكفر بالطاغوت

الطاغوت جمع طاغوت.

وهو على وزن فعلوت كملكوت ، وجبروت.

الطاغوت لغة :

الزيادة والمحاورة عن الحد ،

ومنه قوله تعالى :

إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية . اي لما زاد الماء عن حده .

الطاغوت اطلاقا :

هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع .

وينقسم الطاغوت إلى ثلاثة اقسام ١ طاغوت في العبادة ٢ طاغوت في التبعية ٣ طاغوت في الطاعة.

قال ابن سمحان رحمة الله تعالى : الطاغوت ثلاثة انواع .. طاغوت عبادة و طاغوت متابعة و طاغوت . طاعة .....

فطاغوت العبادة دليله قوله تعالى (والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها.

وطاغوت التبعية دليله قوله تعالى : (الذين ءامنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت )

وطاغوت الطاعة دليله قوله تعالى (يريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت)

قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب النجدي رحمه الله تعالى:

الطاغوت كثيرون ورؤسهم خمسة ابليس لعنه الله ، ومن حكم بغير ما انزل الله ، ومن ادعى علم الغيب ، ومن دعى

الناس إلى عبادة نفسه ، ومن عبد وهو راض..

قاعدة ..من لم يكفر بالطاغوت لم يؤمن بالله اصلا.

قال تعالى :

(فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى )

والعروة الوثقى هي لا إله الا الله.

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمة الله :  
لا يصح الاسلام الا بالبراءة من الطواغيت ، وتكفيرهم.

### #أركان الكفر بالطاغوت ثلاثة

- ١ الكفر بالطاغوت بالقلب
- ٢ الكفر بالطاغوت باللسان
- ٣ الكفر بالطاغوت بالعمل

### #شروط الكفر بالطاغوت ستة:

- ١ اعتقاد بطلان الطاغوت .
- ٢ الكفر بالطاغوت.
- ٣ تكفير الطاغوت .
- ٤ اجتناب الطاغوت .
- ٥ عداوة الطاغوت.
- ٦ بغض الطاغوت.

### #حقيقة الكفر بالطاغوت :

- 1 ان تكفر بالطاغوت نفسه .
- 2 أن تكفر بمن يعبد الطاغوت .
- 3 ان تكفر بعبادة الطاغوت.

### #مقتضيات الكفر بالطاغوت اربعة

- ١ القتال في سبيل الله.
- ٢ الهجرة في سبيل الله.
- ٣ التحذير من الطاغوت.
- ٤ الولاء والبراء .

\*\*\*

تم القسم الخامس بفضل الله

# القسم السادس

## أسئلة متفرقة

للشيخ أبي مسلم المنصور حفظه الله

وهي على صيغة سؤال وجواب

## السؤال :

قرأت كثيرا في قناتك فوجدت تهمل الخلاف بين أهل العلم وهذا واضح في مسألة العذر بالجهل والطائفة الممتنعة وغيرها

## الجواب :

أولا :

هذه المسائل المرجع فيها إلى الكتاب والسنة وما قرره الصحابة الكرام والسلف الصالح وليس إلى زيد أو عبيد من المتأخريين مهما بلغ علمه وقدره ونبله

قال الشيخ اسحاق بن عبد الرحمن

المرجع في مسائل أصول الدين إلى الكتاب والسنة وإجماع الأمة المعتبر وهو ما كان عليه الصحابة، وليس المرجع إلى عالم بعينه في ذلك، فمن تقرر عنده هذا الأصل تقريرا لا يدفعه شبهة وأخذ به، هان عليه ما قد يراه من الكلام المشتبه في بعض مصنفات الأئمة، إذ لا معصوم إلا النبي ﷺ.

ثانيا :

لا يوجد شيء اسمه العذر بالجهل في الشرك الأكبر

وقال الشيخ اسحاق بن عبد الرحمن

مَنْ عبد مع الله غيره فقد أشرك بالشرك الأكبر الذي ينقل عن الملة،

هي أصل الأصول وبها أرسل الله الرسل وأنزل الكتب، وقامت على الناس الحجة بالرسول وبالقرآن،

قال الشيخ اسحاق بن عبد الرحمن

الأصل تكفير من أشرك بالله فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل، لا يذكرون التعريف في مسائل الأصول، إنما يذكرون التعريف في المسائل الخفية التي قد يخفى دليلها على بعض المسلمين، كمسائل نازع بها بعض أهل البدع كالقدرية والمرجئة، أو في مسألة خفية كالصرف والعطف وكيف يَعْرِفُونَ عِبَادَ القبور وهم ليسوا بمسلمين ولا يدخلون في مسمى الإسلام، وهل يبقى مع الشرك عمل والله تعالى يقول : ﴿ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط .

وقال رحمه الله

من تكلم بكلمة التوحيد، وصلى، وزكى، ولكن خالف ذلك بأفعاله وأقواله من دعاء الصالحين والاستغاثة بهم، والذبح لهم أنه شبيه باليهود والنصارى في تكلمهم بكلمة التوحيد ومخالفتها، فعلى هذا يلزم من قال بالتعريف للمشركين أن يقول بالتعريف باليهود والنصارى ولا يكفرهم إلا بعد التعريف، وهذا ظاهر بالاعتبار جدا.

ثالثا :

إذا كان من مات قبل الرسالة في الفترة لا يجوز تسميته مسلم ولا يجوز الترحم عليه ولا يجوز الاستغفار له بالاجماع فكيف بمن يعيش بين المسلمين ويسمع القرآن ليل نهار

قال الشيخ اسحاق بن عبد الرحمن

وأهل الفترة الذين لم تبلغهم الرسالة والقرآن وماتوا على الجاهلية لا يسمون مسلمين بالاجماع ولا يستغفر لهم، وإنما اختلف أهل العلم في تعذيبهم في الآخرة .

رابعا :

المخالف إذا ليس من الصحابة وليس من السلف الصالح أصحاب القرون المفضلة فلست ملزما بذكر قوله والاعتبار بخلافه لان الحجة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ واجماع القرون المفضلة .

\*\*\*

**السؤال :** من سرق واخذ حقوق الناس قبل البلوغ هل يجب عليه ردها بعد البلوغ وتذكرها؟  
**الجواب :**  
**أولا :**

الاقلام على الصغير ثلاثة أقلام :

1 قلم الثواب

2 قلم العقاب

3 قلم المتلفات

فقلم الثواب مكتوب له فإذا صلى الصغير أو قرأ قرآن كتب له أجر ذلك

وقلم العقاب مرفوع عنه فإذا قال بلسان سيئة أو خطا برجله الى سيئة فلا تكتب عليه لعدم التكليف والتكليف له شرطان

1 العقل فلا تكليف على مجنون حتى يعقل

2 البلوغ فلا تكليف على صغير حتى يبلغ

وقلم المتلفات محسوب عليهم لان المتلفات تتعلق بحقوق الناس فالصغير مثلا لو كسر زجاج سيارة يجب على وليها أن يدفع قيمة هذا المتلف وعلى هذا فقس

**ثانيا :**

الصغير الذي سرق وهو صغير يتعلق به ثلاثة أمور :

الامر الاول :

السيئة فلا تكتب عليه سيئة لقوله ﷺ رفع القلم عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والصغير حتى يبلغ .

الامر الثاني :

العقوبة فلا عقوبة عليه إلا إذا وصل إلى حد الفساد فإنه يكف شره بالحبس .

الامر الثالث :

الضمان يجب عليه ارجاع قيمة ما أخذ من الناس أو ارجاع العين نفسها

\*\*\*

**السؤال :** إذا كانت الزوجة لا يوجد لها أهل في المدينة الموجوده فيها

وطلقت تطليقه اولى

ويريد زوجها ان يرجعها

فهل في الامكان ان توكل الزوجه رجلا يرجعه الزوج امامها

كإمام مسجد او قاضي ؟ ؟

**الجواب :** يجوز للزوج أن يرجع زوجته بدون ولي ويجب عليه في هذه الحالة أن يقول للرجلين مسلمين عدلين

أشهدتكما على مراجعت زوجي وكفى

يعني مراجعة الزوجة المطلقة طلاقا رجعيًا

لا يشترط له ولي

وهذه طريقة المراجعة الصحيحة للزوجة المطلقة طلاقا رجعيًا

1 أن يقول الزوج راجعت زوجتي فلانة

2 أن يقول للثنين من المسلمين عدلين أشهدتكما على مراجعة زوجتي

3 ولا يشترط رضی الزوجة

4 ولا يشترط ولي الزوجة

5 ولا يشترط رضاه.

\*\*\*

**السؤال :** ما الفرق بين المحكم والمتشابهة ؟

**الجواب :** أولا :

قال الله تعالى :

( هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات )

المراد منه أن القرآن الكريم فيه المحكم والمتشابه ، والمحكم هو البين الواضح الذي لا يلتبس أمره ، وهذا هو الغالب

في القرآن ، فهو أم الكتاب وأصل الكتاب ، وأما المتشابه ، فهو الذي يشتبه أمره على بعض الناس دون بعض ،

فيعلمه العلماء ولا يعلمه الجهال ، ومنه ما لا يعلمه إلا الله تعالى.

وأهل الحق يردون المتشابه إلى المحكم ، وأما أهل الزيغ فيتبعون المتشابه ، ويعارضون به المحكم ، ابتغاء الفتنة ،

وابتغاء تأويله .

ثانيا :

المحكم هو اللفظ الواضح الدلالة على معناه.

والمتشابه: هو اللفظ المشكل ويحتاج إلى بيان معناه

قال صاحب المراقي في ألفية الأصول:

وذو وضوح محكم والمجمل  
وقد فرق بعضهم بين المحكم والمتشابه بقوله: المحكم ما علم المراد منه، والمتشابه: ما استأثر الله تعالى بعلمه.  
وقال بعضهم المحكم: ما لا يحتمل إلا وجهها واحداً، والمتشابه: ما احتمل أوجه عدة.  
وقال بعضهم المحكم: ما استقل بنفسه ولم يحتج إلى بيان، والمتشابه: ما لا يستقل بنفسه ويحتاج إلى بيان.

ومما سبق يتبين

أن المحكم هو

1 واضح الدلالة

2 المراد منه معلوم

3 لا يحتمل إلا وجهها واحداً

وأن المتشابه هو

1 غير واضح الدلالة

2 المراد منه غير معلوم

3 يحتمل عدة أوجه

ثالثاً :

من التيسر عليه أمر شيء من المتشابه ، فليرده إلى المحكم ، ولا يعارض المحكم بالمتشابه

رابعاً :

صفات المؤمنين

1 الايمان بالمحكم والمتشابه

2 التسليم للمحكم

3 رد المتشابه الى المحكم

4 لا يعارض المحكم بالمتشابه

5 يتبع المحكم ولا يتبع المتشابه

صفات المنافقين

1 اتباع المتشابه

2 معارضة المحكم بالمتشابه

3 استشكال المحكم بالمتشابه

\*\*\*

**السؤال :** اخ تزوج بزوجه عندها بنت اولا

ثم تزوج بثانيه عندها ولدين ذكرين

فهل الاولاد محرم لتلك البنت اولا

يعني يجوز ان تتكشف عليهم او لا ؟

**الجواب :** جواب سؤالك هذا سيحتاج الى امور

الامر الاول

هذا رجل اسمه زيد تزوج بإمرأة اسمه هند وهند هذه معها بنت من زوج غيره

الامر الثاني

هذا زيد نفسه تزوج بإمرأة اخرى اسمها زينب مثلاً وعندها ولد من زوج غيره

فهل بنت هند وولد زينب يعتبران إخوان ويحرمان على بعض

الامر الثالث

الجواب على السؤال

هذه البنت وهذا الولد ليسوا بإخوة وليس الولد محرم للبنت ويجوز له أن يتزوج بها

\*\*\*



**السؤال :** متى نقول بالاكراه ومتى لا تنقبل الاكراه وشروطه وحكمه.

**الجواب :** الاكراه له مسائل وهذه اهمها .

الاكراه هو :

إلزام الغير بما لا يريد.

**المسألة الاولى :**

شروط الاكراه أربعة :

الاول : أن يكون المكره قادرا على تنفيذ وعده كالسلطان وغيره .....

الثاني : أن يغلب على الظن نزول الوعيد به ،، إن لم يجب الى ما طلب منه .

الثالث : ان يتضرر المكره بالاكراه كالقتل والضرب الشديد والقيء،والحبس .  
والشتم والسب لبس باكراه.

الرابع :أن لا يظهر من المكره الرضى بفعل الكفر.

**المسألة الثانية :**

شروط ارتفاع حكم الكفر عن المكره

1 أن يكون قلبه مطمئنا بالايامن

2 أن يكون ضرر الاكراه على المكره فقط ولا يتعدى الاكراه على الغير.

3 أن يكون تلفظه بالكفر غير صريح فإن اكره على التصريح صرح .

**المسألة الثالثة :**

الاكراه ينقسم الى قسمين :

1 اكراه ملجئ

2 اكراه غير ملجئ

الاكراه الملجئ هو الذي به يباح معه الكفر ويسقط به الائم ويرتفع بسببه الحكم.

الاكراه غير الملجئ هو الذي لا يباح معه الكفر ولا يسقط به الائم ولا يرتفع به الحكم.

**المسألة الرابعة :**

الاكراه لا يقع في اضرار الغير .

فلو اكره مسلم على قتل مسلم لا يجوز له أن يفعل ذلك.

وكذا الزنى واللواط وغيرها.

\*\*\*

**السؤال :** كيفية التوبة والتبرأ من جنديّة الطاغوت سوءاً من أراد التسجيل وتابع ولم يقبل أو من لم يباشر أصلاً ويستلم الراتب أو المتقاعد أو الردء أو المباشر؟؟؟  
 وهل يكفي أن يخبر من حوله كونه تبرأ دون أن يعلم الجهة المعنية بالتبرأ منها؟؟؟  
 وهل من أنقطع عن الدوام تبرأ؟؟؟  
 وهل الذي يستلم راتبه متبرأ؟؟؟  
**الجواب :** سأذكر لك مسائل إذا فهمتها زال عنك الاشكال بإذن الله .

**المسألة الاولى**  
 المسلم هو من قال لا اله الا الله وعمل بمقتضى لا اله الا الله ولم يرتكب ناقضاً من نواقض لا اله الا الله الكافر الاصلي هم من لم يؤمن بالله اصلاً المرتد هو من كفر بعد اسلامه.

**المسألة الثانية:**  
 الكافر الاصلي إذا أراد ان يسلم يشترط عليه ان يقول لا اله الا الله وشروط بقائه في الاسلام أن يعمل بمقتضى لا اله الا الله والا يرتكب ناقض من نواقض لا اله الا الله المرتد إذا اراد ان يسلم يشترط عليه ان يتوب من رده وأن يتبرأ منها وأن يقول لا اله الا الله وأن يعمل بمقتضى لا اله الا الله والا يرتكب ناقض من نواقض لا اله الا الله.

**المسألة الثالثة:**  
 المرتد إذا لم يتب من رده ويتبرأ منها ويعادي اصحاب الردة هو في الحقيقة لم يتب فيجب عليه حتى تصح توبته وتصدق أن يتوب من رده لا أن يطرد من عمله وأن يتبرأ منها ويعادي اهلها.

**المسألة الرابعة:**  
 الاصل في المسلم الاسلام حتى يأتي بيقين ينقله عن ذلك الاصل والاصل في الكافر الاصلي الكفر حتى يأتي بيقين ينقله عن ذلك الاصل والاصل في المرتد الذي عرف بالردة وانتشرت عنه الاصل فيه الردة حتى يأتي بيقين ينقله عن هذا الاصل واظن يا اخي الان زال الاشكال واتضح اللبس .

\*\*\*

**السؤال :** أخت قتل زوجها ولم يدخل بها .. لكن اختلى بها لوحدهما..

هل عليها عدة ؟؟؟

**الجواب :** المرأة المتوفى عنها زوجها تجب عليها العدة، سواء كان مدخولاً بها أو لا، وهي أربعة أشهر وعشرة أيام بلياليها؛ لعموم قول الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا}. وإذا كان لها مهراً مسمى فلها ما سمي، فإن لم يسم فلها مهر مثلها، وترث زوجها، فإن كان له ولد فلها الثمن وإن لم يكن له ولد فلها الربع فتعلق بالمرأة المتوفى عنها زوجها ولم يدخل عليها ثلاثة مسائل.

المسألة الاولى ثبوت المهر لها  
المسألة الثانية ثبوت الميراث لها  
المسألة الثالثة ثبوت العدة عليها.

\*\*\*

**السؤال :** ما المقصود بكلمة السلف وهل لها ضابط نستطيع ان نميز بها وجزاك الله خيرا

**الجواب :** كلمة السلف اذا اطلقت فالمراد بها القرون الثلاثة

1 المنة الاولى ٢ المنة الثانية ٣ المنة الثالثة  
والقرون الثلاثة هم

1 الصحابة والتابعين وتابعي التابعين

فقد جاء في الحديث عن رسول الله ﷺ

خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجي أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شاهدته رواه  
البخاري و مسلم واحمد

وكلمة السلف لها اطلاقان

1 سلف الامة

2 كل من سبقك فهو سلف لك

فسلف الامة هم

1 الصحابة

2 التابعين

3 تابعي التابعين

فعندما نقول هذه طريقة السلف او هذا منهج السلف فالمقصود به هو القرون الثلاثة

هذا هو ضابط كلمة السلف

السلف هم القرون المفضلة والقرون المفضلة ثلاثة فقط بنص الحديث

فمن اقتفى أثرهم و سار على منهجهم وسلك طريقهم فهو سلفي ومن خالف منهجهم وتنكب عن طريقهم فهو من اهل  
البدع ولو ادعى انه سلفي

وادعياء السلفية اليوم هم ليسوا على طريقة السلف بل خالفوا اصول منهج السلف والقضية ليست دعوى يدعيه

الانسان القضية قضية اتباع وعمل وعقيدة نسأل الله ان يجعلنا من اتباع السلف الصالح

\*\*\*

تم القسم السادس بفضل الله

# القسم السابع

قواعد مرسية

للشيخ أبي مسلم المنصور حفظه الله

وهي على صيغة شرح و تبيان

# قواعد مهمة

- #قاعدة : من تلبس بالشرك الأكبر فهو مشرك ما لم يكن مكرها.
- #قاعدة : اسم الشرك يلحق كل من تلبس بالشرك الأكبر سواء بلغته الحجة أم لم تبلغه الحجة.
- #قاعدة : من تلبس بالشرك الأكبر لا يعذب يوم القيامة إلا إذا بلغته الحجة الرسالية.
- #قاعدة : الاسم والحكم يفترقون قبل قيام الحجة ويجمعون بعد قيامها
- #قاعدة : قيام الحجة شيء وفهمها شيء آخر
- #قاعدة : تقوم الحجة بفهم دلالة الخطاب لا بمعرفة الحق والصواب.
- #قاعدة : من أنكر التوحيد أو أقر الشرك كفر مباشرة.
- #قاعدة : من أنكر شيئا من المسائل الظاهرة كفر ما لم يكن حديث عهد بإسلام أو نشأ ببادية بعيدة عن العلم.
- #قاعدة : من شيئا من المسائل الخفية يكفر بعد قيام الحجة وإزالة الشبهة.
- #قاعدة : الكفر هو كل اعتقاد أو قول أو فعل جاء في الكتاب والسنة التكفير به
- #قاعدة : موانع التكفير في الشرك الأكبر هو الإكراه فقط قال تعالى : من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان
- #قاعدة : موانع التكفير في المسائل الظاهرة \* حديث العهد بكفر . \* الجاهل عاشر ونشأ في بلد بعيد عن العلم
- #قاعدة : إطلاق التفريق بين القول والقائل والفعل والفاعل دائما في كل مسألة سواء كانت من الشرك الأكبر أو المسائل الظاهرة هذه عقيدة مرجئة العصر وزنادقة الزمان.
- #قاعدة : القول كفر والقائل ليس بكافر والفعل كفر والفاعل ليس بكافر والحكومة كافرة وأفرادها ليسوا بكفار والعسكر طائفة ردة وأفرادها مسلمون . هذه عقيدة مذبذبة البهيمية أحذية البلاط
- #قاعدة : التكفير من خصائص القاضي فلا يحق لغير القاضي أن يكفر حتى لو فعل الكفر امامه
- هذه قاعدة من قواعد المرجئة المرجفة المنبطة

#قاعدة: الإكراه لا يبيح الاعتداء على المسلمين، فلو أكره مسلم على قتل أخيه فقتله، لوجب أن يقتل به.  
#قاعدة: التجسس هو أعلى درجات المظاهرة والمظاهرة كفر بالأجماع.

\*\*\*\*\*

## الإصول المهمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الموحدين أما بعد فهذا مختصر لرسالة حكم تكفير المعين للشيخ اسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله وقد اختصرتها تسهيلا لضعيف العلم وقليل البضاعة مثلي واسأل الله أن يبارك في الأصل وفي المختصر والحمد لله رب العالمين .

### الأصل الأول:

أن الله سبحانه لا يعذب أحدا إلا بعد قيام الحجة عليه كما قال تعالى : { وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا } وقال : { رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل } وذكر آياته ثم { رسولا والظالم من عرفه ما جاء به الرسول صلى } وقال تعالى : { وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين الله عليه وسلم أو تمكن من معرفته ثم خالفه أو أعرض عنه، وأما من لم يكن عنده من الرسول علم أصلا، ولا تمكن من معرفته بوجه، وعجز عن ذلك فكيف يقال أنه ظالم

### الأصل الثاني :

أن العذاب يستحق بشيين أحدهما : الإعراض عن الحجة ثانيهما : العناد لها بعد قيامها فالأول كفر إعراض والثاني كفر عناد وأما كفر الجهل مع عدم قيام الحجة وعدم التمكن من معرفتها فهذا هو الذي نفى الله التعذيب عليه حتى تقوم حجة بالرسول

**الأصل الثالث:** أن قيام الحجة يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة والأشخاص، فقد تقوم حجة الله على الكفار في زمان دون زمان، وفي بقعة وناحية دون أخرى، كما أنها تقوم على شخص دون آخر، إما لعدم عقله وتمييزه كالصغير والمجنون، وإما لعدم فهمه لكونه لا يفهم ولم يحضر ترجمان يترجم له، فهذا بمنزلة الأصم الذي لا يسمع شيئاً ولا يتمكن من التفهم.

### فقرة ١

فقد بلغنا وسمعنا من فريق ممن يدعى العلم والدين، وممن هو بزعمه مؤتم بالشيخ محمد بن عبد الوهاب إن من أشرك بالله وعبد الأوثان لا يطلق عليه الكفر والشرك بعينه، وذلك أن بعض من شافهني منهم بذلك سمع من بعض الإخوان أنه أطلق الشرك والكفر على رجل دعا النبي ﷺ واستغاث به، فقال له الرجل: لا تطلق عليه حتى تُعرّفه، وكان هذا وأجناسه لا يعينون بمخالطة المشركين في الأسفار وفي ديارهم بل يطلبون العلم على من هو أكفر الناس من علماء المشركين.

### فقرة ٢

المرجع في مسائل أصول الدين إلى الكتاب والسنة وإجماع الأمة المعتبر وهو ما كان عليه الصحابة، وليس المرجع إلى عالم بعينه في ذلك، فمن تقرر عنده هذا الأصل تقريراً لا يدفعه شبهة وأخذ به، هان عليه ما قد يراه من الكلام المشتبه في بعض مصنفات الأئمة، إذ لا معصوم إلا النبي صلى الله عليه وسلم.

### فقرة ٣

من عبد مع الله غيرَه فقد أشرك الشرك الأكبر الذي ينقل عن الملة، هي أصل الأصول وبها أرسل الله الرسل وأنزل الكتب، وقامت على الناس الحجة بالرسول وبالقُرآن.

### فقرة ٤

الأصل تكفير من أشرك بالله فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل، لا يذكرون التعريف في مسائل الأصول، إنما يذكرون التعريف في المسائل الخفية التي قد يخفى دليلها على بعض المسلمين، كمسائل نازع بها بعض أهل البدع كالقدرية والمرجئة، أو في مسألة خفية كالصرف والعطف وكيف يُعرّفون عبادة القبور وهم ليسوا بمسلمين ولا يدخلون في مسمى الإسلام، وهل يبقى مع الشرك عمل والله تعالى يقول {ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط}



## فقرة ٥

و أهل الفترة الذين لم تبلغهم الرسالة والقرآن وماتوا على الجاهلية لا يسمون مسلمين بالإجماع ولا يستغفر لهم، وإنما اختلف أهل العلم في تعذيبهم في الآخرة

## فقرة ٦

كثرة من ارتد عن الإسلام بعد النبي ﷺ كالذين في زمن أبي بكر رضي الله عنه حكموا عليهم بالردة بمنع الزكاة، وكأصحاب علي وأهل المسجد الذين بالكوفة وبنو عبيد القداح كل هؤلاء حكموا عليهم بالردة بأعيانهم

## فقرة ٧

لو قلنا المعين لا يكفر إلا إذا قامت عليه الحجة، فإذا كان المعين يكفر إذا قامت عليه الحجة، فمن المعلوم أن قيامها ليس معناه أن يفهم كلام الله ورسوله مثل فهم أبي بكر الصديق رضي الله عنه، بل إذا بلغه كلام الله ورسوله وخلا عن ما يعذر به فهو كافر كما كان الكفار كلهم تقوم عليهم الحجة وقوله: بالقرآن مع قول الله تعالى: {إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه} {إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون}

## فقرة ٨

المنافقين إذا أظهروا نفاقهم صاروا مرتدين

## فقرة ٩

المقصود أن الحجة قامت بالرسول والقرآن فكل من سمع بالرسول وبلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة

## فقرة ١٠

الحجة قامت بالقرآن على كل من بلغه وسمعه ولو لم يفهمه، وهذا والله الحمد يؤمن به كل مسلم سمع القرآن، ولكن الشياطين اجتالته أكثر الناس عن فطرة الله التي فطر عباده عليها

## فقرة ١١

وقد وضحت لكم مراراً أن الذي لم تقم عليه الحجة هو الذي حديث عهد بالإسلام، أو الذي نشأ ببادية بعيدة، أو يكون ذلك في مسائل خفية مثل الصرف والعطف فلا يكفر حتى يُعرفه، وأما أصول الدين التي وضعها الله في كتابه فإن حجة الله هي القرآن، فمن بلغه القرآن فقد بلغته الحجة، ولكن أصل الإشكال أنكم لم تفرقوا بين قيام الحجة وفهم الحجة، فإن أكثر الكفار والمنافقين لم يفهموا حجة الله مع قيامها عليهم كما قال تعالى : { أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً }

## فقرة ١٢

قيام الحجة وبلوغها نوع، وفهمها إياها نوع آخر، فكل من بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة وإن لم يفهم ذلك

## فقرة ١٣

من تكلم بكلمة التوحيد، وصى، وزكى، ولكن خالف ذلك بأفعاله وأقواله من دعاء الصالحين والاستغاثة بهم، والذبح لهم أنه شبيه باليهود والنصارى في تكلمهم بكلمة التوحيد ومخالفتها، فعلى هذا يلزم من قال بالتعريف للمشركين أن يقول بالتعريف باليهود والنصارى ولا يكفرهم إلا بعد التعريف، وهذا ظاهر بالاعتبار جداً

انتهى

# مبحث الإسلام

**الإسلام لغة : هو مطلق الاستسلام .**

**الإسلام شرعا : الاستسلام لله بالتوحيد . والانقياد له بالطاعة . والبراءة من الشرك وأهله .**

**وينقسم الإسلام إلى قسمين :**

**الأول : الإسلام القدرى الكونى :**

**الثانى : الإسلام القدرى الشرعى :**

**الإسلام القدرى الكونى : هو استسلام الخلق للخالق .**

**والدليل قوله تعالى : ( وله أسلم من فى السموات والأرض ) . أى استسلم له من فى السموات والأرض .**

**والإسلام القدرى الشرعى : هو الانقياد لأمر الله الشرعى : والدليل قوله تعالى :**

**( يحكم به النبىون الذين أسلموا )**

**وينقسم الإسلام القدرى الشرعى إلى قسمين :**

**الأول : الإسلام العام .**

**الثانى : الإسلام الخاص .**

**الإسلام العام : هو دين الأنبياء جميعا . قال تعالى : ( إن الدين عند الله الإسلام )**

**والإسلام الخاص : هو دين نبينا محمد ﷺ . والدليل قوله تعالى : ( ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى**

**الآخرة من الخاسرين )**

**وقال تعالى : ( ورضيت لكم الإسلام دينا )**

**شروط الدخول فى الإسلام ....**

**لدخول فى الإسلام شرط واحد . وهو النطق بالشهادتين فمن نطق بالشهادتين . فهو مسلم ظاهرا ..**

**شروط البقاء لى الإسلام ...**

**للبقاء فى الإسلام أربعة شروط .**

**١- العمل بمقتضى الشهادتين .**

٢- عدم الإتيان بما ينافض الشهادتين .

٣- الكفر بالطاغوت .

٤- البرأة من الشرك وأهله .

### وأركان الإسلام خمسة :

١- الشهادتان .

٢- الصلاة .

٣- الزكاة .

٤- الصوم .

٥- الحج .

والدليل في الحديث الذي جاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . قال . قال رسول الله ﷺ : ( بني الإسلام على خمس . شهادة أن لا إله إلا الله . وأن محمداً رسول الله . وإقام الصلاة . وإيتاء الزكاة . وصوم رمضان . وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً . ) رواه البخاري ومسلم .

المسلم هو من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله وعمل بمقتضى لا إله إلا الله ولم يرتكب ناقضاً من نواقض الإسلام .

مبحث الدين :

الدين هو ما شرعه الله عز وجل على السنة رسوله .

وينقسم الدين الى قسمين :

١ - أصول .

٢ - فروع .

ويطلق الدين ويراد به ثلاثة معاني :

١- العمل : قال تعالى : ( مخلصين له الدين ) . أي مخلصين له العمل .

٢- الجزاء والحساب : قال تعالى : ( مالك يوم الدين ) . أي مالك يوم الحساب .

٣- الاعتقاد : يقال فلان يدين بالإسلام أي يعتقد دين الإسلام .

ومراتب الدين ثلاثة : \* الإسلام \* الإيمان \* الإحسان .

تمت بفضل الله

# القول الفصل في الانتخابات

**قال الشيخ أبو محمد العدناني وقال الشيخ أبو مصعب الزرقاوي :**

عن منهج الديمقراطية وأهله فلهذا الدواعي ، وغيرها أعلننا الحرب اللدود على هذا المنهج الخبيث ، وبينا حكم أصحاب هذه العقيدة الباطلة والطريقة الخاسرة فكل من يسعى في قيام هذا المنهج بالمعونة والمساعدة فهو متول له و لاهله وحكمه كحكم الداعين إليه والمظاهرين له ، والمرشحون للانتخابات هم أدعياء ، للربوبية والالوهية والمنتخبون لهم قد اتخذوا أربابا من دون الله وحكمهم في دين الله الكفر والخروج من الاسلام.

**قال الشيخ أسامة بن لادن :**

في الخطاب الثاني والعشرين وهو رسالة الى أهل العراق خاصة والمسلمين عامة قال فيها : ( فلو التزم الناس بجميع أحكام الاسلام إلا الالتزام بتحريم الربا مثلا " وأباحوا البنوك الربوية فإن دستور هذه الدولة يعتبر دستورا كفريا لأن هذا التصرف يتضمن اعتقادهم عدم كمال الشريعة وكمال منزلها سبحانه وتعالى ولا يخفى أن هذا كفر أكبر مخرج من الملة فضلا عن أن هذه الانتخابات تجري بأمر امريكا تحت ظل طائرتها وقذائف دباباتها ، ، وبناء عليه أن كل من يشارك في هذه الانتخابات ، ، والتي سبق وصف حالها عن علم ، ورضا يكون قد كفر بالله تعالى ، ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

**وقال الشيخ أبو عمر البغدادي :**

( ولكن كانت التعليمات للجنود جدا واضحة ولا لبس فيها وياجماع شورى الدولة الاسلامية أن المطلوب هو منع أهل السنة من الانتخابات لا أن نقتل من يذهب منهم فكان الامر وضحا " ممنعوهم لا تقتلوهم ، ، فعلى الرغم من شرعية الانتخابات ، واننا حذرنا الناس ، وقبل يوم من الانتخابات )

**وقال سليمان بو غيث في خطبة له عنوانها "المرتدون في الكويت"**

أقول لهذا يا مرتد إذا كنت أنت ضد أسلمة الدولة وضد أسلمة نظام الحكم في هذا البلد فأنا ضد نظام الحكم كله في هذا البلد وأن الدستور في هذا البلد الذي تتمسك به تحت نعالتي وحذائي فيتجنس وإنما ألقيه في المزابل واعلم أن الدستور الكويتي كافر كافر كافر والذي يحكم بهذا الدستور كافر ، والله لن اتنازل عن هذه الكلمة ، والله لن اتنازل . الذي يحكم بهذا الدستور كافر . انتهى كلامه فالذي يقول نعم للدستور قوله هذا معناه نعم أحكم بالدستور نعم اوفق على الحكم بهذا الدستور

نعم اوفق على من أنتخبناه يحكمنا بالدستور .

نعم أنا ارضى بحكم الدستور .

نعم أنا موافق على ان اتحاكم الى الدستور .

نعم أنا موافق على الدستور هو مرجعنا في الحكم .

نعم اوافق على الدستور مرجعنا عند الاختلاف .

وقد نص العلماء على ان من ادعى ان له حق في التحليل والتحريم والتشريع فقد ادعى الربوبية ومن اطاعه فقد عبده من دون الله.

### قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله :

وإن من اطاع العلماء ، أو الامراء ، أو الملوك ، أو غيرهم في تحريم ما أحله الله ، أو تحليل ما حرمه الله ، أو في تشريع ما لم يأذن به الله فقد أخذهم أربابا من دون الله لأن الطاعة في التشريع عبادة والاشراك بالله في حكمه كالاشراك به في عبادته والدليل قوله تعالى ( ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأنه لفسق وأن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ، وإن أطعتموهم أنكم لمشركون )

وقد قرأ رسول الله قوله تعالى ( اتخذوا أحيارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ) فقال عدي ابن حاتم إنا لسنا نعبدهم فقال رسول الله ﷺ أليسوا كانوا يحلون لكم الحرام فتحللونه وكانوا يحرمون عليكم الحلال فتحرمونه . فقال بلى . فقال رسول الله فتلك عبادتهم . ففيه أنهم كانوا يجهلون أن الطاعة في التحليل والتحريم عبادة ومع هذا فلم يعذروا بهذا الجهل فعن حذيفة قال : أما أنهم لم يكونوا يصومون لهم ولا يصلون لهم . ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا أحله الله حرموه . فتلك ربوبيتهم .

ولكن تنزيل الحكم على المنتخبين بأعيانهم موقوف على إقامة الحجة وتبيينها . فمن قامت عليه الحجة وتبين له الأمر فهو مرتد . ومن لم تقم عليه الحجة ولم يتبين له ، وكان جاهلا بالحال لا يتسرع في تكفيره . بل يتوقف فيه حتى يبين له الأمر .. فإن مسألة الانتخابات يخفى حالها على كثير من الناس .

### وهنا مسألة مهمة أحب أن أوضحها ،،،،

من بين له الحكم فقد ارتفعت عنه جهالة الحال فإن جهالة الحال وصف حكمي يثبت في حال ، ويزول في حال . فإذا ثبتت جهالة الحال إرتفع حكم التكفير ، وإذا ارتفعت جهالة الحال ثبت حكم التكفير . فليس معنى قولنا جهالة الحال أنه ارتفع الحكم بالتكفير مطلقا .

انتهى

# مبحث لا إله إلا الله

**معنى لا إله إلا الله :** لا معبود بحق إلا الله ، وغير الله إن عبد فقد عبد بباطل .

أولاً: إله إلا الله لها ركنان :

- ١- الركن الأول النفي .
- ٢- الإثبات .

النفي في قولنا لا إله .  
والإثبات في قولنا إلا الله .

**النفي هو** نفي كل معبود يعبد سوى الله تبارك وتعالى ،

**والإثبات هو:** إثبات العبادة لله وحده لا شريك له.

**قاعدة:**

من آمن بالله ولم يكفر بالطاعات ، فليس بمسلم ،  
والدليل قوله تعالى :

(فمن يكفر بالطاعات ويؤمن بالله وحده فقد استمسك بالعروة الوثقى)  
وعن أبي مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه . وسلم :  
من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه. رواه مسلم

**#ولا إله إلا الله لها إعتباران :**

1/الإعتبار الأول من جهة عصمة الدم .

2/الإعتبار الثاني من جهة دخول الجنة .

**#فمن جهة عصمة الدم لها أربعة شروط:**

1/قول لا إله إلا الله.

2/الكفر بالطاعات.

3/العمل بمقتضى لا إله إلا الله .

4/عدم الإتيان بما يناقض لا إله إلا الله .



**ومن جهة دخول الجنة لاهل سبعة شروط :**

- العلم
- اليقين
- القبول
- الانقياد
- الصدق
- الإخلاص
- المحبة.

قال حافظ احمد حكيم رحمه الله:

العلم واليقين والقبول .. فادري ما اقول .....

والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه.

انتهي

# مبحث ملة إبراهيم

**الملة لغة : الدين**

**الملة اصطلاحاً : هي دين الإنسان الذي يتدين به .**

يقال : فلان يدين بملة الإسلام . أي يتدين بدين الإسلام .

الملة شرعاً : هي أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين .

**الحنيف لغة : المائل** : يقال فلان في رحله حنف أي ميل .

**الحنيف اصطلاحاً : المائل عن الباطل إلى الحق ،**

ومن الشرك إلى التوحيد ، مع الثبات عليه .

**الحنيفية شرعاً : هي ملة إبراهيم .**

**وملة إبراهيم : هي : أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين .**

والدليل قوله تعالى :

( ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين )

وقال تعالى :

( إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين )

والحنيف هو من عبد الله وحده لا شريك له مخلصاً له الدين )

فمن عبد الله وحده يسمى موحد .

ومن عبد الله وعبد معه غيره يسماً مشرك .

**سؤال** ... لماذا تذكر ملة إبراهيم دون غيره من الأنبياء ؟؟

**الجواب** ... تذكر ملة إبراهيم دون غيره من الأنبياء لثلاثة أسباب :

1/ لأن القرآن جاء بهذا . قال تعالى ( قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً . )

2/ لأن إبراهيم هو أبو الأنبياء وهو خليل الرحمن . قال تعالى :

( واتخذ الله إبراهيم خليلاً )

3/ بعث النبي ﷺ إلى أناس يدعون أنهم على ملة إبراهيم فكذبهم الله تعالى

**قال تعالى :** ( ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين )

# الفرق بين المسائل الظاهرة والمسائل الخفية

**فهذه احرف بسيرة في الفرق بين المسائل الظاهرة والمسائل الخفية :**

اسأل الله ان ينفع بها

المسائل تنقسم الى ثلاثة اقسام :

**1مسائل اصول الدين :**

**2المسائل الظاهرة :**

**3المسائل الخفية:**

\* اصول الدين هي الشرك والتوحيد

\* الظاهرة من الدين هي شعائر الاسلام

\* الخفية هي دقائق مسائل العلم

مسائل اصول الدين هي التوحيد والشرك و شرط قيام الحجة في مسائل الشرك والتوحيد هو بلوغ الرسالة والرسالة هي القران والسنة ولذلك هنا نقول قاعدة

**من وقع في الشرك الاكبر وقع الشرك عليه ما لم يكن مكرها**

مسألة اسم الشرك والكفر لا ينفي عن صاحبه قبل بلوغ الحجة الرسالية

قال تعالى وإن احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون

فسماه الله مشركا قبل بلوغ الحجة الرسالية

**قال الشيخ عبد اللطيف :**

إن عدم قيام الحجة لا يغير الأسماء الشرعية بل يُسمى ما سماه الشارع كفرا أو شركا أو فسقا باسمه الشرعي ولا ينفيه عنه وإن لم يعاقب فاعلها إذا لم تقم عليه الحجة

انتهى كلامه رحمه الله

وهذا هو الحق خلافا لما يقرره مرجئة العصر بأن عدم قيام الحجة وعدم بلوغ الدعوة ينفي اسم الكفر والشرك فعطلوا بهذا القول كلام الله وكلام رسوله ﷺ

**المسائل الظاهرة هي :** التي يعلمها الخاصة والعامة ولا يتصور الجهل بها البتة

كمعرفة وجوب الصلاة والصوم وحرمة الزنى وشرب الخمر

فيكفر من جحد شيئا منها الا ان يكون

**1 حديث عهد باسلام**

**2 نشأ في بادية بعيدة نائية عن العلم**

وشروط اقامة الحجة في المسائل الظاهرة

**1 التمكن من العلم**

**2 القدرة على العمل**

المسائل الخفية هي

التي لا يعرفها إلا الخاصة من اهل العلم ويجهلها اكثر الناس والمقصود بها مسائل أهل الأهواء والبدع مثل مسائل

الأسماء والصفات ومسائل مسمى الايمان ومسائل القدر وغيرها

فلا يكفر من أنكر شيئا من المسائل الخفية إلا بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع و قيام الحجة وازالة الشبهة

وشروط اقامة الحجة في المسائل الخفية

**1 بلوغ الحجة**

**2 إزالة الشبهة**

قال ابن سحمان:

(مسألة تكفير المعين مسألة معروفة إذا قال قولا يكون القول به كفرا فيقال من قال بهذا القول فهو كافر لكن الشخص المعين إذا قال ذلك لا يحكم بكفره حتى تقام عليه الحجة التي يكفر تاركها وهذا في المسائل الخفية التي قد يخفى دليلها على بعض الناس كما في مسائل القدر والإرجاء ونحو ذلك مما قاله أهل الأهواء وبعد هذا التأصيل نأتي للتفصيل

فمن وقع في الشرك الأكبر وقع الشرك عليه سواء بلغته الحجة أو لم تبلغه فإن بلغته الحجة فهو كافر في الدنيا وكافر في الآخرة ويستحق العذاب وإن لم تبلغه الحجة فهو كافر في الدنيا وفي الآخرة أمره إلى الله

ومن أنكر وجوب شيء من شعائر الإسلام الظاهرة كفر إلا أن يكون حديث عهد بإسلام أو رجل سعى إلى العلم ولم يتمكن منه

ففي مسائل الشرك والتوحيد والمسائل الظاهرة لا نفرق بين القول والقائل والفعل والفاعل والنوع والمعين والتفريق بين القول والقائل والفعل والفاعل والنوع والمعين يكون فقط في المسائل الخفية والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين

انتهى

# الفهرس

المقدمة.....	٢
القسم الأول (احكام طهارة صلاة صيام زكاة).....	٣
القسم الثاني (الهجرة الجهاد الغنائم و أحكام الديار).....	١٧
القسم الثالث (مباحات ومحرمات ونواهي وعبادات).....	٤٩
القسم الرابع (الردة والشرك والكفر).....	٥٤
القسم الخامس (مسائل في العقيدة).....	١٣٢
القسم السادس (أسئلة متفرقة).....	١٤٢
القسم السابع (قواعد مهمة).....	١٥٠
الفهرس.....	١٦٥

تمت والله ولي التوفيق